تفسير كتاب

ما هو كائن

فى

العالم الآخر

مدجات إيمى دوات



شرح وترجمة

محسن لطفى السيد

تفسير

كتاب ما هو كائن فى العالم الآخر

مدجات إيمى دوات

شرح وترجمة

محسن لطفى السيد

رقم الإيداع : ٥٣٧٤/ ١٩٩١
بتـــــاريخ : ١٨ / ١٩٩١/٧
رقم الإيداع الدولى : I.S.B.N
977 - 00 - 1739 - 6

شكر

أعاننى فى إعداد كتابى هذا للطبع مجموعة من الزملاء وهم :

أمانى محمد نبيل - أيمن محمد أمين التلمسانى - فوزى حسين - حسين محمد بياض - حسام الدين محمود متولى - أشرف لطيف قدسى - نبيل طلعت - سالى صلاح سليمان - دينا جمال الدين توفيق - نبيل محمد زهران - مدحت شفيق الوصفى - يوسف مغازى - ليليان نجيب - فايز أحمد فريد على .

فقاموا بمراجعة المتن العربى والترجمة الإنجليزية والفرنسية ، وتصحيح ما ورد فى طباعتها من أخطاء ، وقد تطلب هذا منهم جهدا لم يدخروه ، ومعاودة لقراءة النص لم يملوها ، وهم لا يطلبون مكافأة لجهدهم هذا إلا ظهور الكتاب على النحو الأفضل ، حتى ينتفع بقراءته كل من يهتم بمعرفة تاريخ بلاده وآثار أسلافه الأوائل .

وأعلم أن العبارات إذا ضاقت عن تأدية الشكر لهؤلاء الذين تطوعوا بجهدهم جميعا ، فإن كل قارئ لهذا الكتاب سينوب عنى فى أدائه كلما قرأه وإستفاد بما فيه .

كذلك أشكر كل من كان له مجهود مخلص أدى الى ظهور هذا الكتاب .

المؤلف

محسن لطفى السيد

شكر خاص

أجد لزاماً عليّ أن أقدم بين يدى القارئ شكرى الخاص لزميلى الأستاذ / فوزى حسين ، الذى أطلع بعناية فائقة على مخطوط كتابى هذا قبل طباعته ، وضاهاه بكتاب إريك هورنونج العالم الألمانى المعاصر – الذى يعالج نفس الموضوع ، " الكتب المصرية عن العالم الآخر AEGYPTISCHE TOTENBUECHER " ، مما أفادنى فى تعديل بعض العبارات ، وتفادى أوجه القصور ، رغم عدم معرفتى باللغة الألمانية التى وضع بها هورننج كتابه السابق .

المؤلف

محسن لطفى السيد

فهرس النصوص الهيروغليفية

فهرس اللوحات

الفهرس

تابع الفهرس

كتاب " ما هو فى العالم الآخر "

مقدمة



إسم الكتاب بالمصرية القديمة هو إيمى – دوات – وكلمة " إيمى " تعادل بالعربية قولنا [ما فى] وكلمة " دوات " معناها [العالم السفلى] ، وعلى ذلك يكون إسم الكتاب "ما هو فى العالم السفلى " أو "ما هو كائن فى العالم الآخر .

والكتاب يتكون من إثنتى عشرة ساعة ، وهى التى تمثل ساعات الليل ، ذلك أن المصريين القدماء قسموا اليوم قسمين متساويين هما الليل والنهار وكل منهما قوامه إثنتا عشرة ساعة .

ولقد لاحظ قدماء المصريين أن الشمس تشرق من وراء جبال الشرق المسماه مانو ثم تغرب فى نهاية النهار وراء جبال الغرب المسماه باخو وإذا بها تعود لتشرق مرة أخرى من الشرق ، وهكذا تتكرر رحلة الشمس يوميا . ولكن أين تذهب الشمس عندما تغرب وتختفى فى الافق الغربى ؟ وتظل غائبة ساعات طويلة حتى يحين الفجر ؟ لقد تصور المصريون القدماء أن الشمس خلال الليل تقطع نفس المسافة التى كانت قد قطعتها فى النهار من الشرق الى الغرب ، بيد أن الشمس تقطع المسافة هذه المرة متجهة من الغرب إلى الشرق فى العالم السفلى – أى ضد اتجاه حركتها النهارية – كى تشرق من جديد فى الأفق الشرقى .

كذلك فقد تصور المصريون القدماء أن العالم السفلى شبيه " بأم الدنيا " وهى مصر التى يقسمها النيل إلى ضفتين ضفة شرقية وضفة غربية ، ملؤهما الخصب

والخيرات ، كذلك يجرى فى العالم السفلى نهر عظيم كنهر النيل تماما ويمخر عباب ذلك النهر الإله الأكبر فى مركبه التى يستقلها بعد الغروب وأسمها مسكتت أما المركب التى يبحر الإله فيها صباحاً طاوية عباب السماء فإسمها معندت وتحصر الضفتين سلسلتان من الجبال واحدة تقوم فى الشرق وأخرى فى الغرب تماما محاكاة للطبيعه فى وادى النيل الممتد من أسوان الى عين شمس . وبين الضفتين يجرى نهر عظيم كنهر النيل إسمه (Wrness) لكن ماءه ينساب متجها من الغرب الى الشمال على مدى نصف الوقت ، ثم يعود فيجرى من الشمال إلى الشرق فى النصف الآخر من الليل .

ألف الكتاب الذى نحن بصدده كهنة الإله آمون لتعظيم الالهه الذى لقبوه بملك الآلهه : نسوت نترو والملاحظ أن اسم الإله آمون لم يذكر فى النص ، بل سمى يوف أى الجثة أو الجسد . إلا أن الإله قد صور بشكل إنسان له رأس كبش ، والكبش كما هو معروف هو حيوان آمون وشعاره .

وقد وصل الينا الكتاب فى شكلين : أما الشكل الأول فكان مخصصا للملوك فقط ، ونراه منقوشة نصوصه على حوائط المقابر الملكية مزوده بالصور التوضيحية . ثم بعد ذلك وجد شكل آخر من نفس الكتاب وهو نص مختصر مكتوب على أوراق البردى ، وكلا النصين – ونعنى بهما الملكى والمختصر – يؤكدان أن ما هو مكتوب على حوائط المقابر الملكية مقرونا بالتصاوير ، إن هو إلا صورة طبق الأصل من النص الأصلى الموجود فى المنزل الخفى فى العالم الآخر .

والمقصود بالمنزل الخفى فى العالم الآخر هو منزل أوزيريس فى العالم السفلى أى قبره ، ذلك القبر الذى بناه حورس ليكون مقراً لوالدة ومنزلاً له فى الأبدية . ولم يأل حورس جهداً فى تزيين جدران ذلك القبر بلوحات تبين مسار الشمس خلال ساعات العالم السفلى الإثنتى عشرة كانما يريد ذلك الإبن البار – أى الإله حورس – أن يقدم لوالده

أوزيريس خريطة تفصيلية تهديه فى العالم السفلى .

ويحدد كتاب " ما هو فى العالم الآخر " الموضع الجغرافى لمكان كل ساعة من الساعات الإثنتى عشرة فيؤكد أن الساعات الأولى والثانية والثالثة والرابعة توجد على الحائط الغربى فى المنزل الخفى فى العالم الآخر ، وأن الساعتين الخامسة والسادسة توجدان على الحائط الجنوبى ، وأما السابعة والثامنة فعلى الحائط الشمالى ، وأما الساعات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة فإنها توجد على الجدار الشرقى فى المقر الخفى ، هذا فيما يتعلق بمكان الصور على جدران ذلك المقر المخفى فى العالم الآخر.

أما مسار مركب الإله " يوف " أى الإله الأكبر بعد وفاته فإنه مختلف تماما ، وذلك لأننا نرى المركب فى الساعتين الثانية والثالثة تصل شمالا الى ما يقابل " أبيدوس " ، ولكن فى العالم السفلى بينما تصل المركب فى الساعتين الرابعة والخامسة إلى ما يقابل سقارة فى العالم السفلى أيضا ، وفى الساعات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة تكون المركب قد وصلت الى ما يقابل الدلتا حيث يوجد مقر عبادة الإله " أوزيريس " . ولا تحل الساعات العاشرة والحادية عشرة حتى تكون المركب قد وصلت الى المنطقة المسماه " ياجرت " وهى جبانة أون " هليوبوليس " .

وجدير بالملاحظة أن قوام الساعة العاشرة هو الماء ، بينما الساعة الحادية عشرة قوامها النار على النقيض من سالفتها وبحلول الساعة الثانية عشرة فى إختتام الليل يتحول يوفى الميت إلى خبرا ، ذلك الذى يركب مركب الصباح تارة أخرى ويشرق من جديد فيضئ الكون بنوره .

ويلاحظ أن كتاب ما هو فى العالم الآخر بشكله الأخير الذى أصبح شائعا إبان الأسرة الثامنة عشرة كان يضم فى الواقع بين دفتيه بعض نصوص من كتاب قديم كان معروفا فى العاصمة منف حق المعرفة ، وهو يصف كذلك رحلة الشمس فى العالم الآخر كما كان يضم بعض نصوص أخذت من كتاب

مماثل كانت له الحظوة فى مدينة أون " هليوبوليس " والدليل على ذلك ما نراه فى الساعتين الرابعة والخامسة حيث تصل مركب الإله إلى ما يقابل سقارة فى العالم السفلى .هناك نرى فكرة البعث وعودة الحياة من جديد فى الساعة الخامسة حيث يلتقى خبرا بالإله الميت كناية عن عودة الروح بينما يصور الكتاب الذى نحن بصدده البعث فى نهاية الليل أى فى الساعة الثانية عشرة من ساعات الليل .

ونرى نفس الشئ فى الساعتين العاشرة والحادية عشرة أى عندما يصل الإله الميت إلى هليوبوليس . وهذه الأدلة الظاهرة تجعلنا نقطع بأن كهنة آمون قد إقتبسوا من النصين الأقدمين اللذين عرفا فى منف وهليوبوليس . وأدمجوا فى كتابهم المشار إليه كل ما إقتبسوه . وأحب أن أوضح أن الشمس تقضى نحبها عندما تغيب فى الأفق الغربى، أى أنها تموت وهنا يتحول الإله سواء كان رع أو آمون أو آمون رع إلى " يوف " بمعنى اللحم أو الجسد ، وهو هنا الإله أوزيريس سيد الهة العالم الآخر . والأدلة على ذلك كثيرة وأبسطها اللوحة المنقوشة فى مقبرة الملكة نفرتارى إذ نرى آمون محنطا وله رأس كبش يعلوه قرص الشمس ، وعلى جانبى الإله نرى الإلهة إيزيس والإلهة نفتيس ، وهناك سطران من الكتابة على جانبى الإله المحنط يقول السطر الأيمن منهما : " رع يتحد مع أوزيريس " . والسطر الأيسر يقول : " أوزيريس يتحد مع رع " . إذن فالإله رع هو أوزيريس عينه .

ولا نعدم فى كتاب الموتى ما ينص على هذا المعنى صراحة ، فالفصل ١٧ من الكتاب يقول بلسان الخالق : " أنا الأمس وأعلم علم الغد " . والأمس هو أوزيريس ، والغد هو الإله أتوم (رع) . وهكذا يشير أوزيريس الى الزمان الماضى وأما رع فهو المستقبل . وما الماضى والمستقبل إلا جزءآن لاغنى للزمان عنهما كى تتم حركته الأبدية .

وفى بردية أنى من كتاب الموتى هناك دعاء يقول : التبجيل لك ياأوزيريس يا سيد الأبدية أيها الكائن الخير حورس فى الأفق (أى الإله رع) يامتعدد الأشكال وياعظيم

التجليات . إنه بتاح سقر آتوم فى هليوبوليس (أون بالمصرية القديمة) سيد مقام الشتيت (إسم الحرم المقدس للإله سقر) ، الذى خلق مدينة ممفيس وآلهتها ' وهو المرشد فى العالم الآخر .

فالإله واحد أحد عند المصريين القدماء ، ولكن أسماءه كانت تختلف من عاصمة إلى أخرى . ففى ممفيس كان اسمه بتاح ، وفى هليوبوليس رع وفى طيبة آمون ، هذا بالنهار ، أما ليلا فإن اسمه يصبح أوزيريس أو سقر أو خنتى يامنتى ..... الخ .

والحق أقول إن أخناتـون عندما نادى بالتوحيد فهو لم يأت بعقيدة جديدة أو شاذة ، ولكنه أعاد الدين الحق إلى أصوله ، بعد أن كثرت الأسماء وتعددت الأشكال للإله الواحد ، وكاد العامة والبسطاء أن يعتقدوا أن كل واحد من هذه الأسماء إله مستقل بذاته ، وقد ساعد على هذا الإعتقاد غير القويم تعصب كهنة كل عاصمة للإله المعبود عندهم ، فكهنة هليوبوليس كانوا يتعصبون للإله رع بينما كان كهنة منف يتعصبون للإله بتاح وكهنة طيبة للإله آمون . وربما ينسى العامة أن هذه كلها مجرد أسماء لإله واحد بعينه . الأمر الذى إضطر الكهنة فى النهاية الى توحيد الأسماء . فأصبح الخالق هو آمون رع وحسب مما ترتب عليه زوال التنافس . . حتى جاء أخناتون ومحا أسماء الآلهة كلها محوا ماديا بإسم آتون الإله الواحد الأحد ليرفعه فوق كل شبهات الشرك .

ولعل أشهر الآلهة فى الديانة المصرية القديمة هو الإله أوزيريس ابن السماء والأرض ، أى ابن الإلهة نوت والإله جب . وهو الذى قتل على يد أخيه الأصفر ست ، الذى مزق جسده أربعة عشرة قطعة ونثرها فى النيل ليبعثرها عبر أقاليم مصر جميعها ، بيدأن هذا كان مدعاه لكل مقاطعة من مقاطعات مصر الأربعة عشرة أن تفخر وتتشرف بإحتوائها قطعة من جسد أوزيريس مدفونة فى أرضها ، ومشيدا عليها معبد ، كأنما هو قبر لأوزيريس بكامل هيئته . إلا أن مدينة أبو صيرباناة ومدينة

مندس وهى تل الربع تعتبران موطن أوزيريس الأصلى ومقر عبادته .

وما أوزيريس إلا إله ولكنه ذو طبيعة إنسانية . ونتيجة لذلك ، كان معرضا للموت ، بيد أنه لا ينبغى أن يذوق الموت إلا على يد إله . وقد قتله أخوه فعلا فمات ، لكنه لم يلبث أن عاد للحياة مرة أخرى وكفل له التحنيط والتعاويذ التى رتلتها إيزيس ونفتيس وانوبيس إله التحنيط الحياة الأبدية ولكنه آثر أن يحيا فى العالم الآخربعد ما تعرض له من غدر فى العالم الأرضى كسيد له ، أما روحه فإنها صعدت للسماء وتشكلت بصورة
* باللغة
(ORION) أى كوكبه الجبار أو ساحو
المصرية القديمة وقد خلف أوزيريس على عرش مصر إبنه حورس ، وكل ملوك مصر من الفراعنة هم بدورهم خلفاء حورس على عرشه .

وكانت هناك آلهة أخرى للموتى .. ففى منف إله الموتى يسمى سقر ، وفى أبيدوس يسمى خنتى يامنتى ومعناه أول أهل اليمين ، أما فى طيبة فثم إلهة الموتى مرت سجر وهى حارسة جبل القرنة ومعنى إسمها التى تحب السكون . ولكن كل هذه الأسماء فى نهاية الأمر ضمت إلى إسم أوزيريس فأصبحت من صفاته ، وصار إسمه أوزيريس سقر خنتى يامنتى ....إلخ .

وأوزيريس بوصفه سيدا للعالم الآخر ، يشرف على الموتى ويحاسبهم على أفعالهم وما جنت أيديهم وهم على ظهر الأرض . وكتاب الموتى يخصص العديد من فصوله لوصف المحاكمة التى يتولاها أوزيريس والإعتراف الانكارى الذى يدلى به المتوفى وغير ذلك من الأدعية والتعاويذ التى تكفل البراءة للمتوفى ، فيحصل على لقب صادق الصوت ، ويحق له من ثم دخول جنة الخلد المسماه بحقول اليارو حيث ينتظره الهناء الأبدى . وقد

خصصت الفصول من التاسع والتسعين الى الخامس والعشرين بعد المائة لمعالجة هذا الشأن . أما كتاب " ما هو فى العالم الآخر " فإنه يخصص الفصول من السادس الى التاسع لوصف الحساب من عقاب وثواب فى العالم السفلى.

وبإختصار شديد فإن كتابنا هذا يصف رحلة إله الشمس فى العالم الآخر منذ لحظة وفاته إذ يختفى فى الغرب الى حين يبعث من جديد فى الشرق بعد إثنتى عشرة ساعة كاملة والمفروض أن الإنسان المتوفى يمر بنفس المراحل ويلحق بمركب الشمس حتى يبعث هو الآخر من جديد ، ويحيا فى جنات الخلد والنعيم . ويميل الرأى السائد اليوم الى إعتبار أن النسخة الأصلية للكتاب ترجع الى الدولة القديمة .

مصادر الكتاب

المقابر الملكية:

إذا كان الكتاب بشكله الكامل قد وجد منقوشا فى مقابر ملوك الدولة الحديثة . فإن أصوله جد قديمة ، ولا أدل على ذلك من أننا نرى فى كتاب الموتى وهو من أقدم الكتب الدينية لدى المصريين القدماء العديد من التلميحات الى العالم السفلى أو العالم الآخر ، ومثال ذلك ما يروى فى الفصل السادس والثلاثين بعد المائة إذ تخرج الإلهة هاتور التى تسمى "مح ورت" أحيانا من وراء الجبل وبالأحرى من العالم السفلى المسمى دوات" . والنص الكامل موجود فى مقبرتى تحتمس الثالث وأمنحتب الثانى المشيدتين فى وادى الملوك والمقبرتان تعدان من المفاخر المعمارية للأسرة الثامنة عشرة و التى قل فى نهايتها إستعمال الكتاب فى تجميل المقابر . وإقتصر الفنانون على رسم بعض محتويات الكتاب فحسب .

ومثال ذلك مقبرة " توت عنخ آمون " التى لا يقع بصرنا فيها إلا على جزء من الساعة الأولى من الكتاب مرسومة على الحائط الغربى لغرفة الدفن .

وإبان حكم الأسرة التاسعة عشرة والعشرين عاد الكتاب مرة أخرى الى الظهور على جدران مقابر ملوك كلتا الأسرتين مثل سيتى الأول ، وابنه رمسيس الثانى ، وابن رمسيس المسمى مرى ان بتاح ، وسيتى الثانى ، وست نخت ، ورمسيس الثالث - ورمسيس السادس ، ورمسيس التاسع .

التوابيت الحجرية

إبتداء من العصر الصاوى (الأسرة ٢٦) أى بعد بضع أسرات أخرى إعتاد الأفراد وخاصة أفراد طائفة الكهنة نقش مناظر من كتاب ما هو فى العالم الآخر على توابيتهم ولدينا فى متحف برلين إثنان من تلك التوابيت . وما هى إلا بضع أسرات أخرى حتى يعاود الفرعون " نكتانبو الاول " من الأسرة الثلاثين نقش الساعات الثلاث الأولى من الكتاب ذاته على تابوته الحجرى مضيفا إليها الساعات السادسة والثامنة والتاسعة منه . أما رمسيس الثالث فقد نقش على تابوته الحجرى المصنوع من الجرانيت الوردى والموجود الآن فى متحف اللوفر فى باريس ساعتين الساعة السابعة والثامنة من نفس الكتاب .

البرديات :

لا يوجد متحف للمصريات فى العالم يخلوا من البرديات المصرية التى دون عليها نص كتاب " ما هو فى العالم الآخر " . ولكن الشئ الغريب أنه لا توجد بينهـا بردية واحدة كاملة تضم الساعات الإثنتى عشرة كلها ، فأغلبها يضم فقط الساعات الأربع

... كتاب مرة أخرى الى الظهور
... مثل سيتى الأول ، وإبنه رمسيس الثانى ، وابـن
... مرى ان بتاح ، وسيتى الثانى ، وست نخت ، ورمسيس الثالث - ورمسيس السادس ، ورمسيس التاسع .

التوابيت الحجرية

إبتداء من العصر الصاوى (الأسرة ٢٦) أى بعد بضع أسرات أخرى إعتاد الأفراد وخاصة أفراد طائفة الكهنة نقش مناظر من كتاب ما هو فى العالم الآخر على توابيتهم ولدينا فى متحف برلين إثنان من تلك التوابيت . وما هى إلا بضع أسرات أخرى حتى يعاود الفرعون " نكتانبو الاول " من الأسرة الثلاثين نقش الساعات الثلاث الأولى من الكتاب ذاته على تابوته الحجرى مضيفا إليها الساعات السادسة والثامنة والتاسعة منه .

أما رمسيس الثالث فقد نقش على تابوته الحجرى المصنوع من الجرانيت الوردى والموجود الآن فى متحف اللوفر فى باريس ساعتين الساعة السابعة والثامنة من نفس الكتاب .

البـرديات :

لا يوجد متحف للمصريات فى العالم يخلوا من البرديات المصرية التى دون عليها نص كتاب " ما هو فى العالم الآخر " . ولكن الشئ الغريب أنه لا توجد بينهـا بردية واحدة كاملة تضم الساعات الإثنتى عشرة كلها ، فأغلبها يضم فقط الساعات الأربع

الأخيرة من الليل أى الساعات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة وحسب وكان ناسخو تلك البرديات يستكملونها بنصوص مختصرة وشذرات مقتبسة من الكتاب المذكور .

وقد قام العديد من أساتذة علم الآثار المصرية بنشر بعض هذه الوثائق البردية . فبردية تورين نشرها لانزونى M. Lanzone على حين ترجم الأستاذ ديفيريه Deverin بردية اللوفر رقم ٣٠٧١ (3071) وأما برلين فيزخر متحفها بالعديد من نسخ البرديات المصرية .

أما الأساتذة الذين نشروا مؤلفات من كتاب ما هو فى العالم الآخر ، والذى إعتمدت على مؤلفاتهم فى هذه الترجمة فهم :

* Gustave Jequier :
  Le livre de ce qu'il y a dans l' hades .
* Gaston Maspero :
  Les Hypogées Royaux .
* A. Wallis Budge :
  The Egyptian Heaven and Hell.
* Alexander Piankoff :
  The tomb of Ramsses VI .
* Eugenè le febvre :
  Le tombeau de seti I .

ملحوظة

- لقد رمزت لقاموس فولكنز المختصر فى مفردات اللغة المصرية القديمة بالحروف (FLK) وقد أضفت لها رقم الصفحة فى القاموس المذكور تسهيلا للدارس .
- كما رمزت للأستاذ جوستاف جيكيه بالرمز (G) .

كتاب ما هو فى العالم الآخر

الساعة الأولى

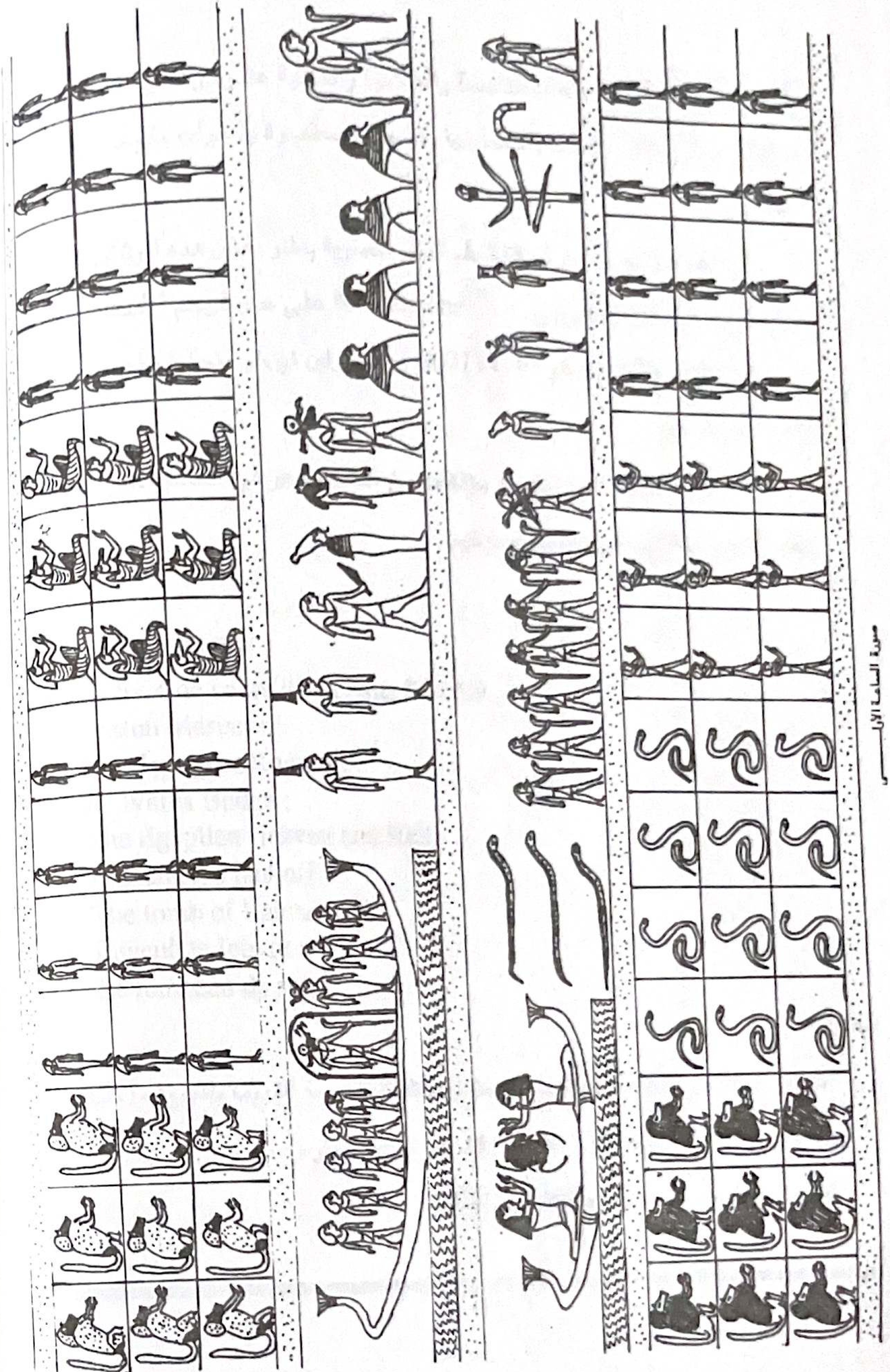
وهى أولى ساعات الليل الإثنتى عشرة ، وهى تمثل الغسق بعد أن غابت الشمس ، ولكن القليل من الضوء يبقى فى الغرب ، وهى الصورة المقابلة للشفق قبل بزوغ الشمس فى الأفق الشرقى ، وفى مقدمة النسخة المصورة نجد النص التالى :

الظلام	نهاية	الغرب	قرن	بداية
87	92	21	59	162

وترجمة النص هى :

بداية قرن الغرب ونهاية الظلام الدامس (الغسق)

وهى كلمات تعبر عن رحلة الشمس فى العالم الآخر ، فقرن الغرب هو جبل الغرب الذى تختفى الشمس من ورائه فى المساء وإسمه باخو (وجبل الشرق التى تشرق من ورائه إسمه مانو) أما نهاية الظلام الدامس فهى نهاية رحلة الشمس فى العالم الآخر وقرب ظهورها من جديد فى الشرق وهو الشفق الذى يسبق الفجر ، وهى الرحلة التى تستغرق إثنتى عشرة ساعة .



السطر الثانى :

وفى النسخة المصورة نرى منظر الساعة الأولى وهو يمثل نهرا يجرى فى العالم السفلى ، ويبحر فيه الإله المتوفى (FLK 13 , IWF) يسوف ومعناه الجثة يبحر فى مركبه ، والنهر له ضفتان ، وعلى كلتيهما نرى مجموعة من الآلهة .

ومركب الليل إسمها مسكتت أما مركب الصباح فإسمها معنجت

وفى مقدمة مركب الليل ستار مسجف (Frangé) ومقدمة المركب ومؤخرتها على شكل زهرة اللوتس رمز البعث ، ووسط المركب نرى (ناووسا) مقصورة يقف فى داخلها الإله المتوفى ، وهو بجسم إنسان ورأس كبش وللرأس قرنان أفقيان يعلوهما قرص الشمس ، ووجه الإله ملون باللون الأسود ، كناية عن الظلام الذى يسود العالم الآخر إذ أن الشمس قد خمد ضوؤها وماتت .

وأمام الإله وخلفه تقف مجموعة من الآلهة ، وهم طاقم المركب . وأسماء الثلاثة الآلهة الذين يقفون فى مقدمة المركب :

الأول : هو الإله وب واووت (FLK 60) ووب معناها فاتح ومعنى واووت الطرق أى أنه فاتح الطرق ، وهو إله له رأس إبن آوى وهو أحد أشكال الإله أنوبيس إله الجبانات والتحنيط .

والثانى : هو الإله سيا (FLK 212) وهو يمثل العقل والإدراك .

والثالث : هى الإلهة نبت ويا ومعناها سيدة المركب ، وهى واحدة من إثنتى عشرة إلهة ، وهن يمثلن ساعات الليل الإثنتى عشرة ، وكل واحدة منهن تصعد الى مركب الإله أثناء عبوره الساعة التى تخص تلك الآلهة ثم تهبط من المركب لتصعد بدلا منها الإلهة التى تمثل الساعة التالية ، وهكذا حتى تنتهى الساعات كلها

وبعد هؤلاء نرى الإله يوف فى مقصورته ، وخلف الإله يقف خمسة من الآلهة أولهم " حورس المنادى وتنطق حورس حكن وهو يقوم بدور أول ملاحى المركب .

والثانى هو الإله كاشو ومعناه قرين الإله شو (ولكن الأستاذ بيانكوف يترجمه بمعنى ثور الحق (كاماعت) .

والثالث : هو الإله نهس (FLK 136) ومعناه الحارس اليقظ أو الساهر

والرابع : هو الإله حو (FLK 164) ومعناه النطق الإلهى أو الأمر فالإله يفكر ويريد ، ثم ينطق وبنطقه تخلق الأشياء كلها (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ولكن الأستاذ بيانكوف يترجمه بمعنى الإرادة (WILL) ،

وأخيرا يقف الإله خرب ويا (FLK 196) ومعناه مدير المركب وهو يقوم بدور رئيس المركب . (He who guides the barge : FLK 196) ويحكى لنا النص : " أن الإله يمرق فى الأرض من بوابة الأفق الغربى .

وعليه أن يقطع مسافة ١٢٠ يترو (باليونانية سيخونس وهو يعادل ١٠,٥ كم للسيخونس الواحد) (FLK 33) قبل أن يصل الى إله العالم الآخر . واسم هذه المنطقة هو (FLK 125) نت رع : أى وادى رع . أما إسم الساعة الأولى ومعناه تلك التى تفدغ جبهة أعداء الإله رع ، وأمام مركب الإله نرى مجموعة من الآلهة تفسح له وتقوم بحمايته . أولها إبتداء من مقدمة المركب الإلهتان مهعت ، وكل منهما تضع ريشة نعام على رأسها ، وأمامها يقف الإله نكن

Who injures (FLK 141) ومعناه منفذ الأحكام (أى الجلاد) ونراه مسلحا بسكين عريض وأمامه يقف الإله أوزيريس بصفته أول أهل الغرب (خنتى يامنتى)

وهو لقب من ألقاب أوزيريس اكتسبه من إله قديم كان يعبد فى بلده أبيدوس ، وأمام أوزيريس تقف الإلهة سخمت ، وهى إمرأة برأس لبؤة وهى إلهة مرعبة كان المصريون القدماء يخشون غضبها ، ويتقونه بقرابين الأنبذة التى تحبها وبعزف الصلاصل ، وهى الموسيقى التى تفضلها . والإلهة سخمت هى صورة الإلهة هاتور عندما تكون فى ثورة الغضب ، وإذا هدأت بفعل النبيذ والموسيقى فإنها تتحول الى صورة الإلهة هاتور الجميلة التى تهوى الخمر والموسيقى .

وأمام الإلهة سخمت يقف إله برأس كبش ، واسمه سحدج ور 
(FLK 239) ومعناه المفتش العظيم ، ولكن بيانكوف يترجمها بمعنى المضئ العظيم THE GREAT ONE WHO ILLUMINATES وأمام هؤلاء الآلهة نرى أربعة شواهد من الحجر TIRMI OR CIPPES وللشواهد رؤوس آدمية ، وهى تمثل أو تجسد نطق الإله رع كما هو واضح من أسماء تلك الشواهد :

الشاهد الأول : أوامر الإله رع .

الشاهد الثانى : أوامر الإله أتوم .

الشاهد الثالث : أوامر الإله خبرا .

الشاهد الرابع : أوامر الإله أوزيريس .

وأمام الشواهد نرى ثعبانا منتصبا على ذيله ، وليس له إسم ولكن أمام رأسه كلمة " دوا " ومعناها يعبد .وأخيرا نرى إلها يمسك بثعبان فى يده واسمه حارس الساعات .

السطر الثالث :

ويعتبر إمتدادا للسطر الثانى . والمنظر يمثل مركبا فى وسطها جعل وعلى جانبيه إلهان قد رفعا أيديهما إلى أعلى تكبيرا للجعل الذى يمثل الشمس عندما تولد ، وكل إله منهما يمثل الإله أوزيريس وأمام المركب ثلاثة ثعابين :

الأول : واسمه ذو الفم الممسوح THE ONE WHOSE MOUTH 1S WIPED

والثانى : إسمه سيفى SEFI

والثالث : إسمه نبن NEPEN

وأمام الثعابين نرى ستة من الالهة يمسك كل واحد فى يده ثعبانا .

الأول : واسمه الذى فى الحقول . THE ONE OF THE FIELDS

والثانى : واسمه الذى يتبع الحقول . THE ONE WHO BELONGS TO THE FIELDS

والثالث : واسمه ذو المسلة . THE ONE OF THE OBELISK

والرابع : واسمه حنب . ḤENEB

والخامس : واسمه المتكلم . THE SPEAKER

والسادس : واسمه دجاوتى . D̲AWTY

وأمامهم نرى إلها يمسك فى يديه صولجانين معقوفين واسمه حنبتى ḤNBTY ثم نرى ثلاثة من الإلهات وهن نيت ، وبعدها المعزى ، ثم الإلهة نبت حوت م وأمامهن نرى عمودا يعلوه تمثال صغير يقف على قرنين ، وتحت القرنين ثعبان يتجه الى اليمين وتحته ثعبان يتجه الى اليسار ، واسم هذا الشكل هو : الذى يقسم الماء (THE DIVIDER OF THE WATER) ثم نرى صولجانا معقوفا هو صولجان الإله أوزيريس .

وأخيرا نرى إلها يواجه الموكب كله واسمه الذى يختم الأرض (THE SEALER OF THE EARTH) وبذلك ينتهى السطر الثانى .

السطر الأول :

يمثل ضفة النهر الغربية ، والسطر الرابع يمثل ضفة النهر الشرقية . أما السطر الثانى والثالث فيمثلان مجرى النهر ذاته .

نرى فى السطر الأول مجموعة من الآلهة كل منها يتواجد فى مقصورة صغيرة أو صومعة كتلك المقاصير التى بنيت خلف هرم خفرع فى هضبة الجيزة . والآلهة هنا لا يخرجون من صوامعهم إلا لخدمة الإله أثناء إبحاره فى العالم السفلى . فى أقصى اليسار نرى تسعا من المقاصير فى كل منها قرد جالس على مؤخرته ووظيفة.هذه القردة هى فتح أبواب الغرب حتى تدخل مركب الإله إلى العالم السفلى ،

وأسماؤها من أقصى اليسار ومن أعلى إلى أسفل .

١- بنتى BENTI

٢- إيفى IFU

٣- دحدح DHDH

٤- قلب الأرض THE HEART OF THE EARTH

٥- قلب قلب الأرض THE HEART OF THE HEART OF THE EARTH

٦- الذى يحمد THE ONE WHO PRAISES

٧- فاتح الأرض THE OPENER OF THE EARTH

٨- روح الأرض THE SOUL OF THE EARTH

٩- الذى يراه الإله رع THE ONE SEEN BY Re

وأمامها إثنتا عشرة مقصورة حقطنها إلهات وظيفتهن فتح الأرض كما يقول النص ، أى أنهن تسهلن دخول المركب إلى العالم الآخر وهن فى الواقع إلهات تمثلن ساعات النهار ، ولا وظيفة لهن أثناء ساعات الليل .

وأسماؤهن كالآتى :

١- الحلق THE THROAT

٢- الفتاة THE GIRL

٣- سيدة الحياة THE MISTRESS OF LIFE

٤- التى تسبح الرب بروحها SHE WHO PRAISES WITH HER SOUL

٥- التى تمجد بروحها EXALTED IN HER SPIRIT

٦- ذات البأس على أعدائها THE POWERFUL OVER HER ENEMIES

٧- المخفية العظيمة THE GREAT HIDDEN ONE

٨- الشريفة THE HONOURABLE ONE

٩- رنتيت RENTIT

١٠- ذات اليد العليا HIGH OF ARM

١١- سيدة الحماية MISTRESS OF PROTECTION

١٢- سخيت SEHIT

وأمامهن نرى ثلاث آلهة لهم رأس تمساح ، وأسماؤهم كالآتى :

١- الذى يمر عبر العالم السفلى THE ONE WHO PASSES THROUGH THE NETHERWORLD

٢- الثور THE BULL

POWERFUL FACE

٣- ذو الوجه القوى

ثم ثلاثة آلهة لهم رأس ابن آوى ، وأسماؤهم كالآتى :

LORD OF THE HOLY GROUND

١- سيد الأرض المقدسة

OPENER OF THE TWO LANDS

٢- الذى يفتح الأرضين

THE ONE WHO SEPARATES THE TWO POWERFUL ONES

٣- الذى يفصل بين الإثنين الأقوياء (حورس - ست) .

ثم ثلاث آلهة بجسم ورأس آدمى ، وأسماؤهم كالآتى :

THE ONE WHOSE ARM IS SHINING

١- ذو اليد اللامعة

VISIBLE ARM

٢- ذو اليد المرئية

THE ONE WHO PRAISES WITH HIS ARM

٣- الذى يسبح بيده

ووظيفة هؤلاء التسع من الآلهة هى التسبيح بحمد الإله أثناء مروره فى مركبه

وفى نهاية السطر العلوى نرى إثنتى عشرة آلهة كل واحدة منهن تمثل ساعة من ساعات الليل . وكل واحدة منهن تصعد الى مركب الإله أثناء مروره فى الساعة التى تخصها كما شرحنا من قبل . وأسماؤهن كالآتى :

١- التى تفدغ جبهة أعداء رع . 1 *

٢- الحكيمة التى تحمى سيدها . 2

٣- التى تقطع الأرواح 3 *

٤- ذات القوة العظيمة 4 *

٥- المرشدة التى فى وسط المركب 5 *

٦- ميسبريت (حارسة الضفاف) 6 *

أو التى تحسن القيادة

٧- التى تصد حلفاء الإله ست 7 *

وهم الثعبان حيا والثعبان نحاحر

٨- سيدة الظلام أو الليل 8 *

٩- الجهنمية تلك التى تحمى سيدها 9 *

١٠- الذباحة التى تقطع رقاب الكفرة 10 *

١١- سيدة المركب 11 *

١٢- التى ترى بهاء سيدها 12 *

وهكذا ينتهى السطر الأول ، أى إحدى ضفاف النهر السفلى .

السطر الرابع :

وهو يمثل الضفة الأخرى من النهر ، وبه مجاميع من الآلهة تسكن فى صوامع صغيرة مثل التى نراها فى السطر العلوى أو الأول . .وفى البداية نرى تسعا من القردة مثل التى شاهدناها فى السطر العلوى ، ولكن وظائفها مختلفة فالقردة هنا وظيفتها هى التسبيح بحمد الإله ، ولا يوكل إليها عمل آخر .

وأسماء القردة كالآتى :

١- حتتى HTTY

٢- باتت PATT

٣- بسى BESY

٤- الذى يسبح بواسطة لهبه THE ONE WHO PRAISES WITH HIS FLAME

٥- الذى يرقص THE DANCING ONE

٦- ليس له إسم NO NAME

٧- الذى فى صومعته THE ONE IN HIS CHAPEL

٨- الذى فى أول أرضه THE ONE AT THE HEAD OF HIS LAND

٩- حنن ḤNN

وبعد القردة هناك إثنتا عشرة حية ، وقد رفعت كل واحدة رأسها وهى تلفظ حمما ملتهبة من فمها . ووظيفة كل حية هى أن تنير الطريق لمركب الإله ، حيث أنه ليس هناك ضوء فى العالم الآخر إلا بواسطة اللهيب الذى تقذفه الحيات من أفواهها وكل حية بدورها تاخذ مكانها أمام مركب الإله فى الساعة التى تخصها ، وعند إنتهاء الساعة تترك مكانها لحية أخرى ، وهكذا حتى تنتهى ساعات الليل .

وإسم الحيات كالآتى :

١- اللهب THE FLAME

٢- الملتهبة THE FLAMING ONE

٣- التى تحيط THE ONE WHO ENVELOPS

٤- ذات اللهيب الموجع WHOSE FLAME IS PAINFUL

٥- بحنت BHNT

٦- اللامعة THE PRILLIANT ONE

٧- التى تحمى الأرضين SHE WHO PROTECTS THE TWO LANDS

٨- التى تقطع رؤوس أعدائها SHE WHO BEHEADS HER ENEMIES

٩- جميلة المنظر BEAUTIFUL OF APPEARANCE

١٠- التى تقوم بالتبخير SHE WHO FUMIGATES

١١- ذات اللهب THE FLAMING ONE

١٢- ليس لها إسم NO NAME

ثم نرى تسعة ألهة واقفين ، وقد رفع كل واحد منهم يديه تعبدا للإله أثناء مروره فى مركبه . وهم الصورة المقابلة للآلهة التسع الذين رأيناهم فى الضفة المقابلة من النهر والنص يقول : " الآلهة التى تسبح بحمد التاسوع " وأسماؤهم كالآتى :

١- العابد THE ADORER

٢- الذى يعبد الإله رع HE WHO WORSHIPS RE

٣- الذراع THE ARM

٤- ذو الشط HE WHOSE RIVER BANK IS JUST

٥- ذو الزئير THE ROARER

٦- الثور THE BULL

٧- ثور العالم الآخر THE BULL OF THE NETHERWORLD

٨- ذو الرأس المبادة HE WHOSE HEAD IS ANNIHILATED

٩- الحارس THE GUARDIAN

وأخيرا نرى إثنتى عشرة آلهة فى صوامعهن ، ووظيفتهن أيضا مثل الآلهة السابقة هى التسبيح بحمد الله أثناء مروره . وأسماء الإلهات هى كالآتى :

١- التى من المدينة	THE ONE OF THE CITY
٢- الغربية	THE WESTERN ONE
٣- ايزيس	ISIS
٤- نبت حوت	NEPHTHYS
٥- ذات الوجهين	HER TWO FACES
٦- ليس لها إسم	NO NAME
٧- ذات الماء	SHE OF THE WATER
٨- المزودة بالفم	FURNISHED WITH A MOUTH
٩- الرغبة	DESIRE
١٠- التى تشاهد ربها	SHE WHO SEES HER LORD
١١- التى تنتمى لربها	SHE WHO BELONGS TO HER LORD
١٢- التى تسبح بالحمد	SHE WHO PRAISES

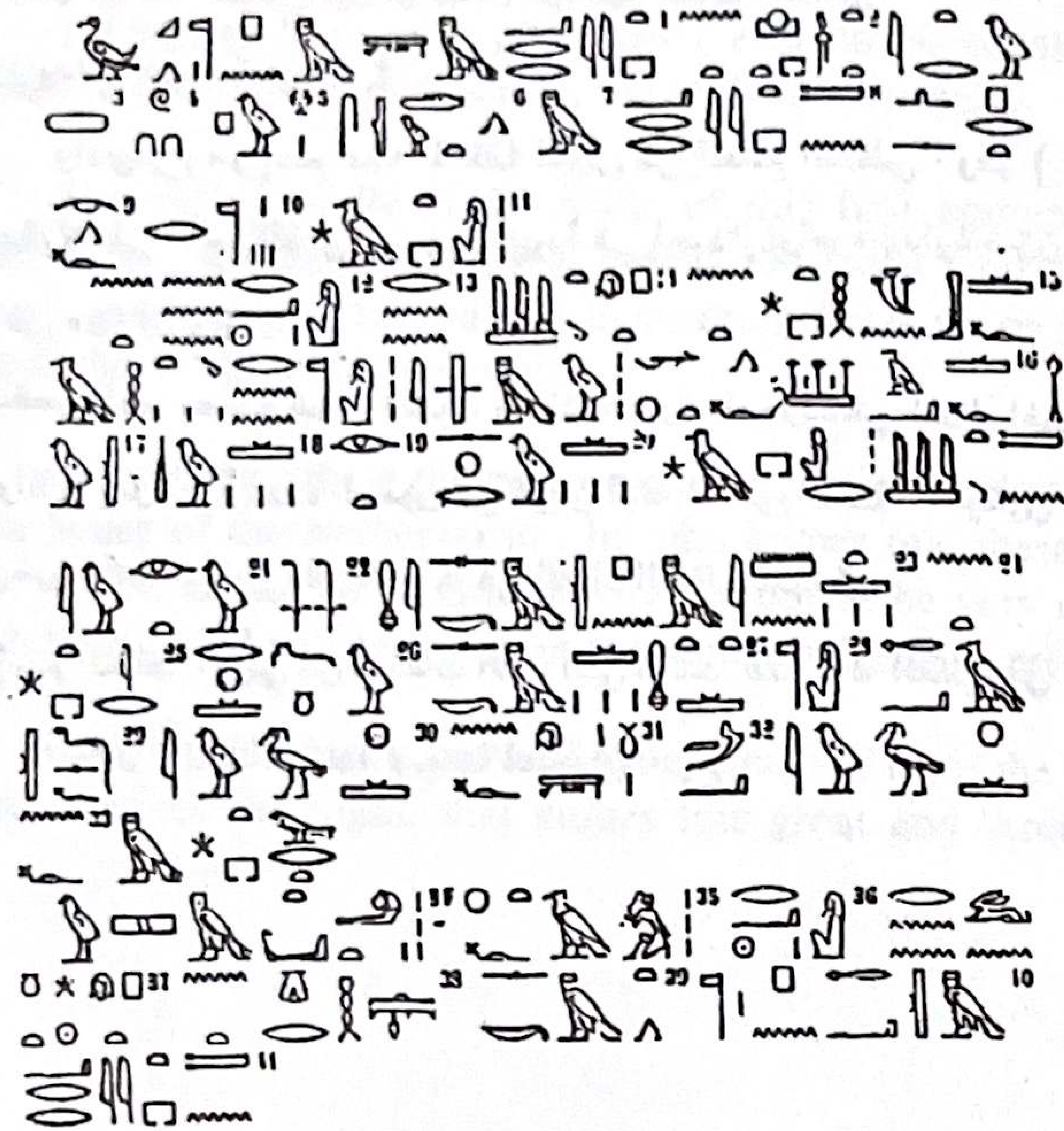
وفى النهاية هناك نص طويل يختتم بالجملة الآتية :

تقدم بإسمك اللهم إلى المكان الذى يرقد فيه الإله أوزيريس الذى هو فى مقدمة أهل الغرب

وهكذا تنتهى الساعة الأولى من ساعات العالم الآخر .

الساعة الأولى

النص الهيروغليفى



الساعة الأولى

ترجمة النص الى العربية

هذا الإله يدخل فى الأرض عند بوابة الأفق الغربى ، وعليه أن يبحر مسافة ١٢٠ يترو فى هذا الصرح قبل أن يصل الى آلهة العالم السفلى .

(اليترو يعادل ٥و١٠ كيلو متر)

وادى رع هو إسم هذه المنطقة الأولى فى العالم السفلى ، وهو (أى الإله رع) يوزع حقولا على الآلهة الذين فى معيته ويبدأ فى إصدار أوامره لإدارة شئون آلهة العالم الآخر فى هذه المنطقة .

إن الشخص الذى يصنع هذه الأشياء طبقا للصورة الموجودة فى المنزل المخفى فى العالم الآخر ، والذى يعرف أن هذه الصور هى قرين الإله العظيم ذاتة ، سيكون ذلك مفيدا له على الأرض ، كما سيكون ذلك نافعا له فى العالم السفلى الهائل .

وإسم الساعة الأولى من ساعات الليل التى ترشد هذا الإله العظيم فى هذه البوابة هو " تلك التى تفدغ جبهة أعداء الإله رع

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE FIRST HOUR

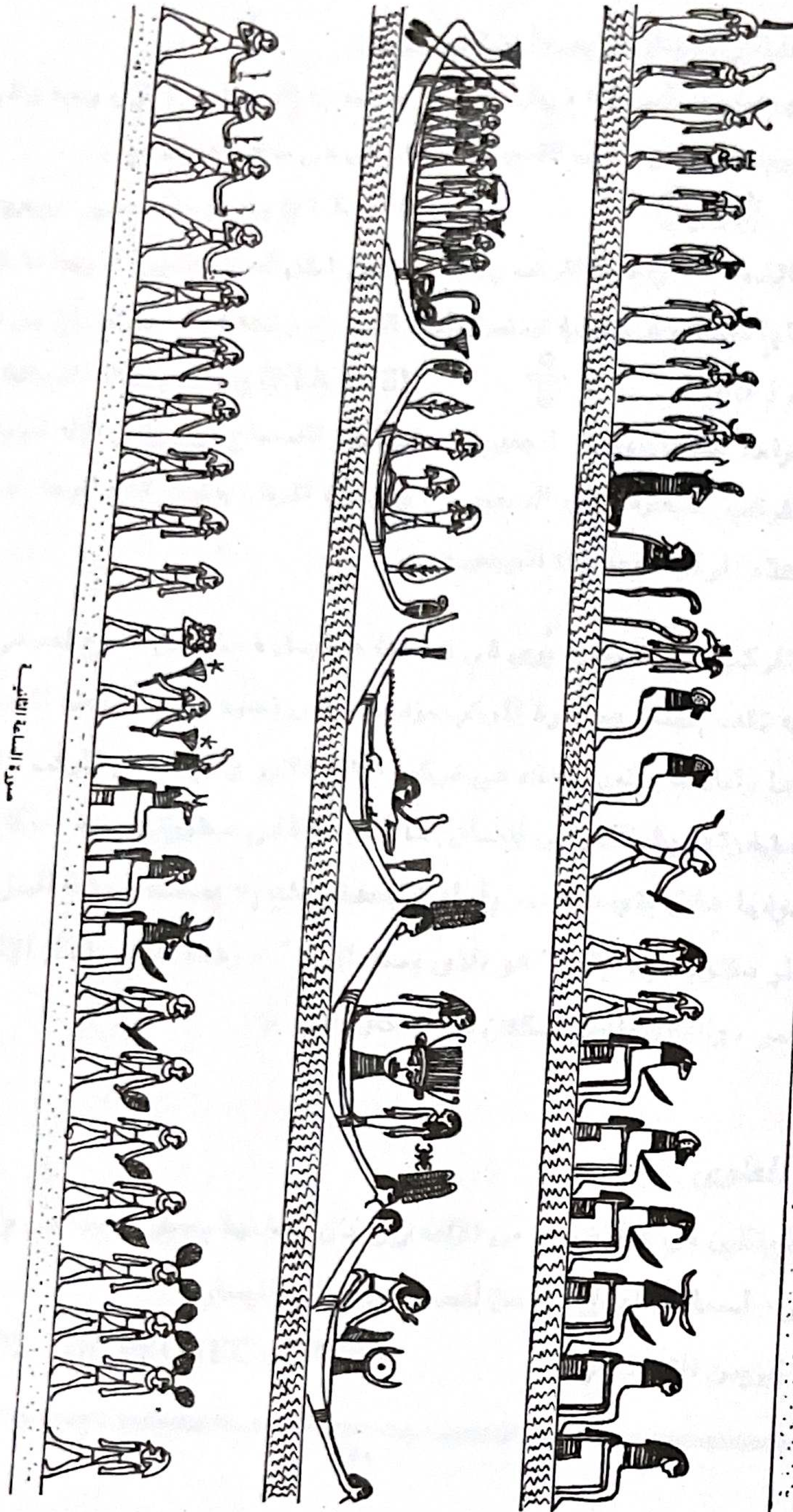
This God enters inside the earth at the Pylon of the western horizon .

He has to Navigate 120 Itrows (each itrow equals 10,5 kilometers) before he reaches the gods of the Netherworld.

The valley of Re is the name of this first country of the Netherworld . Re distributes fields among the Gods who are in his retinue , and begins to emit orders concerning the work of the Gods of the netherworld in this country .

He who does these things according to the image that is in the hidden house of the Netherworld , he who knows that these images are the double of the Great God himself , this will be very useful to him on earth , and will be useful in the immense Netherworld .

She who cleaves the brow of the enemies of Re is the name of the first hour of the night, that guides this great god through this gate.



صورة الساعة الثانية

الساعة الثانية

الساعة الثانية والساعة الثالثة تتبعان الإله أوزيريس بوصفه أول الغربيين وهم الموتى إذ أنهم يدفنون فى الغرب وكان هذا اللقب لإله الموتى فى أبيدوس ثم صار لقبا لأوزيريس والفرق بين الساعة الثانية والساعة الثالثة هو أن الساعة الثالثة هى مسكن الإله أوزيريس نفسه.

وإسم الساعة الثانية أى الإلهة التى تقود مركبه عبر الساعة الثانية هى البارعة فى حماية سيدها .

أما إسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة الثانية فهى (Wrnes)

وعند مروره فإنه يعطى هبات من الأرض لسكان المنطقة وإقطاعات لمن يستحقها .

والقاطنون فى تلك المنطقة هم جماعة مسالمة بالرغم من أن بعضهم يحملون سيوفا ولكن لا خطر منهم البتة فهم حراس الإله أوزيريس يحمون الأمن فى تلك المنطقة ويمنعون الموتى الذين ليسوا من أتباع أوزيريس من الدخول إلى هناك . والساعة الثانية منطقة خصبة يزرعها رعايا أوزيريس وهى أشبه ما تكون بحقول اليارو Iarw reeds المذكورة فى كتاب الموتى (FLK 9) .

وفى النسخة المصورة نرى منظر الساعة الثانية يتكون من ثلاثة سطور : السطر الأوسط يمثل نهر العالم السفلى ، والسطر العلوى والسفلى يمثلان ضفتى النهر .

السطر الأوسط :

نرى مركب الإله ويسبقها أربعة مراكب . وطاقم مركب الإله يتكون من نفس المجموعة من الآلهة التى سبق ذكرها فى الساعة الأولى ولكن أضيف إليهم إثنتان من

الحيات وهما تمثلان الآلهتان إيزيس وأختها نبت حوت .

ونرى أمام مركب الإله مركباً أصغر حجما به إله جالس لا نرى يديه وعلى جانبيه إلهين وسنبلتين من سنابل القمح . وهذه المركب هى مركب إله القمح نبر (Nepr) (FLK 130) وهى إحدى صور أوزيريس بإعتباره إله الخصب . ومقدمة المركب ومؤخرتها على شكل ثعبان الكوبرا . وبعدها نرى مركباً يتوسطها تمساح أو سحلية ضخمة وأمام التمساح وخلفه هناك صولجانان من نوع يسمى خرب (hrp) (FLk 196) وهما صولجانا فاتح الطريق وب واووت ، واحد للشمال وواحد للجنوب ، وعلى ظهر التمساح نرى رأس الإله أوزيريس. أما مقدمة المركب فيعلوها تاج الصعيد ، ومؤخرة المركب يعلوها تاج الوجه البحرى وواضح أن هذه المركب تابعة للإله أنوبيس .

والمركب التى تسبقها يُرى فى وسطها صلصل ضخم من النوع المسمى سخم على جانبيه تقف إلهتان ومؤخرة المركب مزدانة برأس تعلوه ريشتان وعند المقدمة نجد جعلا ضخما والمقدمة مبتورة وهذه هى مركب الإلهة هاتور وأخيرا نرى المركب التى تفتح الطريق ومؤخرتها بشكل رأس إنسان أما المقدمة فهى مبتورة ووسط المركب قاعدة موضوع فوقها هلال يتوسطه بدر وأمام القاعدة يركع إله يمسك بريشة الحق فى يده وهناك سطر مكتوب فوقه يقول " هو الذى يسند الحق " . وهذه المركب تمثل الإله دحوتى فهو إله القمر ، والهلال والبدر شكلان من أشكال القمر .

السطر العلوى :

ويتكون من عدد ضخم من الآلهة وإن كان بعضها يحمل أسلحة فى يده إلا أنهم لا يعتدون . أسماء الآلهة إبتداء من أقصى اليمين الى اليسار .

١- إيزيس التى تحمى ISIS THE PROTECTORESS

٢- جب الذى فى مكان المحاكمة — Geb of the judgment place

٣- خنوم الذى فى مكان المحاكمة — Khnum of the judgment place

٤- دحوتى على عرشه — Thoth on his throne

٥- الجسد (يوفن) على عرشه — The flesh on his throne

٦- صاحبة الاتون التى تدمر الأرواح — The one of the caldron, who destroys the souls

٧- ذو اليد القوية الذى يقتل أعداءه — Powerful arm, he who smites his enemies

٨- حورس العالم الآخر — Horus, of the Nether world

٩- سبن (SEBEN) الذى يقطع الظلال — Seben, the one who cuts the shadows

١٠- بنتى (Benti)

١١- القرد (ياعن) — Sacred baboon

١٢- ذو الوجهين (حورس وست) — His two faces

١٣- محجن الإله أوزيريس المعقوف — The crook of Osiris

١٤- كلمات أوزيريس — The words of Osiris

١٥- أوامر أوزيريس — The orders of Osiris

١٦- التى ترعب الأرواح — She who frightens the souls

١٧- التى تخلق نفسها بنفسها — She who gives birth to herself

١٨- التى تبلع الموتى — She who swallows the dead

١٩- رئيسة الذين فى العالم الآخر — The chief of those in the Nether world

٢٠- سخمت الطيبية — Sekhmet of Thebes

٢١- التى تبلع دون توقف — She who swallows without rest

٢٢- الغرب الجميل — The beautiful west

٢٣- أول تاج أحمر للوادى — The first red crown of the valley

٢٤- أول تاج أبيض للوادى — The first white crown of the valley

٢٥- أول إلهة للعدل فى الوادى — The first truth goddess of the valley

وكل هؤلاء الآلهة يسبحون بحمد الإله عند وصوله ويبكون عندما يرحل عنهم إلى الساعة التالية . ويرى هورنونج أن الآلهة الست الأول يشكلون محكمة .

السطر السفلى :

ويتكون من مجموعة من الآلهة الذين يسبحون بحمد الإله ، وهم يحيونه بشعارات تمثل السنين وبأغصان الشجر التى يحملونها فى أيديهم وهم الذين يقدمون الزرع الأخضر إلى أتباع الإله رع حتى يأكلون كما أنهم هم الذين يحملون الماء إلى الأرواح الظمأى وهم الذين يوقدون الشعلات لحرق أعداء الإله رع .

أسماء الآلهة من اليسار الى اليمين :

ثلاثة آلهة يحملون علامة السنة ، وهم :

١- الذى يحمل — The carrier

٢- فاتح الزمن — The opener of time

٣- حارس الزمن — The guardian of time

ويعدهم نرى إلها يحمل سكيناواسمه :

· الذى يسحق — The crusher

ويعدهم نرى ثلاثة آلهة يحملون قصبات من زعف النخل بعد خلع أوراقه وهى قصبات لقياس الزمن .

الأول : صاحب السنة — The one of the year

الثاني : اسمه ماخي — M3hy

الثالث : اسمه نحر — Nhr

ويعدهم نرى ثلاثة آلهة يحملون نجما فى أيديهم :

١- ذو النور — The one of the light

٢- الشاب — The youth

٣- خادم الإله حورس — The servant of Horus

ثم نرى إلها له وجهين وإسمه :

ذو الوجهين وذو اليدين — His two faces , his two hands

ثم نرى إلها يحمل صولجانين وإسمه :

الذى يلمع — The Brilliant one

ثم نرى أوزيريس دائم الحسن (ونن نفر) — Onnophris

وهو لقب حازه أوزيريس بعد أن بعث حيأ .  FLK 62

ثم نرى ثلاثة آلهة جلوسا على عروشهم :

الأول : سيد الأرض المقدسة — Lord of the Holy land

الثاني : أخبي (3 hby)

الثالث : الذى يبتلع الحمار (والحمار صورة من صور الإله الشرير ست)

The eater of the Ass

ثم نرى إلها يحمل سكينا إسمه

حارس المقر الإلهي — The keeper of the Abode

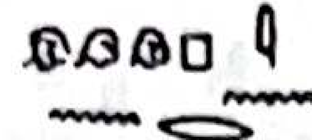
ثم نرى ثلاثة آلهة يحملون سنابل القمح

الأول : نبن (ويراجع كتاب جكييه ص ٥٠) — Nepen

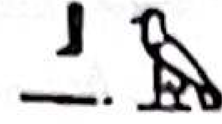
الثاني : النور — The light

الثالث : يد النور — The hand of light

ثم نرى آلهة وقد وضعوا سنابل القمح على رؤوسهم وهم :

الأول : ذو الرأس (تبوين) 

الثاني : القمح (نبر) 

الثالث : المنتفخ (بسى) 

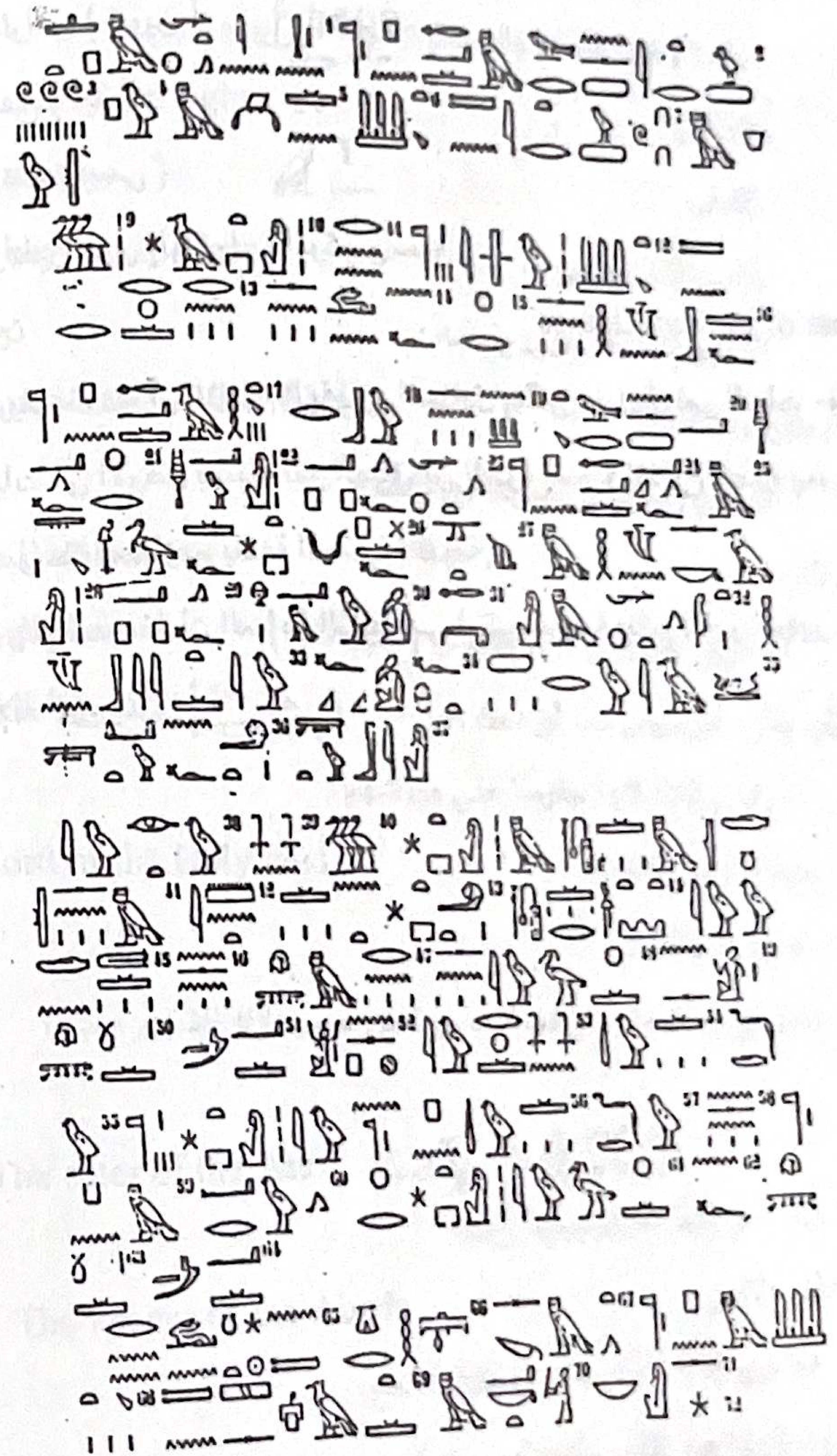
وأخيرا نرى إلها يواجه الموكب واسمه :

ذو الشعلتين — The one of the two flames

ويلاحظ هنا أن الثلاثة الآلهة ذوى السنابل يمثلون مراحل نمو النبات . فالأول وهو ظهور النبات فى الأرض يسبقه نمو الساق من البذرة يسبقه إنتفاخ البذرة بعد بلها بالماء وهو ما تعبر عنه أسماؤهم باللغة المصرية القديمة .

والقصد هنا أن الساعة الثانية هى أرض خصبة تنتج الخير الوفير لينعم فيها أنصار الإله أوزيريس .

النص الهيروغليفى



ترجمة النص الى العربية

الساعة الثانية

ثم يصل هذا الإله العظيم إلى (منطقة) الورنس التى يبلغ طولها ثلاث مئة وتسع فرسخاوعرضها مئة وعشرين فرسخا . (والفرسخ ٥و١٠ كيلو متر) .

واسم الآلهة الذين فى هذا البلد هو " أرواح العالم السفلى " ، والذى يعرف أسماء هم سوف يكون معهم . هذا الإله العظيم سوف يهبهم حقولا فى أماكنهم وسط حقول الورنسى . والذى يعرف أسماء هم سوف يقف معهم وسوف تتبع روحه هذا الإله العظيم . أنه سوف يدخل الى باطن الأرض و يحل جدائل شعر الآلهة الذين لهم جدائل شعر ، وسوف يسير عبر آكل الحمار ، بعد ما يكون توزيع الحقول قد تم .

وهو سوف يأكل خبزا فى مركب الارض وهو سوف يعطى حبل مقدمة المركب .

إن الذى يرسم صورة أرواح العالم السفلى وفقا للوحة الموجودة فى المنزل المخفى فى العالم السفلى (وبداية اللوحة موجود جهة الغرب) والذي يقدم لهم القرابين على سطح الارض بأسمائهم ذلك سوف يكون مفيدا له على سطح الارض حقيقة ملايين المرات .

إن الذي يعرف هذه الكلمات التى يخاطب بها آلهة العالم السفلى هذا الإله العظيم والكلمات التى يجيبهم بها ، ذلك سوف يكون مفيدا له على سطح الارض حقيقة .

إسم الساعة من ساعات الليل التى تقود هذا الإله العظيم فى هذه المنطقة هو (البارعة فى حماية سيدها)

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE SECOND HOUR

This Great God arrives to the Wernes which is 309 schoeni long and 120 schoeni wide . The name of the Gods that are in this country is " Souls of the Netherworld " . He who knows their names will be with them . This God will grant them fields in their place among the fields of the wernes . He will be standing with them (his) soul will go in the following of this great God . He will enter the Earth and open the locks of hair of the Gods who wear locks . He will pass over the Eather of the Ass when the measuring is done (after the distribution of the domains) . He will eat bread in the Barge of the Earth . He will be given the fore - rope of the barge (G. Jequier's translation : he will be given the Toutobi perfume) .

He who draws the picture of these souls of the Netherworld according to the paintings that are on the West side of the hidden house in the Netherworld , beginning of incription facing West , he who will present offerings to their names on earth , this will be useful to him on earth verily millions of times .

He who knows these worlds that the Gods of the Netherworld say to this Great God and the words he says in return while he goes through the under world . this will be very useful to him while he is on Earth verily .

The name of the Hour of the night that guides this Great God in this country is " The learned one , She who protects her Lord "

الساعة الثالثة

واسم الساعة الثالثة هو مقطعة الأرواح .

(La pourfendeuse des ames)
(She who cuts up the souls) 

واسم المنطقة من العالم السفلى التى يعبرها الإله فى الساعة الثالثة هو وادى السيد الأوحد الذى يخلق القرابين .

جوستاف جيكيه — Eau du seigneur , unique devenir des richesses

ترجمة بيانكوف — The water of the sole lord , he who creates offerings

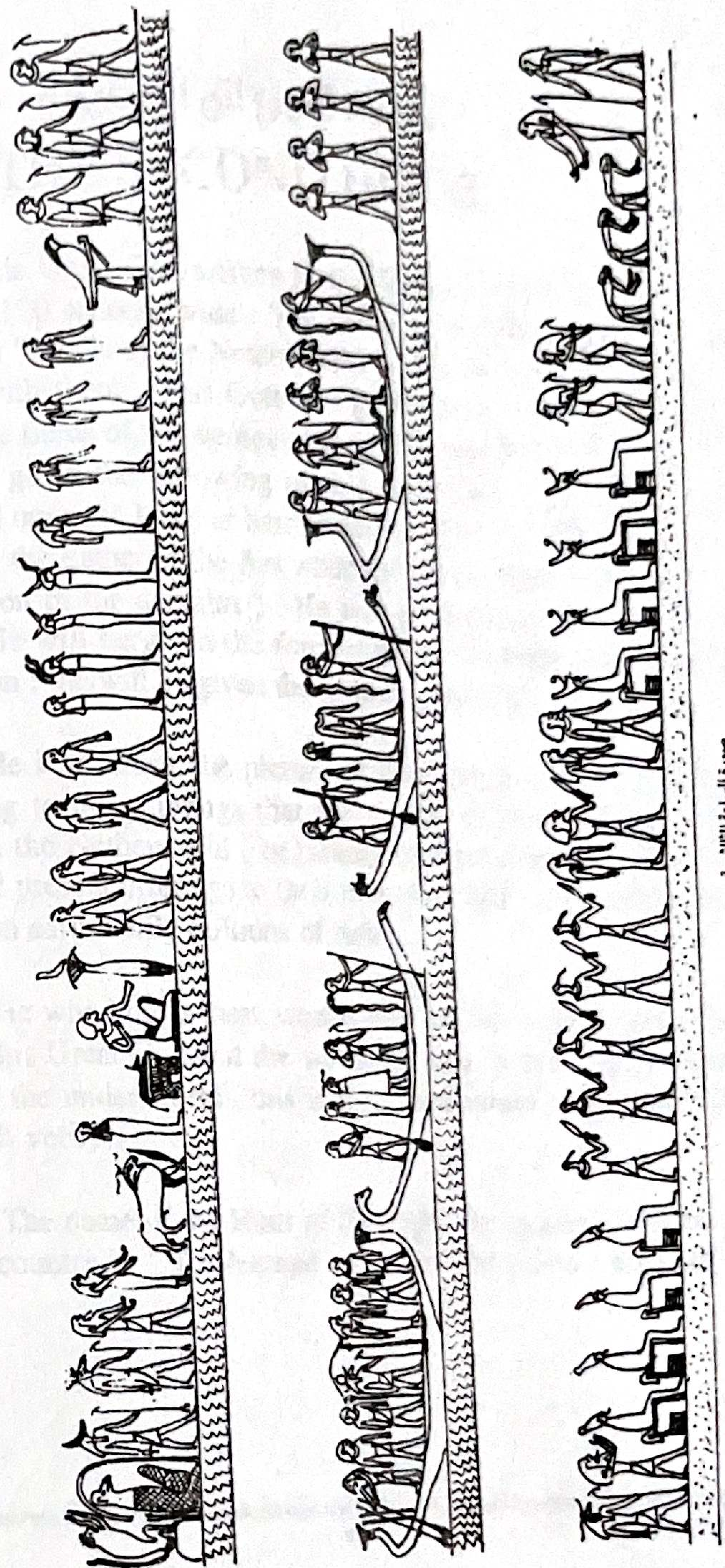
ترجمة ماسبيرو — Bassin du seigneur unique qui produit l' abondance

والساعة الثالثة كما سبق ذكره هى فى الواقع مقر الإله أوزيريس وهو هنا يتربع على ثمانية عروش تمثل القابه العظيمة كما هو موضح فى السطر الأسفل من الرسم التوضيحى .

ونرى على الضفتين العديد من الآلهة الذين خلقهم الإله رع لحماية الإله أوزيريس ومنع أية أرواح شريرة من الدخول الى تلك المنطقة وسكان هذه الساعة كلهم من أنصار أوزيريس وهم قادرون على قهر أعدائه .

ولنبدا بالسطر الأوسط :

مركب الإله يوف من أقصى اليسار يسبقها ويفتح لها الطريق ثلاث مراكب وهى



صورة الساعة الثالثة

تسير بواسطة إثنين من النوتية يستعملان المجداف . وفى كل مركب هناك صورة ل
شكل ثانوى للإله أوزيريس ، أما مركب يوف فقد سبق شرحها .

المركب الأولى :

من الثلاث مراكب إسمها باخت (p3 ḫt) ومعنـــــاه تلك التى تنشـب أظافرها (FLK 87) ومقدمة المركب على شكل رأس كبش وكذلك خلفيتها .

الآلهة فى المركب الأولى :

نوتى يجدف واقفاً فى مقدمة المركب ثم الثعبان واسمه اللهب فى العين (FIRE IN THE EYE) وإله يمسك صولجانا واسمه سيد الصولجان (LORD OF THE SCEPTER) ثم المبجل THE HONOURED ONE (صورة ثانوية للإله أوزيريس وهو يلبس ثوبا فضفاضا وعلى رأسه قرنىكبش وإله محنط إسمه الذى فى الأرض وينتهى بنوتى يجدف . THE ROWER

المركب الثانية :

ومقدمتها وخلفيتها على شكل رأس قرد واسمها مركب الراحة THE BOAT OF REST

الآلهة فى المركب الثانية :

١- الذى يجدف للمتعب THE ROWER OF THE WEARY ONE
صفة المتعب كانت تطلق على الموتى
٢- الثعبان المنتصب على ذيله واسمه
ذو الوجه النارى FIERY FACE
٣- ثم إله لا رأس له وليس له إسم .

٤- ثم إله على صورة مومياء وهو أحد الأشكال الثانوية للإله أوزيريس .
٥- ثم إلهة واسمها اللامعة . BRILLIANT
٦- ثم بعد ذلك النوتى ذو المجداف واسمه :
ذو الوجه كالسكين KNIFE FACE

المركب الثالثة :

ومقدمتها وخلفيتها على شكل زهرة اللوتس .
واسمها مركب المعدات THE BOAT OF EQUIPMENT

الآلهة فى المركب الثالثة :

نوتى يجدف ثم ثعبان واقف على ذيله واسمه :
ذو الوجه المشتعل FLAME FACE
ثم صقر مؤنث : بيكت FEMALE HAWK
ثم صقر مؤنث : بيكت FEMALE HAWK
بعد ذلك إله على شكل صقر يقف فوق ثعبان وهو أحد أشكال أوزيريس الثانوية وأخيرا ذو المجداف واسمه ذو الوجه الملتهب Blazing face

وفى نهاية السطر الأوسط نرى أربعة من الآلهة يواجهون الموكب وقد أخفوا أيديهم تحت ستراتهم . ويتقدمون نحو الموكب
وأسماؤهم كالآتى من اليمين الى اليسار :

سيد الماء LORD OF THE WATER
الذى يرسو THE ONE WHO LANDS
الذي يضع الحدود THE ONE WHO CREATES THE LIMITS
الذى يبصر الحدود THE ONE WHO SEES THE LIMITS

والنص المكتوب أعلى السطر الأوسط يشرح الرسم تماما .

" هذا الإله العظيم الذى يمر فى منطقة وادى السيد الأوحد الذى يخلق القرابين . إنه يسافر بواسطة المراكب الأرضية ويعوم بواسطة أوزيريس الموجود فى هذه المدينة . الإله العظيم يستريح بعض الوقت فى هذه المنطقة ويصدر أوامره الى أوزيريس والى هؤلاء التابعين لأوزيريس.

والمراكب الثلاثة تقود الإله رع خلال الساعة الثالثة وعند نهايتها تعود مرة أخرى الى مكانها الأول فى أول الساعة الثالثة .

السطر العلوى :

به عدد كبير من الآلهة هم عبارة عن خدام أوزيريس وهم الذين يصدون أعداء أوزيريس أيضا ويتلقون الإقطاعات من الأراضى التى يهبها لهم الإله الكبير (رع) واسم هذا العدد الضخم من الآلهة : الأرواح الخفية HIDDEN SOULS

أسماء الآلهة من أقصى اليسار الى اليمين :

قردان : الأول قرد جالس على تل صغير من الرمال واسمه ، الذى هو على رماله HE ON HIS SAND وهو شكل من أشكال الإله دحوتى .

والثانى : جالس وسط مقصورة واسمه dbb-ntr دجبب نتر ، وهو أيضا شكل من أشكال الإله دحوتى

ثم إلهان أحدهما له رأس إبن آوى (وهما شكلان من أشكال الإله أنوبيس) .

الأول : إسمه أنوبيس ANUBIS

والثانى الذى يسبقه له رأس تمساح اسمه مرح الصوت JOYFUL OF VOICE نهاخرو . ثم إله وإلهة فى راحة يد كل منهما مقلتا عين الإله حورس (PRUNELLES)

الإله اسمه الذي يجلب HE WHO BRINGS ينتنى .

الإلهة اسمها التى تجلب SHE WHO BRINGS ينتت .

ثم كبش كبير ذو قرون أفقية ومعه سكين فى مقدمته واسمه

THE KILLER OF HIS ENEMIES

الذى يقتل أعداءه

ثم مومياء اسمها بدج عاحا P D̲' Ḥ'

ثم نرى أنوبيس وهو رابضا على صندوق مقدس واسمه :

أنوبيس طيبة ANUBIS OF THEBES .

ثم إلهاً راكعاً على الأرض وله إسم طويل :

" الذى يجلب العين (عين رع) وبذلك يهدئ الآلهة " وهو تلميح لقصة هلاك البشرية .

ثم عمود يمثل نبات البردى وعلى قمته رمز لقطعة اللحم واسمه عظيم السحر ورحكاو

GREAT OF SPELLS

ثم أربعة من الآلهة سائرون وهم :

NOBLE HEART
نبيل القلب

POWERFUL ONE
القوى

YOUTH OF THE NOBLES
شباب النبلاء

SEIZER OF THE NIGHT
الذى يمسك الليل

ثم أربعة مومياوات :

THE ENVELOPED ONE (BANDAGED)
الملفوف

THE ROBBER
السارق

THE BULL OF FORMS
ثور الأشكال

الروح — THE SOUL

ثم أربعة من الآلهة النائحات :

التى تبكى ريمى — SHE WHO CRIES

متيت — METIT

النائحة — THE MOURNER

ذات الحجاب — THE VEILED ONE

ويقود هذا الجمع الإله حنو HNW وهو الصقر المحنط رمز الإله سقر فى منف

وأخيرا نرى أربعة من الآلهة يفتتحون الموكب :

الأول : حورس الغابة — HORUS OF THE WOODS

الثانى : بهاء الآلهة – نترو نفرو — BEAUTY OF THE GODS

الثالث : الذى يصدق الحق — HE FULFILLS THE TRUTH

الرابع : الاسم المقدس فى الغرب ، رن دشرت ام يامنت ، وهو ناقص فى بعض الصور

السطر الأسفل :

على الجانب الآخر من النهر نرى ثمانية أشكال للإله أوزيريس وهم يجلسون على عروش وتحميهم مجموعة من الآلهة لهم رؤوس طير وهم مسلحون بالسكاكين وهم الذين يقتلون أعداء الإله أوزيريس.

فى أول السطر من أقصى اليسار :

الإله خنوم وله رأس الكبش — KHNUM

الإله زلزال (نرتا) — EARTHQUAKE

ثم نرى أربعة عروش يجلس عليها أربعة أشكال لأوزيريس فى الوجه القبلى

أوزيريس سيد الغرب (نب يامنتى) — OSIRIS LORD OF THE WEST

أوزيريس أول الغربيين (خنتى يامنتى) — OSIRIS AT THE HEAD OF THE WESTERN LAND

أوزيريس المحلى — OSIRIS OF THE LOCALITY

أوزيريس قابض أرواح الملايين أوزير بيت حح

ترجمة بيانكوف — OSIRIS WHO SIEZES MILLIONS

ترجمة ماسبيرو — OSIRIS QUI GOUVERNE LES MILLIONS

ويأتى بعدهم خمسة آلهة لهم رؤوس طائر وفى يد كل منهم سكين :

الأول : اسمه نهاحر — NAHAHR

الثانى : فيضهم — THEIR OVERFLOW

الثالث : الذى ينهى — WHO FINISHES

الرابع : الذى يتبع الخمسة — THE ONE BELONGING TO THE FIVE

الخامس : الذى يتبع الخمسة — THE ONE BELONGING TO THE FIVE

ثم نرى زوجين من الآلهة :

الإلهة اسمها : محل الولادة مسخنت — PLACE OF BIRTH

الإله ذو السكين : اسمه الذى يقطع — THE ONE WHO CUTS AWAY

ثم

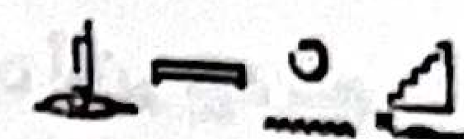
إلهة اسمها : التى على قمة لهبها (تب بسش) — ON TOP OF HER FLAME

وإله اسمه : الغربى — THE WESTERN ONE

ثم أربعة أشكال للإله أوزيريس فى الوجه البحرى جالسين على عروش :

الأول : أوزيريس ثور الغرب كايامنت OSIRIS BULL OF THE WEST

الثانى : أوزيريس على عرشه حرخنت اف OSIRIS ON HIS THRONE

وهذا نوع من الجناس 

THRONE FLK 195

له نفس نطق جملة على عرشه.

الثالث : أوزيريس الجنوبى OSIRIS OF THE SOUTH

الرابع : أوزيريس قوة الإلهة OSIRIS POWER OF THE GODS

ثم هناك إثنان من الآلهة ينظران الى الخلف :

الأول واسمه : ساح ORION - SAH

وهو شكل نجمى للإله أوزيريس

والثانى واسمه : عاحع THE STANDING ONE

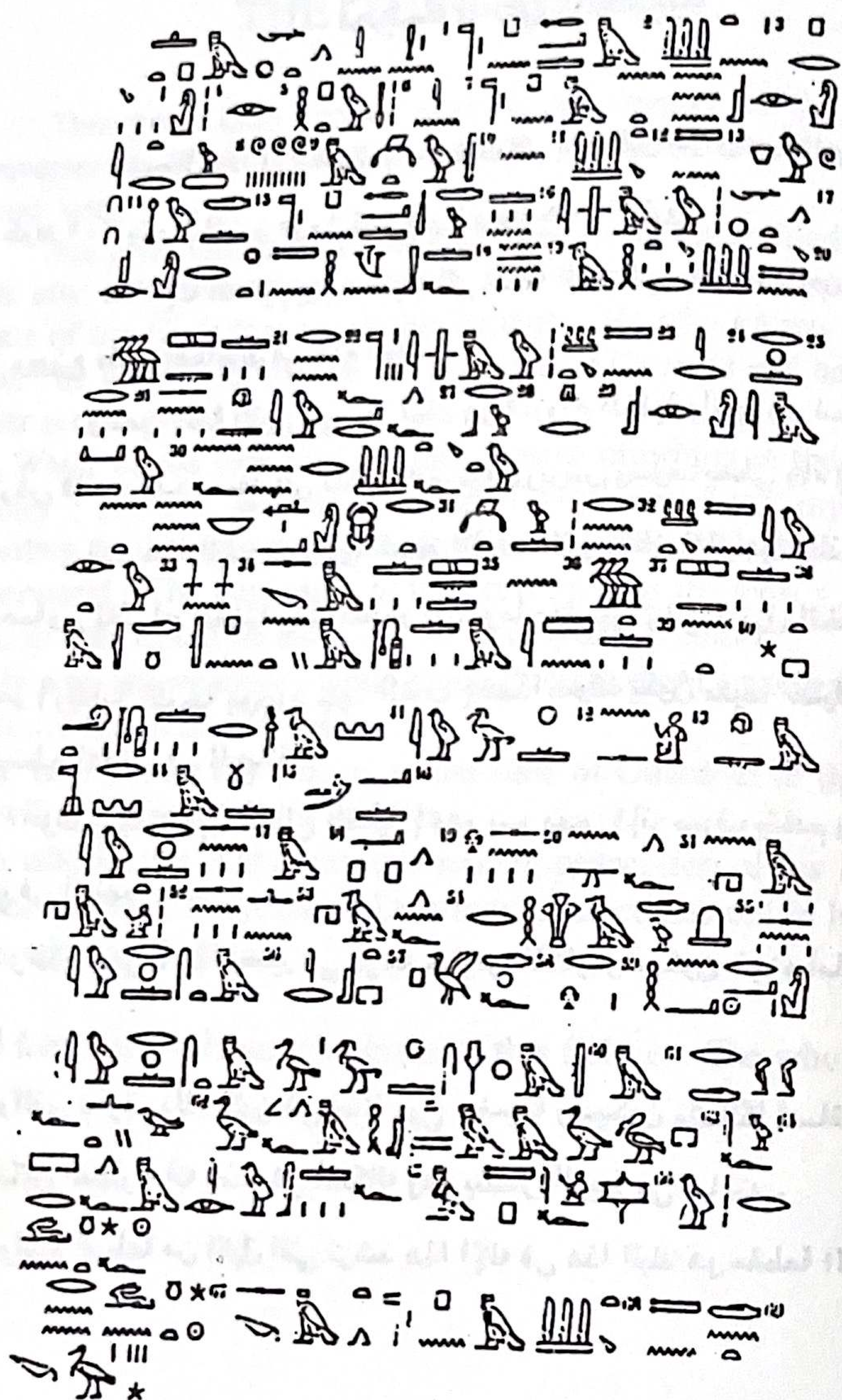
أى الواقف وهو أيضاً صورة نجمية للإله أوزيريس

ثم يأتى بعد ذلك ثلاثة آلهة راكعين .

والهة اسمها باخت تحمل فى كلتا يديها عيون الإله رع وخلفها يقف الإله ختری وهو حارس تلك المنطقة فى العالم الآخر

الساعة الثالثة

النص الهيروغليفى



الساعة الثالثة

ترجمة النص بالعربية

ويصل هذا الإله العظيم بعد ذلك الى بلاد البواسل ويعبر وادى أوزيريس الذى طوله ٣٠٩ يترو (اليترو ٥و١٠ كيلو متر) وعرضه ١٢٠ يترو .

هذا الإله العظيم يوجه حديثه الى الآلهة الذين فى معية أوزيريس فى هذه المدينة. ويوزع عليهم إقطاعات فى هذه البلاد .

واسم الآلهة الذين فى هذا البلد هو الأرواح الخفية والذى يعرف أسماءهم فوق الأرض فإنه سوف يصعد الى المكان الذى فيه أوزيريس وسوف يعطي ماءً (ليروى) أرضه.

واسم هذا البلد هو وادى السيد الأوحد الذى يخلق القرابين.والذى يعمل هذه التصاوير للأرواح الخفية وفقا لصور الرسومات الموجودة فى المنزل الخفى فى العالم الآخر (وبداية اللوحة موجود جهة الغرب) فهذا سوف يكون مفيدا حقيقة لذلك الشخص فوق سطح الأرض فى الجبانة

والذى يعرفهم(الأرواح الخفية) وهو يمر بهم فإنه سوف يتقدم وسط زئيرهم ولن يقع فى أتونهم .

والذى يعرف هذا يصير فى درجة حارس المكان وسيكون خبزه أمام وجهه مع الإله رع .

والذى يعرف ذلك يكون فى حالة روح مضيئة وسيكون متمالكا لساقيه ولن يدخل أبدا فى مكان الدمار ، أنه يطلع فى أشكاله وهو يتنفس الريح فى ساعته .

واسم الساعة من الليل التى ترشد هذا الإله فى هذا البلد هو مقطعة الأرواح .

ترجمة النص إلى الإنجليزية

THE THIRD HOUR

This great God arrives next in the country of the valiants . He traverses the Wadi of Osiris that is 309 (Sikhones : Itrow) long and 120 itrow wide .

This great God talks to the Gods that are in the following of Osiris in this city , he gives them fields in this country. Mysterious Souls is the name of the Gods that are in this country . He who knows their name on earth , he will climb towards the place where Osiris is and he will be given water for his area .

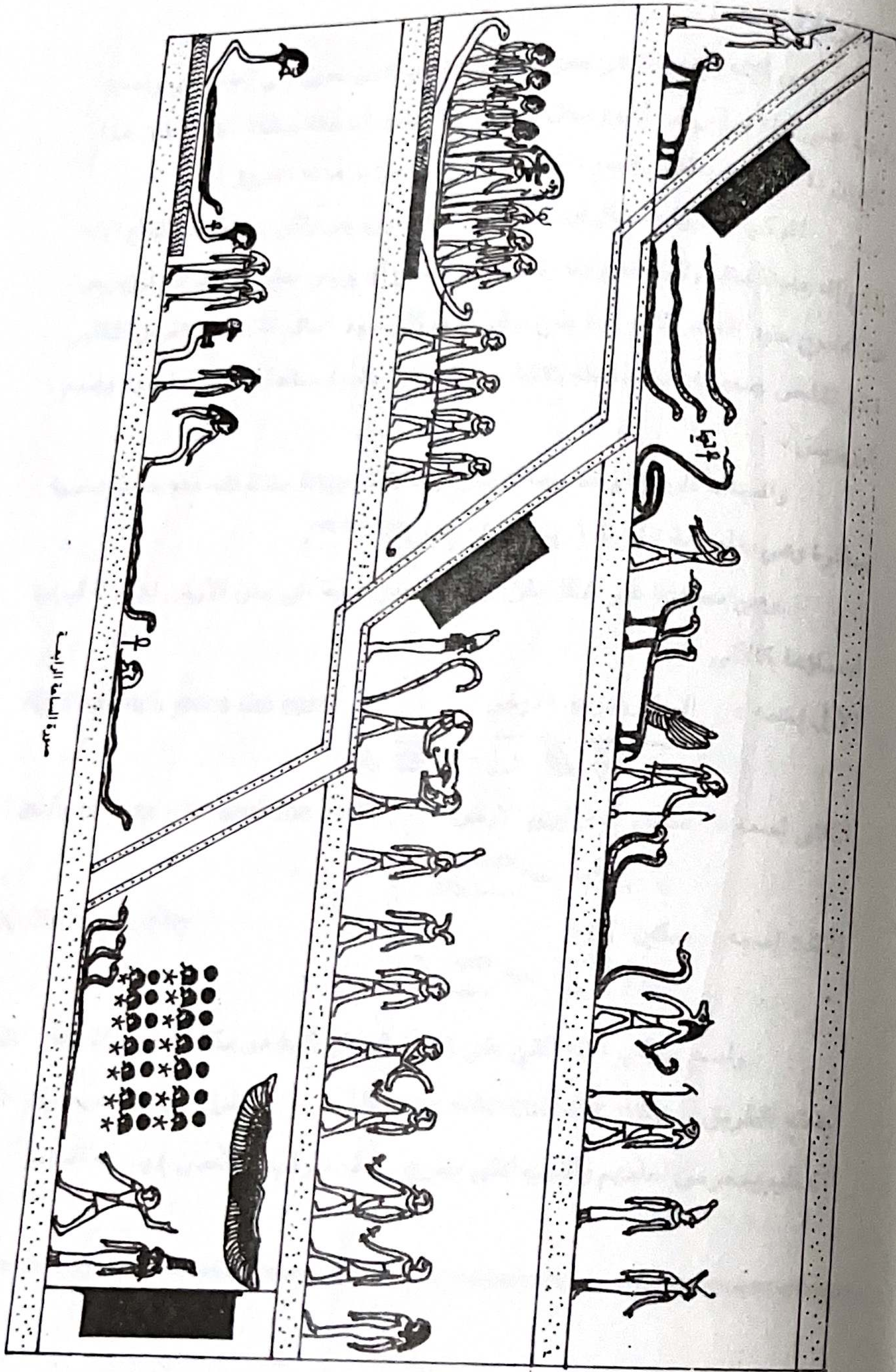
Water of the sole lord he who creates offerings is the name of this country . He who will do this representations of the mysterious soul according to the images of the drawings of the mysterious house of the Netherworld (The beginning of the drawing is at the west) . This will be useful to this person on earth , in the necropolis ,truthfuly .

He who knows them , while going through them among their roaring , he will not fall in their furnaces .

He who knows this , being in the state of Guardian of the place , his bread will be infront of him with Re .

He who knows it is a glorious soul in possession of his legs. As one who does not enter the place of Destruction, he comes out in his forms, he breathes wind at his hour.

The name of the Hour who leads in this field is : She who cuts up the souls .



صورة الساعة الرابعة

الساعة الرابعة

نحن الآن فى جحيم الإله سوكر (سقر) ويجب أن يكون مفهوما أن جحيم سقر كان فى الأصل يتكون من ١٢ ساعة كاملة ولكن فى كتاب ما هو فى العالم الآخر فقد إختصر الجحيم الكامل الى ساعتين فقط :

واسم هذه الساعة الرابعة من ساعات الليل .

Great in her violences

ذات القوة العظيمة

La grande dans ses violences

وأسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة الرابعة هو

Living of forms . Vivante des formes

حية الأشكال

وهذه المنطقة لم تعد منطقة خصبة كما شاهدنا فى الساعات السابقة ولكنها منطقة صحراوية قحلة مظلمة تغشاها ثعابين هائلة مخيفة . ولعدم وجود نهر ولا ماء فإن مركب الإله لا تستطيع الإبحار على سطح الرمال ولذلك تتشكل المركب بصورة ثعبان ضخم حتى تتمكن من الإنسياب على الرمال وتلك خصائص الثعابين كما أن المنطقة تخترقها ممرات وسراديب لها أبواب ثلاثة يجب على الإله عبورها حتى يجتاز الساعة الرابعة والخامسة ويجب أن يلاحظ أن هذه الساعة تخلو تماما من البشر وإن كان بها بعض الآلهة ولا يقطنها إلا ثعابين وحيات ذوات رأسين أو ثلاث رؤوس ولهم أحيانا أجنحة هائلة وأحيانا نرى لهم أرجل بشرية فهو جحيم مرعب ولا شك .

السطر الأوسط :

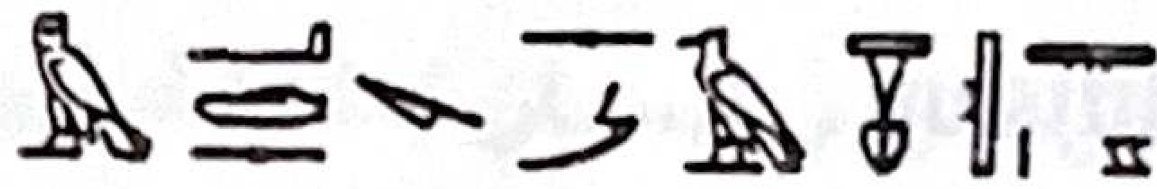
نرى الإله رع واقفا فى محرابه وسط المركب الذى تحول إلى ثعبان ذى رأسين واحد فـى أوله ورأس فى آخره محل الذيل . ولما كانت المنطقة حالكة الظلام فإن هذا الثعبان ذا الرأسين يقذف بالحمم المشتعلة من فمه فيضئ نارها له الطريق .

المركب يجذبها بالحبال أربعة آلهة من أتباع أوزيريس ولكن يختلط بهم أتباع الإله بتاح إله مدينة منف ولكن بتاح هنا يتحول الى (بتاح أوزيريس سقر) وذلك لأن أوزيريس قد أصبح سيد العالم الآخر أما بتاح سقر الذى كان سيد العالم الآخر فى الزمن الغابر فقد تقلص جحيمه الى ساعتين فقط من الإثنتى عشرة ساعة والتصق إسمه بإسم أوزيريس .

والساعة الرابعة والخامسة تمثلان فى الحقيقة جبانة منف المسماه حاليا هضبة سقارة وهى بالمصرية القديمة (روستاو) (𓂋𓏤𓊃𓏏𓄿𓅱)

وهى مصورة على شكل نفق أو ممر ضيق هابط الى بطن الأرض له ثلاثة أبواب أسماؤها كالآتى :

الأول إسمه : السكين موحد الأرض Knife which joins the earth



الثانى إسمه : سكين الذى يرى الأرض Knife of him who sees the earth



الثالث إسمه : سكين الأبدية Knife of eternity



واسم مركب الإله التى على شكل ثعبان كما هو مكتوب تحت المقدمة " الذى يقطع الطريق The one who cuts the way وفوق المركب نص يقول " الإله العظيم يبحر من أمامهم واللهب الذى يخرج من فم المركب (الثعبان) ينير له الطريق "

ويجر المركب على الرمال أربعة آلهة

الأول : الغامض The mysterious one

الثانى : الذى يحفظ الحبل الجميل The one who keeps the nefert rope

الثالث : الذى يترأس على الحبل العظيم The one who presides the Uart rope

الرابع : العادل الذى يمد الحبل The one who stretches the rope , the just one

وكلها أسماء تتعلق بالعمل الذى يقومون به وهو شد المركب بواسطة الحبل ، وعبر الممر ترى العديد من الآلهة أولهم من اليسار أوزيريس بصورة مومياء واسمه ذو الشـــرابة (أبو شوشة) he of the Tassel وأمامه محجن معقوف مغروس فى الأرض :إسمه : محجن أوزيريس . The Crook of Osiris

وإلهان على شكل حورس ودحوتى يحملان بينهما عينا ضخمة وهى ليست عين حورس المعروفة ولكنها عين الإله سقر

الأول إسمه : الذى يرفع The one who lifts up

الثانى إسمه : الذى يمد اليد The one who stretches out the hand

وهناك مجموعتان كل منهما تتكون من أربعة آلهة المجموعة الأولى تتجه الى اليمين .

الأول يلبس تاج الجنوب واسمه ذو الرأس المتوج Crowned head

والثانى له شريطان من لفائف الموميات بدلا من رأسه واسمه الذى فوق تابوته He who is above his coffin

والثالث اسمه ذو الوجه الأخضر Green face

الرابع ويمسك فى يده ربع دائرة واسمه الذى يستريح He who rests

المجموعة الثانية من ثلاث آلهة وإلهة واحدة يتجهون نحو المركب وهم يحملون مفتاح الحياة فى أيديهم . وأسماؤهم كالآتى :

الأول : الصورة الحية Living image

الثانى : الذى يجلب الغائبة The one who brings the distant one

الثالث : الذى يصدر الأوامر The one who commands

الرابعة : سيدة الحياة Lady of life

ووظيفتهم جميعا حماية الإله وحماية طقم النوتية (الملاحين) الذين يشدون المركب بالحبال .

السطر العلوى :

قبل الباب هناك إلهة تلبس تاج الشمال الأحمر وهى صورة من صور الإلهة نيت واسمها هنا تلك التى تحرس الذى يشرق She who guards the rising one

وأمامها ثعبان له رأس إنســان كما أن له أربــع أقدام ووظيفته حماية الباب الأول . واسمه ذو الرأى ويضيف النص وظيفته بانه يحرس هذا الطريق ولا يتحرك ولا يذهب الى أي مكان آخر فى أى من الأوقات . على الناحية الأخرى من الباب ثلاث ثعابين يصفهم النص بقوله " هؤلاء الذين يزحفون على بطونهم إنهم كذلك لا يذهبون الى أى مكان آخر فى أى وقت أى أنهم لا يغادرون مكان حراستهم . وبعدهم نرى أفعى رافعة رأسها هى الإلهة " سلكت " Selket ووظيفتها أن تقف أمام هذا الممر فى أوله . وخلف سلكت هناك إله يحمل فى كلتا يديه مقلتى عيون حورس واسمه : هو الذى يفرق بين الإلهين وهما حورس وست المتخاصمين . He who separates the two Gods

وبعده يزحف ثعبان ضخم له ثلاث رؤوس وجناحان كبيران وله أربع أرجل واس

الإله العظيم نترعا The great God .

وهو يعيش بواسطة الرياح التى يحركها بجناحيه ورؤوسه . ويأتى بعده إله ل

رأس الإله ست ويحمل فى يده صولجان واست واسمه هو الذى يفتح

العالم السفلى He who opens the Netherworld ويقابله ثعبان ذو رأسين واسم

نحب كاو ومعناه مقدر الخلال وهو أيضا بوصفه حارساً لا

يغادر مكانه أبدا . وهو صورة من صور الإله الأزلى .

وأخيرا نرى أربع آلهة إثنان من الذكور وإثنان من الإناث :-

أولهم له رأس تمساح وهو يمسك فى يده ثعباناً خارجاً من الأرض واسمه مادح الرأس The one who praises the head . ثم إله على شكل حورس واسمه حاكم العالم السفلى .Ruler of the Netherworld

ثم إلهتان إحداهما تلبس التاج الأبيض والأخرى تلبس التاج الأحمر :

إسم الإلهة الأولى : الجنوبية .

إسم الإلهة الثانية : الشمالية .

وهؤلاء يحرسون الثعبان الحارس أى حارس الأرض حتى تتمكن الآلهة من جر المركب نحو (المخفى) كما يقول النص والمخفى هو الإله أوزيريس .

السطر السفلى :

فى أقصى اليسار مركب مقدمتها وخلفيتها لها رؤوس آدمية وفى وسط المركب ثعبان اسمه حدج ناعو ومعناه الثعبان الأبيض أو المنير . وهو حارس الإله سقر وحارس جبانة إيمى حات أى جبانة القدماء

الأوائل . وهو يحيا بواسطة الأصوات التى تصدرها رؤوس المركب . والأستاذ بيانكوف يترجم اسم الثعبان Moving Radiance الإشعاع المتحرك وأمام المركب مجموعة من الآلهة :

إلهتان واقفتان : الأولى اسمها الطريق The Road

الثانية اسمها السائرة The Walker

وإله على شكل مومياء قرد يجلس على عرش واسمه بنينى وإلهة برأس لبؤة واقفة واسمها حنجت Hngt وأخيرا إلهة جالسة على عرش مخفى واسمها تلك التى تربط القرون She who binds the horns وأمامهم يزحف ثعبانان الأول ذكر والثانى أنثى ولها رأسان رأس أفعى وعلى ذيلها رأس رجل .

الثعبان الذكر اسمه المخفى  The hidden one

والأفعى الأنثى اسمها الحامدة  The one who praises

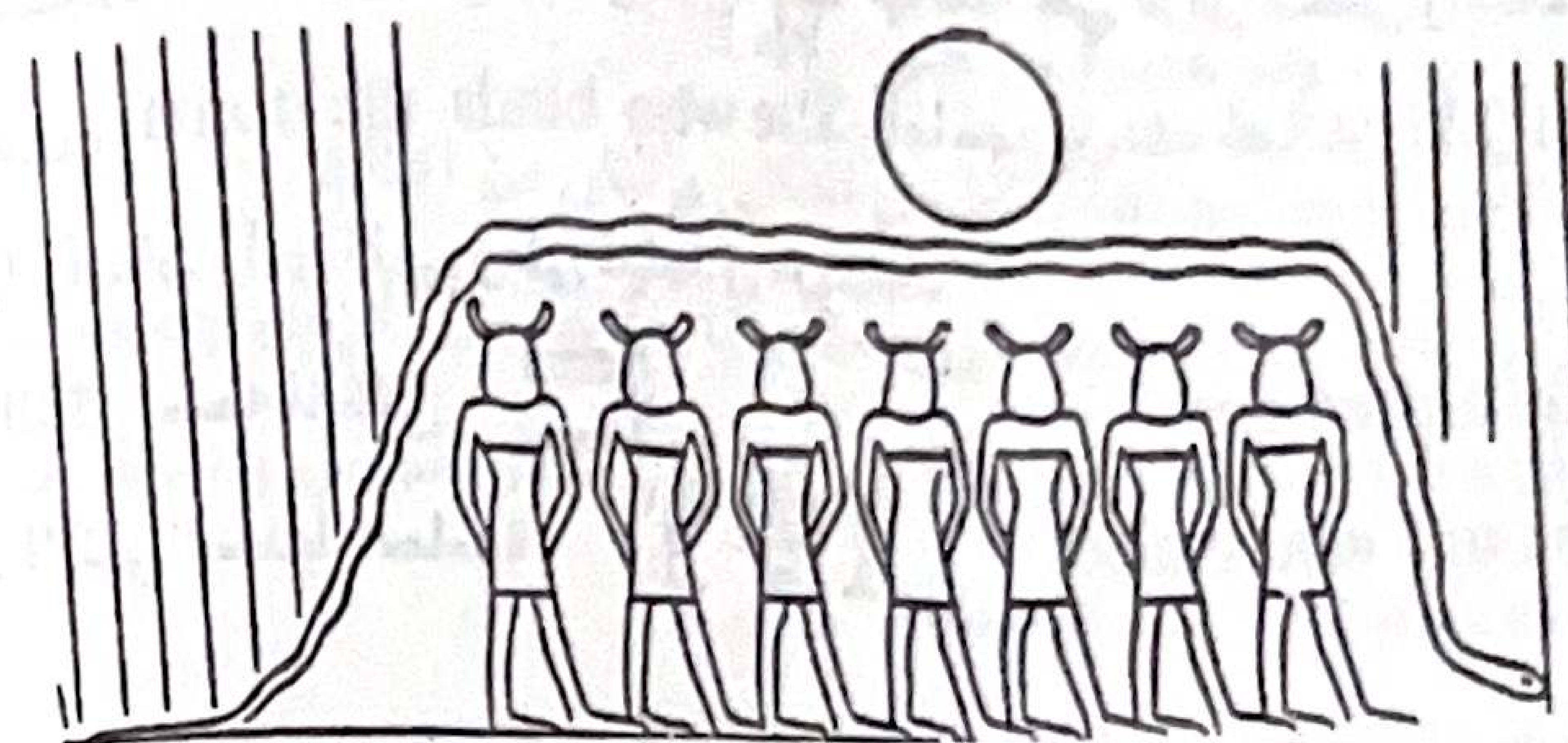
والثعبان الذكر هو حارس جبانة القوم الأوائل وهو لا يغادر مكان حراسته أبدا أما الأنثى فهى تسبح بحمد الإله بوجهيها وفى الناحية الأخرى من السرداب أو الممر السفلى نرى ثعبانا له ثلاث رؤوس واسم هذا الثعبان منمنو ومعناه المرتج The shaker وهو يحمل على ظهره أربعة عشر رأسا آدمية يزينها قرص بدر وتحت كل منها نجم وهم الآلهة الذين يمثلون الأربع عشر يوما الأوائل فى الشهر الذى يكتمل بها بدر نصف الشهر القمرى وسوف نرى هؤلاء الآلهة فى الساعة التالية أى الساعة الخامسة يشدون مركب الإله عبر الساعة الخامسة وخلف هؤلاء الآلهة هناك إله يرقص وقد رفع يده الى أعلى واسمه : هو الذى فى السماء The one who is in Heaven

وخلف الإله الراقص الإلهة مهعت وعلى رأسها ريشتها التى تعرف بها وهى تمثل الحق والعدل وفوقهما نرى قرص الشمس المجنح وهو هنا الإله خبرى أى قرص الشمس عندما

يولد من جديد .

ويلاحظ أن الساعة الرابعة خالية من السكان من البشر وليس فيها إلا الآلهة والثعابين المرعبة

كلمة أخيرة بالنسبة للثعبان نحب كاو الذى يسميه البعض مقدر الخلال فإننا نراه فى كتاب الكهوف يحمل فى طيات جسده الطويل سبعة أشكال للإله أوزيريس وعند مرفز إله الشمس فوقه فإن أشكال أوزيريس تنطلق من لفائف الثعبان ويبرز الإله أوزيريس الى سطح الأرض بينما يدفن أعداؤه فى باطن الأرض .



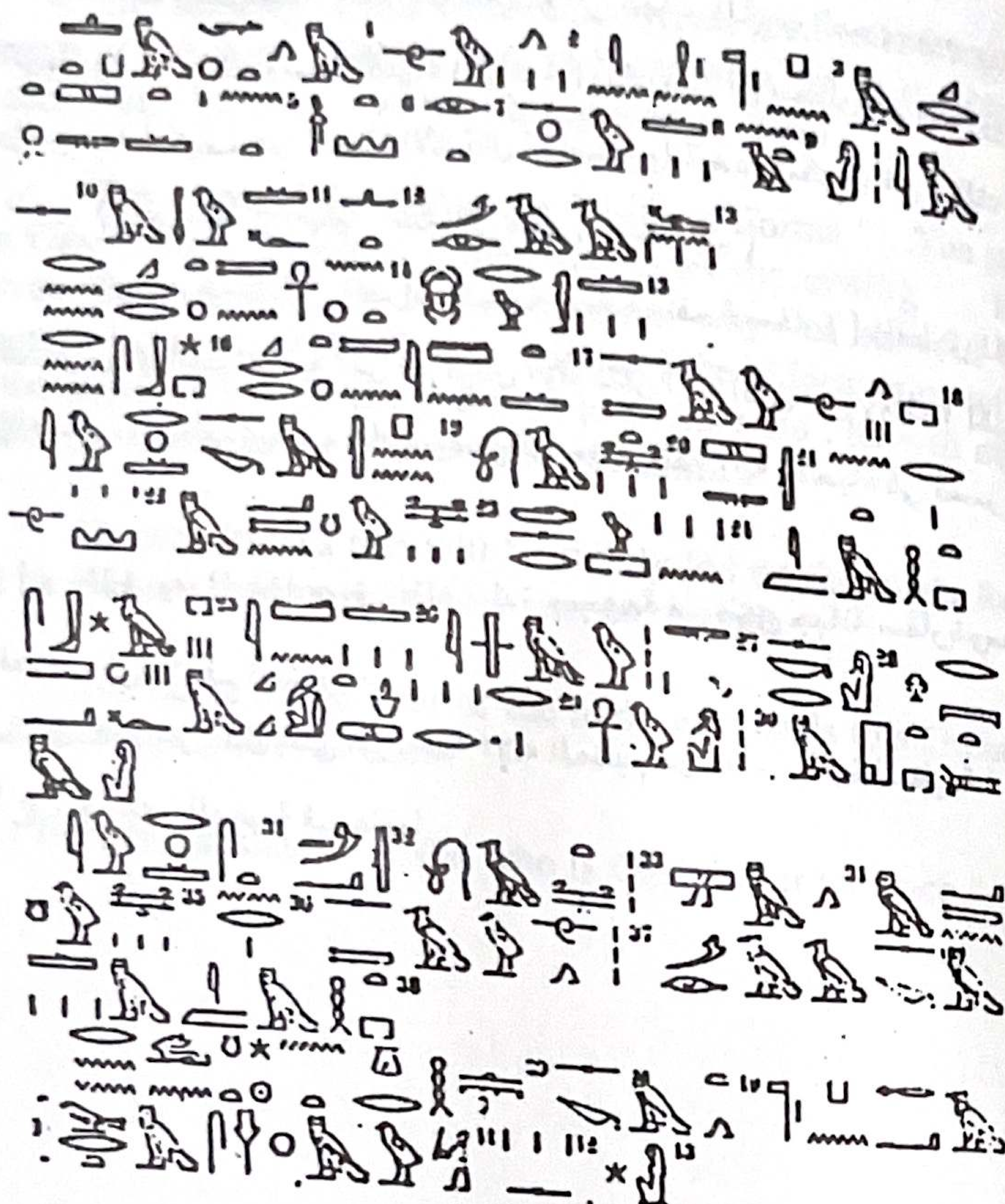
صورة الثعبان نحب كاو

والثعبان نحب كاو الذى شاهدناه فى السطر العلوى قد جاء ذكره فى عديد من الكتب الدينية ، مثل كتاب الكهوف ، كما ورد ذكره فى نصوص الأهرامات ، وله عيد هام يقام فى أول فصل الشتاء ، أى فى غرة شهر طوبة ولقد صور الثعبان نحب كاو فى القسم الثالث من كتاب الكهوف فنراه وقد قوس ظهره وقد ضم بين لفات جسده الطويل سبعا من الآلهة وهم :

أوزيريس	OSIRIS	الباكى	THE WEAPER
الكامل	THE ONE WHO IS COMPLETE	سنى	SENY
حسيسى	HESESY	الغريق	THE DROUNED ONE
إيففى	IFEFY		

الساعة الرابعة

النص الهيروغليفى



الساعة الرابعة

ترجمة النص الى العربية

وبعد ذلك يصل جلاله هذا الإله العظيم الي كهف الغرب السرى ويعنى بأمر هؤلاء الموجودين به وذلك بواسطة صوته (أوامره) وذلك دون أن يمكنواهم من رؤيته .

وإسم هذا الكهف هو " حياة الأشكال " واسم بوابة هذا الكهف هو " تلك التى تخفى الجر " (ويترجمها ج جيكيه ، تلك التى تخفى السراديب)

إن الذى يعرف أشكال الممرات السرية لجبانة منف (سقارة) والطرق المعقدة للكهف السرى ، والبوابات المخفية التى فى أرض الإله سقر الإله الذي فوق رماله (لقب من ألقاب الإله سقر) . والذى يعرف ذلك سوف يأكل خبزا عند بوابة الأحياء فى قصر الإله أتوم .

إن الذى يعرف هذا سوف يقاد قيادة صحيحة فى طرق جبانة سقارة وسوف يرى الصور فىالكهف السرى .

وإسم الساعة من الليل التى تقود هذا الإله العظيم هو " ذات القوة العظيمة " ويترجمها ج . جيكيه " العظيمة فى عنفها

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE FOURTH HOUR

The Majesty of this Great God arrives next to the mysterious cavern of the West . Taking care of those who are in it (by giving orders) with his voice . without being seen by them .

The name of this Cavern is " Life of Forms " . The name of the Gate of this Cavern is " She who hides the towing " . He who knows these images of the mysterious ways of the Ro-Setau . complicated roads of the Cavern (Imhat) the hidden gates which are in the Earth of Sokaris the god who is on his sand , he will eat bread at the gate of the living in the castle of Atum .

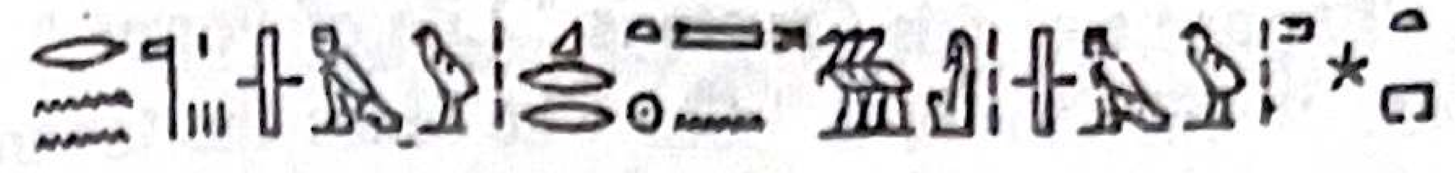
He who knows this will be rightly led on the roads Ro-Setau and he will see the image in the Imhat Necropolis .

The name of the hour of the night who leads this Great god is : " She whose power is Great "

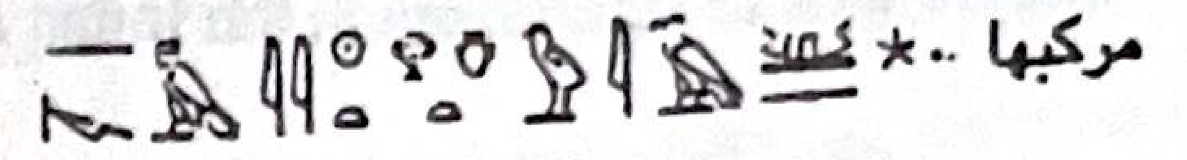
(G.) Jequier translates : " She who is Great in her violence "

الساعة الخامسة

وهى مركز جحيم الإله " سقر " وفى وسط تلك الساعة داخل جبل من الرمل يوجد مقره . وهى منطقة يسكنها آلهة اسمهم أرواح العالم الآخر .

Les ames qui sont dans l'hades - The souls who are in the Netherworld 

ويستمر الإله فى توجهه نحو الشمال فى مركبته التى على شكل ثعبان حتى يسهل تحركه على رمال سقارة .

واسم الساعة التى ترشد الإله فى هذه المنطقة هو : المرشدة التى فى وسط مركبها ..* 

والرسم التوضيحى للساعة الخامسة يتكون من ٣ أسطر .

السطر العلوى :

يبدأ من أقصى اليسار ونشاهد فيه :-

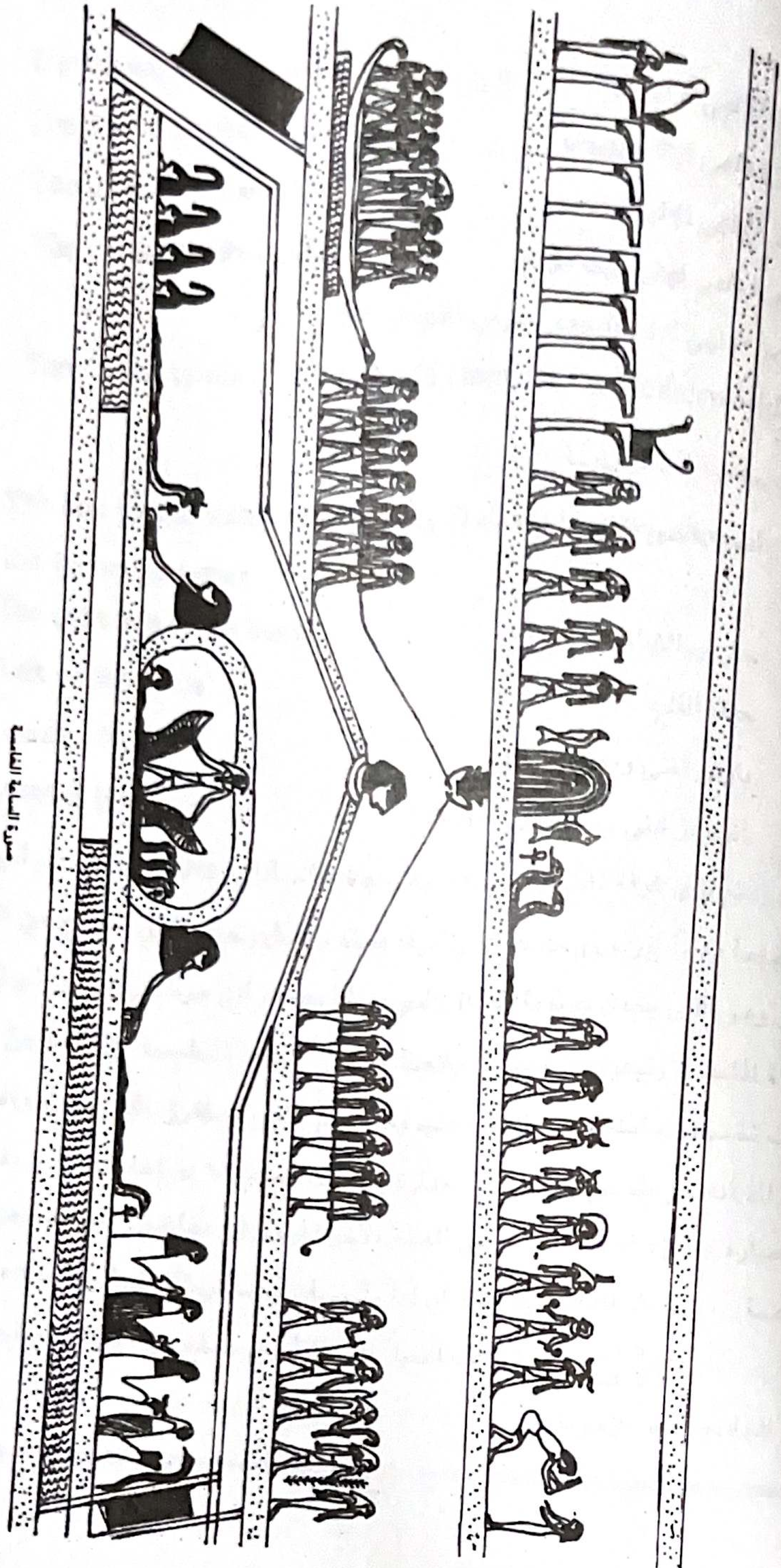
آلهة على رأسها ريشة واسمها تلك التى تخلق الجسد ثم تسع من علامات الآلهة أولها يلبس التاج الأبيض وآخرها يلبس التاج الأحمر .

أولها الرمز الإلهى للجنوب الإله خبرا The divine symbol of the south , Khepri

الرمز الإلهى للإله شو The divine symbol , SHU

الرمز الإلهى للإلهة تفنوت The divine symbol , TEFNUT

الرمز الإلهى للإله جب The divine symbol , GEB



صورة الساعة الخامسة

الرمز الإلهى للإلهة نوت The divine symbol , NUT

الرمز الإلهى للإله اوزيريس The divine symbol , OSIRIS

الرمز الإلهى للإلهة إيزيس The divine symbol , ISIS

الرمز الإلهى للإلهة نبت حوت The divine symbol ,NEPHTHYS

الرمز الإلهى للشمال وهو حورس الذى فى العالم الآخر .

The divine symbol of the North Horus of the Netherworld

أمامهم يقف خمسة من الآلـهـة :

١- اسمه:الذى يقف جانب مياه الذين غطسوا The one by the water of the submerged ones

٢- حارس الشاطئين The guardian of the banks

٣- حياة القلب Life of the heart

٤- باوتى ننتى ومعناها الأزلى Pauty - Nenty

٥- أنوبيس هنى وهو حارس غرفة الليل Anubis Heny

ثم نرى غرفة ذات سقف محدب وعلى جانبيهاحدأتان Kites تتعلقان فى الجدار بمخالبهما وهما إيزيس ونبت حوت والغرفة مليئة بالرمل وتمثل الليل ويخرج من الليل الجعل وهو الذى يحمل جرثومة الحياة والذى سوف يصعد الى مركب رع ومن ثم تعود الحياة للشمس وتبعث من جديد . ويلاحظ هنا أن الساعة الخامسة والرابعة من هذا المؤلف تضم موت الشمس وبعثها من جديد وهو الشئ الذى يستغرق الليل بطوله والسبب فى ذلك أنه فى القديم كان جحيم سقارة بلا شك يضم ١٢ ساعة كاملة . وقد تم إختصاره عند إعداد كتاب ما هو فى العالم الآخر فأوجز فى ساعتين فقط بدلا من ١٢ ساعة . وبجوار الغرفة يقف ثعبان له رأسان يحرس الغرفة واسمه دجر ([hieroglyphs]) وخلف الثعبان ذى الرأسين صف من الآلهة وهم مجموعة من الجلادين وأسماؤهم كالآتى :

١- سلام الآلهة — Peace of the gods

٢- الذى يخشاه أهل الغرب — Those of the west fear him

٣- العصا — The stick

٤- الذى يبتلع — The one who Engulfs

٥- المبجل — The Honoured one

٦- الذى يجلب الحق — The one who brings truth

٧- الذى جاء يطلب الأنشوطة — He came for his lasso

٨- الروح — The soul

وأخيرا فى السطر العلوى نرى إلهة تحيا على دماء الموتى تلك التى تقتل أعدائها وهى الإلهة hmit هميت . وقد أمسكت بأحد أعدائها .

السطر الأوسط :

يبحر رع فى مركبه التى على شكل ثعبان ويشد المركب بالحبال سبعة آلهة وسبع إلهات وهم يمثلون ١٤ يوما من أيام الشهر وليس لهم أسماء وهم بالذات الذين جلبهم الثعبان " منمنو " فى الساعة الرابعة ، ويتقدم الموكب خمس آلهة

١- سيد الأشكال — Chief of forms

٢- جالب السلام — The Bringer of Peace

٣- حورس ذو المحجن — Horus of the Crook

٤- الأمر — The Command

٥- إيزيس الغربية — Isis of the West

وعندما يصل مركب رع الى قمة التل الموجود فى السطر الأسفل يتصل الجعل الذى يخرج من الظلام بالإله رع والجعل يمثل جرثومة الحياة وهكذا يبعث رع حيا من جديد .

السطر الأسفل :

فى وسط الرسم تماما أى فى منتصف الساعة الخامسة نرى ما يشبه الهرم يعلوه رأس امرأة تستدير الى جهة اليمين والرأس فوقها غرفة الليل التى يهبط منها الجعل ولا يخرج من الغرفة إلا نصفه ، ورأس المرأة هذه تحدد بدقة مكان مقام الإله سقر السرى . ويرى هورنونج أنها رأس الآلهة إيزيس ، وفى مقبرة تحتمس الثالث هناك نص يؤكد أنها رأس إيزيس جاءت لحماية أخيها أوزيريس فى أرض سقر .

نصوص الأهرام تصف الهرم بكونه بنبن BENBEN أى أنه أول جزء فى اليابسة خرج من الماء الأزلى المسمى نون والساعة الخامسة تشرح معنى شكل الهرم إذ أن مركب الإله المتوفى تسحب بالحبال الى أن تصل الى الهرم وهناك يخرج الجعل من غرفة الليل ويلتقى بالجسد كناية عن البعث وهى العقيدة التى جعلت ملوك الدولة القديمة يدفنون فى الأهرامات .

وعندما يصل مركب الإله رع إلى حيث توجد الرأس يهبط الجعل إلى المركب كناية عن البعث ، أما الإله رع فإنه يخاطب الإله سقر الذى نراه أسفل التل .

الإله سقر بجسم إنسان ورأس صقر يقف وسط كهف داخل التل والكهف محاط بسياج من الرمال ليس له باب .

والكهف اسمه (المنطقة السرية للإله سقر الذى يحرس الجسد السرى)

The mysterious zone of Sokaris

ويسمى أيضا البيضة التى تحفظ الحياة .

وفى داخل الكهف هناك ثعبان ضخم له ثلاث رؤوس أفاعى فى أحد طرفيه ورأس إنسان فى الطرف الآخر واسمه (الإله العظيم Neṯr e 3) وله أيضا جناحا صقر ضخم ، ويقف فوق الثعبان الإله سقر بجسم إنسان ورأس صقر وهو يمسك فى كل يد جناحاً من جناحى الثعبان .

ونلاحظ أن أرجل سقر غائصة فى جسد الثعبان وكأنه صعد من داخل الثعبان

والحقيقة أن الإله سقر والثعبان هما شخص واحد ، فالثعبان المسمى الإله العظيم أحد أشكال الإله سقر وهو يمثل الحماية والحراسة وكأن الرسم يمثل الإله سقر وهو يحرس نفسه بنفسه .

وخارج الكهف من الناحية اليسرى واليمنى نرى أبا الهول بجسم أسد ورأس إنسان وكل منهما اسمه الجسد (يوف) .

وأمام كل منهما ثعبان الأول من اليسار اسمه النواق Taster دب ين

والآخر على اليمين اسمه عنخ يباو وله رأس قرد ومعناه المتلف أو اللادغ الحى The living scorcher ووظيفة الثعبان " دب ين " هو الخروج والدخول الى الكهف لتقديم التقارير عن حال العباد فى الخارج وهو يحيا من سماع صوت الإله . أما الآخر فإنه لا يتحرك بل يظل يحرس البيضة ولا يذهب الى أى مكان فى العالم الآخر وهو يعيش بواسطة اللهب الذى يخرج من أنفاسه .

وفى أقصى يسار الرسم نرى أربعة رؤوس يخرج منها علامة اللهب واسمها الرؤوس الملتهبة وهم أتباع الإله سقر وهم ضمن حراسه مثل أبى الهول والثعبان ووظيفتهم هى الفتك بأعدائه .

وفى أقصى اليمين نرى أربعة آلهة جالسين القرفصاء أمام ثعبان واقف على ذيله وهم الآلهة الذين معهم الأشكال السرية للإله (سقر الذى يقف فوق رماله) .

وأحدهم يحمل على ركبته التاج الأبيض والآخر تاجا أحمر والثالث رأس كبش والرابع الريشتين الكبيرتين اللتين يتحلى بهما سقر فى بعض المناسبات .

والثعبان المنتصب على ذيله الذى يحرس الباب اسمه ومنتى (Wamenty) .

ونجد أمامه نجمه .

وأمامه نص يقول :

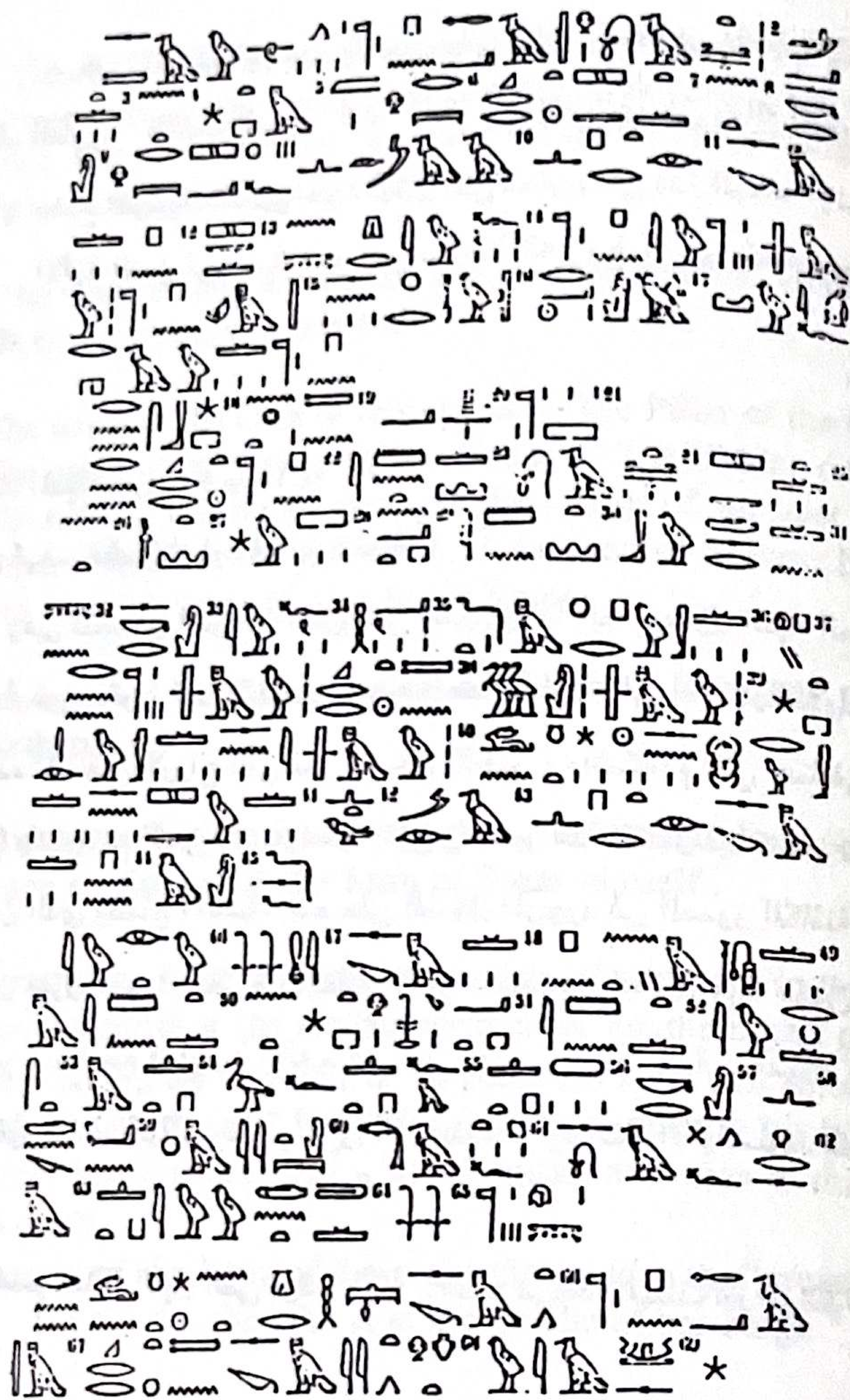
الإله الحى الذى يتحرك ، إنه يروح ويجيئ ، وهو يفتحه بنفسه

والمقصود هنا هو الباب الذى نراه فى الممر الهابط خلف الثعبان .

وفى أسفل الرسم توجد بحيرة النار .

الساعة الخامسة

النص الهيروغليفى



ترجمة النص الى العربية

الساعة الخامسة

مركب الإله العظيم تجر بالحبال على الطرق الحقة فى العالم الاخر وذلك فى النصف العلوى للكهف السرى للإله سقر ، الإله الذى على رماله, الذى لا يرى ولا يميز كى يضع الترتيبات السرية فى الأرض التى تحتوى على هذا الجسد الإلهى .

الألهة الذين فى معيته يسمعون صوت الإله (رع) الذى ينشد بجوار معتكف هذا الإله .

باب تلك المدينة يعرف بعمود الالهة " .

أما اسم كهف ذلك الإله فيعرف ب" الخبيئة "

وهى تتضمن الدروب السرية فى الغرب وكذا أبواب منزل التيه السرى والمعد جيدا فى أرض سقر ، كما يتضمن جسده ولحمه وأطرافه فى أشكالها الأولى .وتعرف الالهة بهذه المنطقة بالأرواح التى فى العالم الآخر . وأشكالهم التى هنا فى منطقتهم (الساعة) وكينونتهم السرية لا تعرف ولا ترى ولا تميز هذا الشكل للإله سقر ذاته .

إن الذى يصنع الأشياء هذه على الشكل الموجود فى الصور الكائنة فى الجهة الجنوبية من منزل التيه المخفى فى العالم الآخر ، الذى يعرف ذلك فإنه يكون فى سلام وروحه سوف تسعد مع قرابين " الإله سقر " ولن يدمر جسده الإلهة " خميت " . وسوف يسير قدما فوق هذه الالهة فى سلام . إن الذى يقدم قرابين لتلك الالهة سوف يستفيد على الأرض .

واسم ساعة الليل التى ترشد الإله العظيم فى هذه المنطقة هو "المرشدة التى فى وسط مركبها .

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE FIFTH HOUR

This Great God is towed along the right ways of the Netherworld on the upper half of the mysterious cavern of Sokaris , He on his Sand invisible and imperceptible , to make the mysterious arrangements in the land which carries this divine flesh .

The Gods among whom this god is , they hear the voice of Re when he calls in the vicinity of this god .

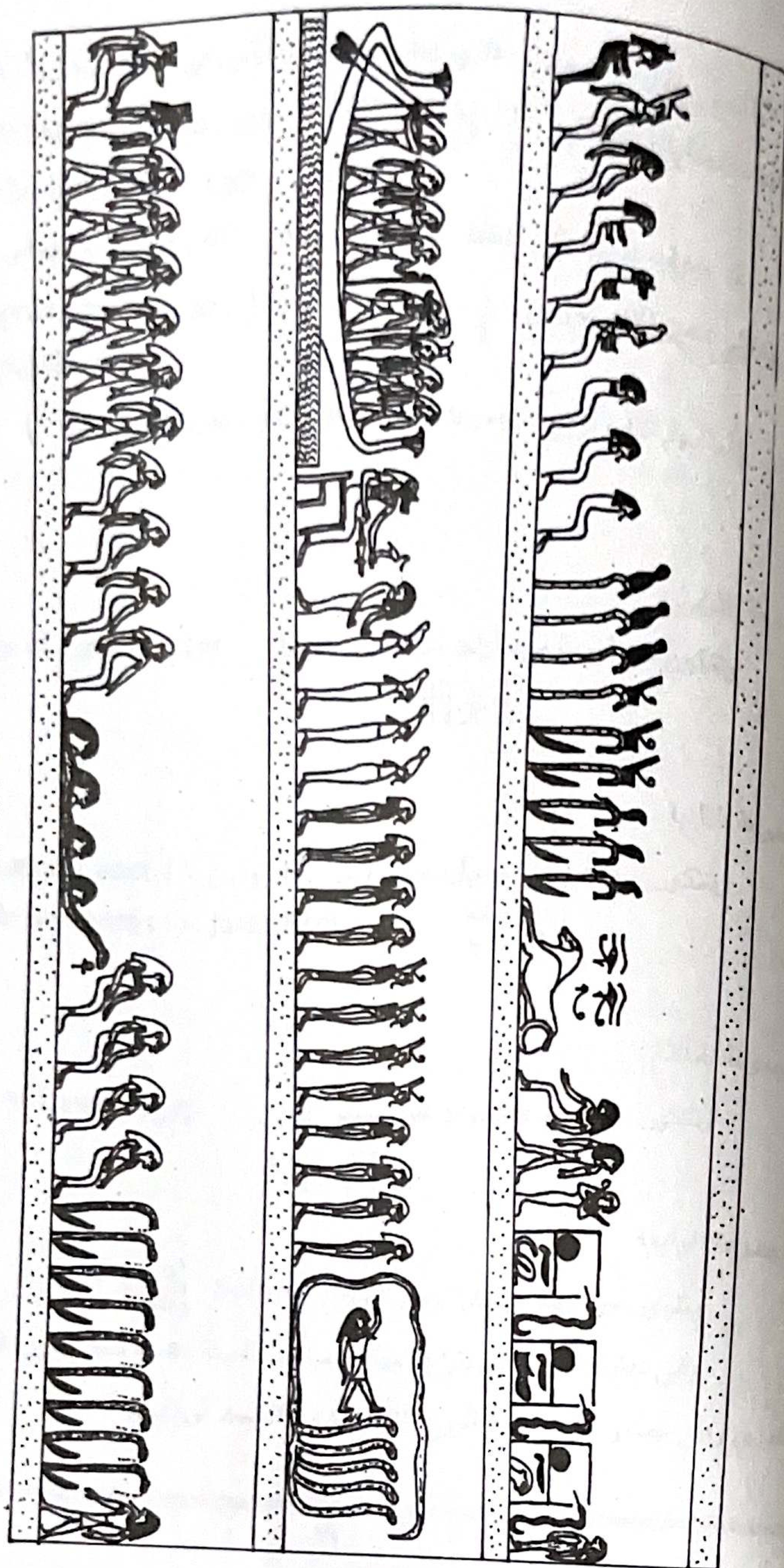
The name of the Gate of this city is : " The Pillar of the Gods "
The name of the Cavern of this God is : " The Hidden one "
The hideout it includes the mysterious roads of the west , the doors of the hidden house , at the Labyrinth of the land of Sokar , his flesh , his members , and his body in their initial forms .

The name of the Gods who are in this circle are : The Souls that are in the Netherworld .

Their forms that are in their houses , their mysterious persons do not know or see or distinguish the form of Sokar himself .

He who does these things in the image of what are in the pictures of the mysterious house in the Netherworld at the southern part of the hidden house. He who knows this will be in peace his soul will rejoice with the offering of the God sokar," KHEMIT " will not destroy his body , he will go forth over her in peace . He who will make offerings to this God , will benefit on earth .

The name of the hour of the night that guides this great God in this circle is : " The Guide, she who is in the middle of her barge "



صورة الساعة السادسة

الساعة السادسة

السطر الأوسط :

مركب الإله رع المتوفى (يوف ، IWF , FLK 13) يستمر فى إبحارة نحو الشمال ويصل الى الدلتا حيث أضرحة الإله أوزيريس فى أبو صير Busiris وفى تل الربع Mendes

والساعة السادسة إسمها

Msprit iryt m3iwtw

مسبريت التى تحمى الضفاف أو التى تحسن القيادة

Mspreet the keeper of the banks

والمنطقة التى يمر بها مركب الإله رع خلال الساعة السادسة اسمها.

( )

Depth of waters mistress of the Netherworld

اللج العميق سيدة العالم السفلى

ونرى الإله يوف وقد عاد الى ركوب مركبه المائى ولم يعد فى حاجة الى مركب على شكل ثعبان كما شاهدناه فى الساعات السابقة حيث كان يعبر زمال سقارة أما الآن فهو يمخر عباب النهر الى الدلتا ولم يعد فى حاجة الى المركب الإلهى ليفتح له الطريق ، ونرى أمام المركب الإله دحوتى فى صورة إنسان برأس قرد جالسا على عرشه ويحمل فى يده طائر أبو قردان رمزا للإله دحوتى .

والنص يقول : «حوتى الذى يقف أمام سيد الذين فى العالم الآخر وأمامه تقف

الإلهة المسماة خفية الأشكال Mysterieuse en ces formes

She who hides her images

وقد حولت يديها الى الخلف ناظرة الى مركب الإله رع وهى تحمل فى راحتى

يديها حدقتى أعين الإله حورس (Les prunelles de Horus)

(The pupils of Horus)

وأمامهم تقف أربع مجموعات من المومياوات (مجموعها ١٦ مومياء)

المجموعة الأولى :

وتتكون من أربعة مومياوات لملوك مصر العليا Kings of Upper Egypt

المجموعة الثانية :

وتتكون من أربع مومياوات من الموتى المبرورين . : The peaceful ones

The blessed ones : the justified ones

المجموعة الثالثة :

وتتكون من أربع مومياوات لملوك مصر السفلى . Kings of Lower Egypt

المجموعة الرابعة :

وتتكون من أربع مومياوات من الأرواح Spirits

وفى نهاية الغرفة . التى تتواجد بها المومياوات الستة عشرة نجد صورة فريدة للإله

خبرى وهى تصور فكرة عودة الروح واتحادها مع الجسد أو البعث

نرى هناك إلها وقد مد يده نحو رأسه التى يعلوها جعل وتحت أرجله علامة الجثة أو الجسد وقد إلتف حول هذا الإله ثعبان ضخم له خمس رؤوس واسمه عشاحرو أى ذو الوجوه العديدة وهو أحد أشكال الإله محن الذى يحمى الإله رع من أعدائه ، ويقول النص أن ذيل هذا الثعبان فى فمه .

وهذا الشكل بذاته يلخص عقيدة المصريين فى البعث التى تصفها ساعات الليل الإثنتى عشرة . فهى تعبر عن تحول الإله الميت الى شمس جديدة فى ظل حماية الإله محن الثعبان الحامى والذى سنراه فى الساعة المقبلة أى الساعة السابعة يصعد الى المركب .

والنص يقول أن الإله الراقد هو جسم الإله خبرى وهو جسد ميت والمعنى واضح فإن شكل الجعل عند رأس الإله هو صورة الشمس عندما تبعث من جديد فى الأفق الشرقى وهكذا جمعت الصورة بين الجثة والجعل أى عودة الروح الى الإله الميت .

السطر العلوى :

فى السطر العلوى ٩ من الآلهة يمثلون حاشية أوزيريس وهم جلوس على عروش خفية لا تراها العين وفى مقدمتهم إله القرابين وبعدهم نرى ٩ من الملوك وقد مثلوا بصورة المحاجن .

وأسماء الآلهة فى حاشية أوزيريس من اليسار الى اليمين :

١- الرضى الذى فى العالم السفلى — Contentment which is in the Netherworld

٢- أوزيريس الذى فى قلب الآلهة — Osiris he who is in the heart of Gods

٣- إيزيس التى فى الجبانة — Isis of the land of the dead

حورس الذى أمام شبكته — Horus , who is in front of his Net

٤- بنتى ذو الشبكة — Benti , He of his Net

٥- ذو القلب المتعب — Weary of Heart

٦- إلهة اسمها تلك التى تقيس . — She who measures

٧- إلهة اسمها نحبيت . — Nehbyt

٨- إلهة اسمها رضى الآلهة . — Satisfaction of Gods

٩- ثم يأتى تسع آلهة آخرون ، ويظهرون فى صورة محاجن تسعة ، والثلاثة الأول منهم فوقهم تاج مصر العليا والثلاثة التالون للأول فوقهم تاج مصر السفلى والثلاثة الأخر فوقهم الصل وكل محجن مزود بنصل سيف

اسماء المحاجن التسعة :

١- المحجن — Crook

٢- ندى الأرض — Dew of the earth

٣- حاكم العالم السفلى — Ruler of the Netherworld

٤- صدق الآلهة — Truth of the Gods

٥- تلك التى تلحق بسكان العالم الآخر — She who Joins the inhabitants of the Netherworld

٦- مياه الأرض المجيدة — Water of the Exalted Earth

٧- حامى الآلهة — Protector of the Gods

٨- الذى يحرس رؤوس الآلهة — Keeper of the heads of the Gods

٩- حارس الشبكات الخاصة بسكان العالم السفلى — Keeper of the nets of the inhabitants of the Netherworld

ثم يأتى بعد ذلك أسد رابض إسمه :

نو الزئير

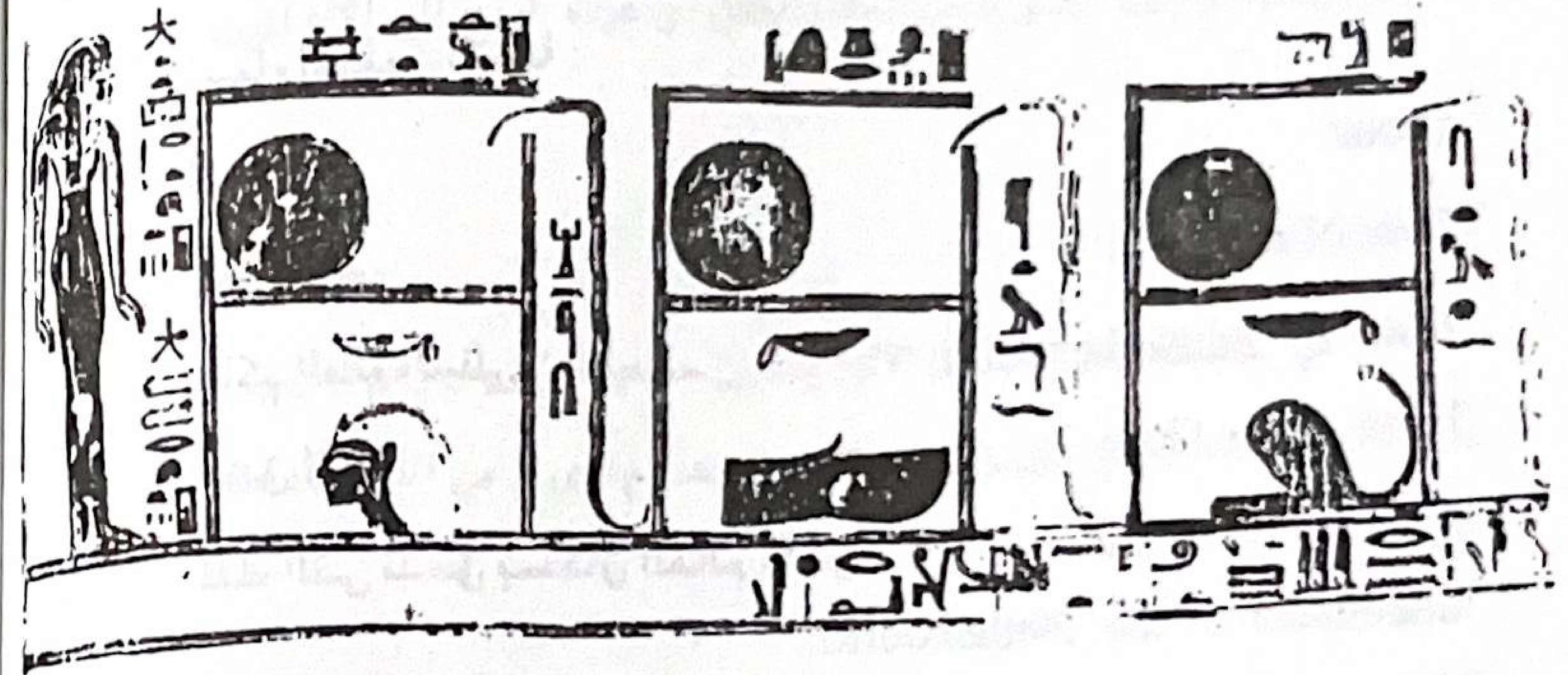




وبعدهم نرى الإلهة إيزيس والإله حورس واسمه نو الإشعاع

The Radiant one

، وموميا، اسمها طهارة الآلهة Purification of the Gods



وفى نهاية السطر نرى ثلاث غرف صغيرة فى الأولى نرى رأس إنسان والثانية نرى جناح صقر والثالثة نرى خلفية أسد ، وكل من تلك الغرف بها فتحة صغيرة من خلالها يستطيع الثعبان المنتصب على ذيله أن ينظر الى داخل الغرفة وهو يقذف بالنار من فمه ، وتلك الغرف هى مساكن رع الثلاثة .

الأولى : التى بها رأس إنسان اسمها حوت دمدت رع Ḥwt dmdt Re ومعناها منزل رع الدمد ت (بيانكوف يترجمها - قصر الدمدت التابع لحورس

والثانية : التى بها جناح الصقر اسمها حوت ستاو خرعاها رع
ومعناها منزل رع فى ساحة القتال .

والثالثة : التى بها خلفية الأسد اسمها حوت لوا رع ومعناه منزل عبادة رع .

وأخيرا تقف إلهه تواجه الموكب كله واسمها

She who adores , she who guards the head of the castle

" تلك التى تعبد ، التى تحرس الرأس الذى فى القصر " والأفاعى التى تقف على ذيولها لها أسماء هى الآخرى والأفعى الأولى من اليسار إلى اليمين :-

١ - النار فى عينيه Fire in his eyes

٢ - النار على لسانه Fire at his tongue

٣ - عالى اللهب high of flame

السطر الأسفل

السطر الأسفل هو الجانب الآخر من النهر ونرى فيه مجموعة من الآلهه يقودهم إله برأس تمساح جالسا على عرش مخفى وأسمه الملك THE King وأمامه تقف إلهه برأس تمساح أيضاً واسمها التى فى اللج الأعظم The one in the Great Abyss وأمامهاسته من الآلهة الأول اسمه يحى Ihy والثانى اسمه هم hm ، الثالث اسمه الذى يحمى أبيه The protector of his Father والرابع اسمه الوجه الحى living face ، الخامس اسمه الوجه المتكلم Speaking face ، السادس اسمه:الذى يحمى

وأمامهم هناك أربع من الآلهات جلوس على عروش لانراها : The protector

الأولى أسمها ينتت Intet

الثانيه أسمها ينيت Inyt

الثالثة أسمها حمت Ḥmt

الرابعه أسمها سحيت Sḥyt

رواجب هؤلاء الآلهة والآلهات هو أنهم يقودون الأرواح (أرواح الموتى) خلال الساعة السادسة فى العالم السفلى.

وأمام المجموعة السابقة هناك ثعبان ضخم يرى على ظهره أربعه رؤوس آدميه ، والثعبان أسمه مبتلع الأرواح

بيانكوف يترجمه : الذى يبتلع الأشكال He who swallows the forms أما الرؤوس الآدميه التى على ظهر الثعبان فهى تمثل أبناء حورس الاربعه وهم :-

الأول حبى Ḥpy برأس قرد ووظيفته حماية الرئة وهى تكون واحدة من أحشاء المتوفى الأربع .

والثانى أسمه يمستى Imesty وله رأس انسان ووظيفته أن يحرس كبد المتوفى .

والثالث أسمه قبح سنواف Kebeh-senuf وهو برأس صقر ووظيفته حماية معدة المتوفى

والرابع اسمه دواموت اف Dua-mutef برأس ابن آوى - ووظيفته أن يحمى أمعاء المتوفى .

ثم هناك أربعه آلهة يجلسون على عروش مخفية وأسماؤهم كالآتى :-

١ - جاى Gey

٢ - منى ردوى Meny ومعناه ذو الأرجل الثابته

٣ - نن ردوى Whose legs are week ومعناه ذو الأرجل المتعبه

٤ - وردو The weary one ومعناه المتعب .

وهؤلاء هم أشكال إنسانيه للإله أوزيريس . ويخاطبهم الإله العظيم قائلاً :- قوموا واقفين إذا أردتم الرحيل . أستلقوا أرضاً إذا كنتم متعبين ، - فلتكن أقدامكم ممدودة ، ولتكن ركبكم مفرودة ، ولتأت أرواحكم إلى عالم الوجود وإن أربطتكم قد حلت (الأربطة هى اللفائف التى تلف بها المومياء) .

ثم نرى بعد ذلك تاسوع من الأفاعى منتصبة على ذيولها الغائرة فى الأرض وهى مسلحه بسكاكين وتقذف بالحمم الملتهبة من أفواهها وهى تمثل مجموعة الآلهة وهم :-

١ - الأرض المجيدقتاتن Exalted earth

٢ - أتوم Atum

٣ - خبرى Khepri

٤ - شو Shu

٥ - جب Geb

٦ - أوزيريس Osiris

٧ - حورس Horus

٨ - وبو Upu

٩ - حتبى ومعناه الراضى The appeased one

ويقف فى مواجهتهم جميعاً إله عظيم هو الإله نون FLK 134

وهو يمثل اللجة الأزلية التى خرج منها الإله الأعظم .

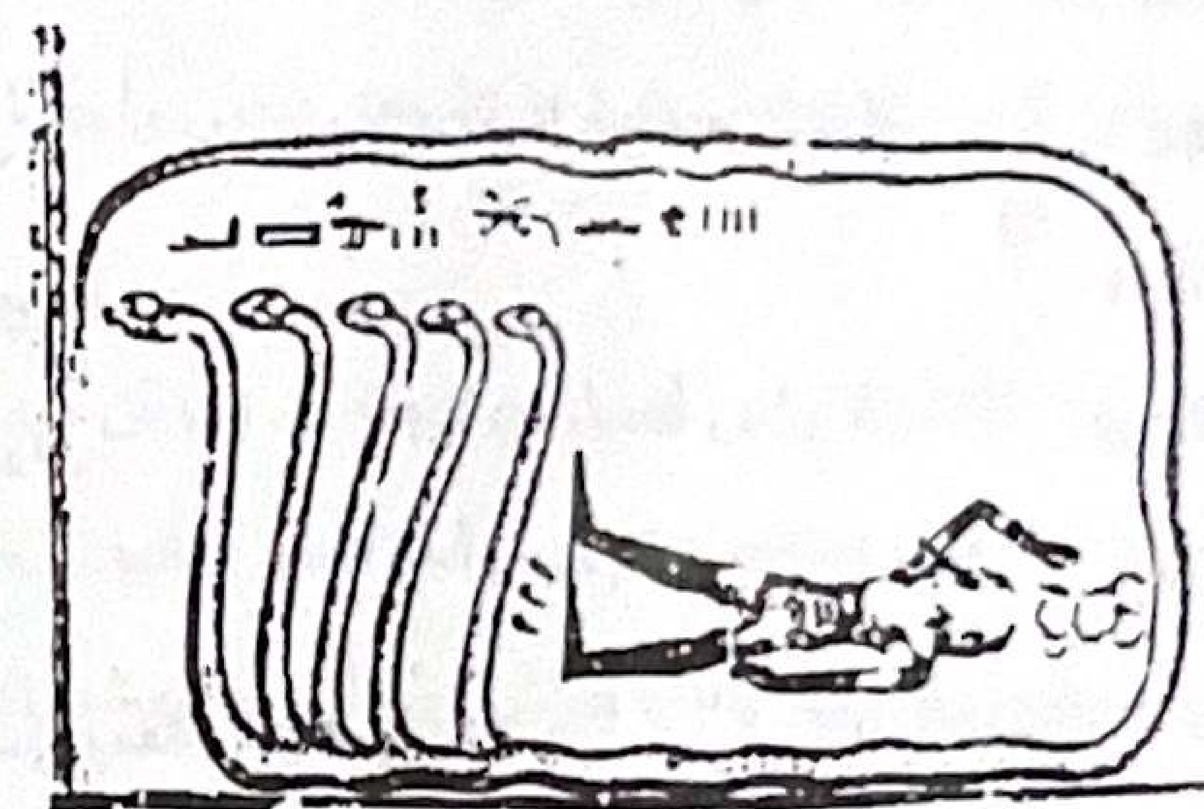
ويتلخص واجب هؤلاء الآلهه فى القضاء على أعداء الإله خبرى وتقطيع ظلالهم إرباً إرباً والأعداء لا ينفكوا عن محاولة إعاقة ميلاد خبرى والحيلولة دون بعث الإله من جديد وعلى رأسهم الثعبان المخيف عبيبى :

(FLK 38) Apophis

إذا كانت الساعتان الرابعة والخامسة من ساعات العالم الآخر هما أرض الإله سقر ، فإن الساعات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة هى بلا شك أرض الإله أوزيريس إله الموتى وإله العالم الآخر .

وقد رأينا فى الساعة السادسة كيف يسود الإله أوزيريس هذه المنطقة ، وسوف نشاهد فى الساعات التالية أضرحة أوزيريس الأربعة وأجساده الأربعة وأرواحه الأربعة .

أما أهم صورة فى الرسم التوضيحى للساعة السادسة فهى صورة الثعبان ذى الرؤوس الخمسة المسمى عشاحرو أى ذو الوجوه العديدة ، والفكرة كما سبق شرحها هى فكرة البعث وعودة الحياة ، أى الميلاد من جديد .



صورة الثعبان عشاحرو

الساعة السادسة

النص الهيروغليفى



الساعة السادسة

ترجمة النص الى العربية

عندما يصل هذا الإله العظيم إلى منطقة " اللج العميق سيدة ألهه العالم الآخر فإن هذا الإله يأمر هؤلاء الآلهة بأن يتلقوا قرابينهم فى هذه المدينه ،وهو يبحر فى هذه المنطقة وقد تجهز بمركبه .

إنه يمنحهم حقولاً ليأخذوا منها قرابينهم ، ويعطيهم ماءً من فيضانهم أثناء مروره خلال العالم السفلى كل يوم .

" إسم بوابه هذه المدينه هو " الذى معه السكاكين المشحوذه "

إن الطريق السرى فى الغرب الذى على مائه يجدف مركب الإله العظيم حتى يرعى شئون سكان العالم السفلى ، وأن يناديهم بأسمائهم وأن يعرف أشكال أجسامهم وساعاتهم السرية وأشكالها السرية التى تمثل العالم السفلىوهى المجهولة للبشر .

إن الذى يرسم صوراً تشبة ماهو مرسوم فى العالم السفلى فى جنوب -المنزلى المخفى-، إن الذى يعرف ذلك سيكون خازن القرابين فى العالم السفلى وسوف يستريح كما تستريح الآلهه الذين هم فى معية الإله أوزيريس ، وسوف يقدم له أقرباؤه القرابين فوق سطح الأرض .

إن جلالة هذا الإله ينطق بكلمات ، ويعطى أملاكاً مقدسة إلى آلهة العالم السفلى ، إنه يقف بجوارهم وهم يبصرونه ويأخذون إقطاعاتهم وهدا ياهم ويصبحون قوماً من الذين وجه لهم الإله كلماته السحرية .

اللج العميق سيدة العالم السفلى هو أسم هذه المنطقة ، أنها طريق مركب الإله رع .واسم ساعة الليل التى تقود هذا الإله العظيم هو " مسبريت تلك التى تحسن القيادة " أو حارسة الضفاف" .

ترجمة النص إلى الإنجليزية

THE SIXTH HOUR

When this Great God arrives at the Deep Water, Mistress of the Gods of the Netherworld (name of the country) , this God orders these gods to take hold of their offerings in this city, he travels in (this region) well-equipped with his boat . He grants them fields for their offerings, he gives them water from their flood, during his passage through the Netherworld every day .

The name of the Gate of this city is " The one with sharp Knives " .

The mysterious road of the west on the water of which this Great God is being rowed in his barge, to take care of the inhabitants of the Netherworld, to call them by mame , to Know their bodily aspects, their froms, their mysterious hours, whose mysterious representation of the netherworld is unknown to men .

He who paints these pictures , resembling what is painted in the Netherworld in the south of the hidden house . He who knows it will be the keeper of offerings in the Netherworld, he will rest as the gods rest, who are in the following of Osiris, and his relatives will make offerings for him on earth .

. The Majesty of this god gives divine possessions to the gods of the Netherworld, he stands near them, they see him they, take possession of their domains, of their presents, they become people to which the God has addressed his magic words .

Deep water Mistress of the Netherworld, is the name of this region, it is the road of the barge of Re .

The name of the hour of the Night who leads this Great God is :-

"Mesprit she who leads well "

الساعة السابعة

واسم الساعة السابعة

تلك التى تصدّ الثعبان هيا (Hia) وهى التى تقطع رأس الثعبان نحاحر (Neḥahr)

She Who Repulses the Serpent Hia, Who massacres Evil Face .

Celle Qui Repousse Hia et Qui Massacre Neḥahr

ومعنى نحاحر هو فظيع الوجه

والساعة السابعة هى مخبأ أو معتكف الإله أوزيريس ، والمنطقة التى يعبرها الإله يوفى فى هذه الساعة منطقة صعبه العبور ، فهى قليلة الماء وبالأضافة لقلة الماء فإن الثعبان الخطير أبوفيس يهدد بابتلاعه وهكذا يعرقل إبحار الشمس الميتة عبر ساعات العالم الآخر ، ونظرا لخطورة الأعداء فى الساعة السابعة فلابد من أتخاذ إجراءات شديدة لدرأ الخطر .

واسم المنطقة التى يعبرها الإله فى الساعة السابعة هى ( )

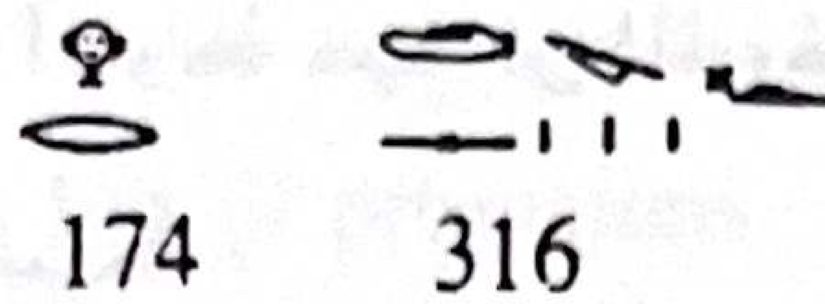
ومعناه المعتكف السرى (للإله أوزيريس) The Secret Retreat

La retraite Mystérieuse

السطر الأوسط :

وأهم إجراءات الحماية هى صعود الإلهه إيزيس إلى مقدمه المركب لكى ترتل تعاويذها كما هو واضح فى الرسم التوضيحى ونرى خلف إيزيس باقى طاقم المركب المعتاد ويلاحظ أنه بدلاً من مقصورة الإله يوف نرى الثعبان محن (mḥn) FIK114 الذى يجعل من جسده مقصورة للإله مبالغة فى الحماية ويصبح هو والإله شيئاً واحداً

ومن الآن فصاعداً فإن محن لن يغادر مكانه فى المركب أبداً وأمام المركب وفى المواجهة يزجف الثعبان نحاحر فظيع الوجه مهدداً بابتلاع المركب ومن فيها ، وتبادر الإلهة سلكت (Srkt) FIK 237 وهى الإلهة التى شعارها العقرب تبادر بخنق الثعبان بحبل فى يدها لمنعه من الحركة بينما نرى الإله حرى دسواف Hri Dsw.f



174 316

ومعناه صاحب السكاكين

He who is over his Knives - Le chef de ses Glaives

نراه قد قبض على نيل الثعبان بعد أن غرس فى جسده مجموعة من السكاكين وأصبح لذلك لاحول له ولا قوة .

والثعبان الخطير نحاحر هو من صور الثعبان عدو الشمس المسمى عبيب والذى سمى المصريون شهر أبيب على اسمه وباليونانيه أبو فيس (Apophis)

وخلف الإله صاحب السكاكين نرى أربعه من الآلهات وقد تسلحن أيضاً بالسكاكين وهن يحرسن أضرحه الإله أوزيريس الأربعة التى نراها من خلفهن . وأسماؤهن كالآتى :

تلك التى توحد She who unites

تلك التى تقطع She who cuts

تلك التى تعاقب The chastiser

تلك التى تدمر The Destroyer

وخلف الآلهات الاربعة نرى أربعة أضرحة للإله أوزيريس وهى عبارة عن أربعة مبان صغيرة فى داخل كل منها كثيب صغير من الرمال وقد دفنت فى تلك الأضرحة وتحت الرمال الأرواح الأربع للإله أوزيريس وقد سميت هنا :آتوم ، خبرى ، رع ، أوزيريس

ومن المعروف أن للإله أوزيريس أربعه أرواح كانت فى الزمن الغابر تصور بصورة أربعه كباش ، وبصورة كبش ذى أربعه رؤس ، وبصورة ثور الغرب ذى الاربع قرون وأخيراً بصورة أربعة صقور ، وبناء على ذلك فإنه من المتصور أن يكون له أربعه أجساد حتى تتقمصها الأرواح الأربع .

لذلك نرى الأربع أضرحة حيث من المفروض وجود أربعه أجساد لأوزيريس تحت الرمال الموجودة داخل الأضرحة .

وفوق سقف كل ضريح نجد رأسين آدميتين كل من الرأسين تواجه الاخرى .

أما أسماء الأضرحة الأربع فهى :

الذى يحمل صور أتوم The one who carries the images of Atum

الذى يحمل صور خبرى The one who carries the images of Khepri

الذى يحمل صور رع The one who carries the images of Re

الذى يحمل صورة أوزيريس The one who carries the images of Osiris

وظيفة الثمانى رؤوس هى أن تخرج من الأضرحة عند مرور الإله يوف ، عندما تسمع صوته ثم تختفى مرة أخرى داخل الأضرحة عندما يغادرها .

ووجود تلك الرؤوس شىء غامض إلى حد ما وهناك تفسير يقول بأن تلك الرؤوس ان هى إلا رؤوس أسرى قد ضحى بهم كقربان بشرى .

وعلى أى حال فـانها بالتـأكيد موجودة لدفع الأرواح الشريرة بعيداً عن الأضرحة الأربع

وفى نهاية السطر الأوسط نرى الإله واقفاً وفى يده صولجان واسمه سيد الصولجان Lord of the scepter ومن خلفه إلهة واسمها التى قد ألغى قلبها She whose heart is annihilated وهى أيضاً من حراس الأضرحة الأربع .

السطر العلــوى :

نرى الإله أوزيريس واسمه هنا جثه أوزيريس وعلى رأسه ريشتين وهو جالسا على عرش وفى يد الصولجان وفى الأخرى مفتاح الحياه ويغطيه الثعبان محن اللفاف Mehen ويحميه بطيات جسده ولكن اسمه فى هذه الساعه بالذات هو عنخ ايرو دجفاو (FIK322)

ومعناه اللفاف حياة المؤن . The enveloper, life of provisions

بيانكوف يترجمها اللفاف حياة الأرواح The enveloper , the life of spirits

وخلف أوزيريس مباشرة هناك حية ضخمة لها رأس آدمى واسمها الحيه The living one وقد تكون تسمية أنثى الثعبان بالعربية الحية مأخوذة من تلك الإلهة .

وخلف الحية نرى الإلهة حكنت ومعناه الحامدة The praiser وخلف الإلهة نرى إلهاً جالساً على العرش وهو على شكل مومياء واسمه شمسو معناه الأكبر وهو ممسك فى يده بقطعه من الكتان وهو إحدى صور الإله دحوتى .

الأستاذ بيانكوف يترجمه بأسم المتلقى The receiver وأمام الإله أوزيريس نرى ثلاثة من أعدائه وقد قيدت أيديهم خلف ظهورهم وقد أطاح الجلاد برؤسهم وخلفهم يقف إله يحمل فى كل يد سكيناً واسمه السكين نو الوجه الملتهب .

The Knife , flame face

وخلفه نرى ثلاثة من الأعداء مقيدين وقد طرحوا أرضاً ويشدهم بحبل طويل إله اسمه ينكو ومعناه القابض ويترجمها بيانكوف المعاقب . أما الثلاثة الأعداء فاسمهم الثوار .

وبعد الثوار نرى ثلاثه صقور ضخام يحمل كل منها على رأسة التاج المزدوج أى تاج القطرين سخمتى FIK 241 Sẖmty

وأسماؤهم كالآتى :

الشجاع الحى The brave, the one alive

شكل الإله خبرى The form of Khepri

روح الأرض المجيدة The soul of Exalted Earth

والصقور الثلاثة تمثل الأرواح الحية أى أرواح الأحياء The souls of the living, Les ames vivantes

وأخيراً نرى ثعباناً ضخماً وقد شكل من جسده ما يشبه العرش وقد جلس فوقه إله اسمه جثه أتوم Flesh of ATUM ولهذا الثعبان اسمان : الأول حياة الأشكال ، والثانى حياة الأرواح ، وهذا الثعبان يقذف باللهب من فمه ضد أعداء أوزيريس ويلتهم الأرواح الشريرة أعداء الإله .

السطر الأسفل :

يجلس الإله حورس على عرشه Horus on his throne وعلى رأسه قرص الشمس الذى يحيطه الصل ، ويتقدم نحوه أثنا عشر إلهاً ، وهم الذين يشرفون على قيام كل ساعة من ساعات الليل الاثنتى عشرة والنجم الذى على رأس كل إله منهم يهدى الإله رع إلى الطريق كل فى ساعته وفى دوره .

وأسماؤهم كالآتى :

١ - العظيم فى المنطقة السفلى Great of the lower region

٢ - سيد المنطقة السفلى Lord of the lower region

٣ - سيد المؤن فى الأرض Lord of the provisions on earth

٤ - الذى فى العالم الآخر The one of the Netherworld

٥ - حى النجوم Hey of the stars

٦ - حى الأرواح Hey of the spirits

٧ - الذى يرفع يده He who lifts his arm

٨ - ذو الذراع المقدسة He whose arm is holy

٩ - ذو الذراع القوية He who is powerful of arm

١٠ - سكين فى لسانه Knife in his tongue

١١ - سكين فى عينه Knife in his eye

١٢ - الذى يسمح للرؤس أن تتنفس He Who allows the heads to breathe

وبعدهم نرى إثنتى عشرة إلهة وهن يمثلن الساعات نفسها الاثنتى عشرة وقد أعطين ظهورهن إلى الإله حورس وهن يتقدمن نحو تمساح ضخم رابض على تبه ، وقد عرفنا أسماءهن من الساعة الأولى . إلا أنهن لهن هنا أسماء مختلفة وهى :-

١ - العابدة The Adorer

٢ - سيدة البلاد Lady of the land

٣ - ست الستات Lady of the ladies

٤ - التى فى العالم الآخر The one of the Netherworld

٥ - التى على اليد اليمنى The one of the right hand

٦ - القائدة The leader

٧ - الجالبة The bringer

٨ - الفاتحة The opener

٩ - النساجة The Weaver

١٠ - التى تحدث الضوء She who makes brightness

١١ - التى تصنع الأشكال She who makes the forms

١٢ - التى تقدم الشر She who presents evil

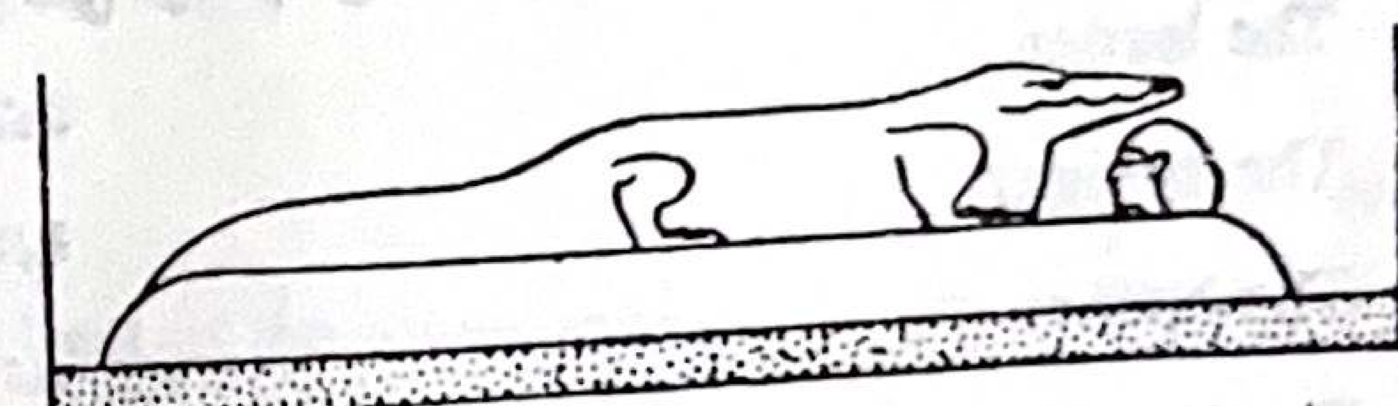
أما التمساح فاسمه عب شايمى دووات .

وهذا التمساح يحرس رأس الإله أوزيريس ، وهذا التمساح لايستطيع الإضرار بأرواح الموتى الذين يعرفون أسرار العالم الآخر .

وعندما يسمع التمساح صوت الإله يوف فإنه لايستطيع الحركة وتخرج الرأس من أسفل التبه لتشاهد بهاء الإله أثناء مروره وعندما يرحل تدخل الرأس مرة أخرى فى الرمال .

وقد ذكر هذا التمساح فى نصوص الأهرام، وبالذات فى هرم أوناس فى سقارة وهو آخر ملوك الأسرة الخامسة ونرى على الحائط الغربى من الممر المؤدى الى البهو الذى يتوسط غرفة الدفن والسرداب نرى نصا يصف خروج الملك المتوفى من الماء الأزلى بصورة تمساح على ظهره ريشة خضراء وقد سمى بالمصرية القديمة عبش ومعناه الذى يندفع الى الخارج .

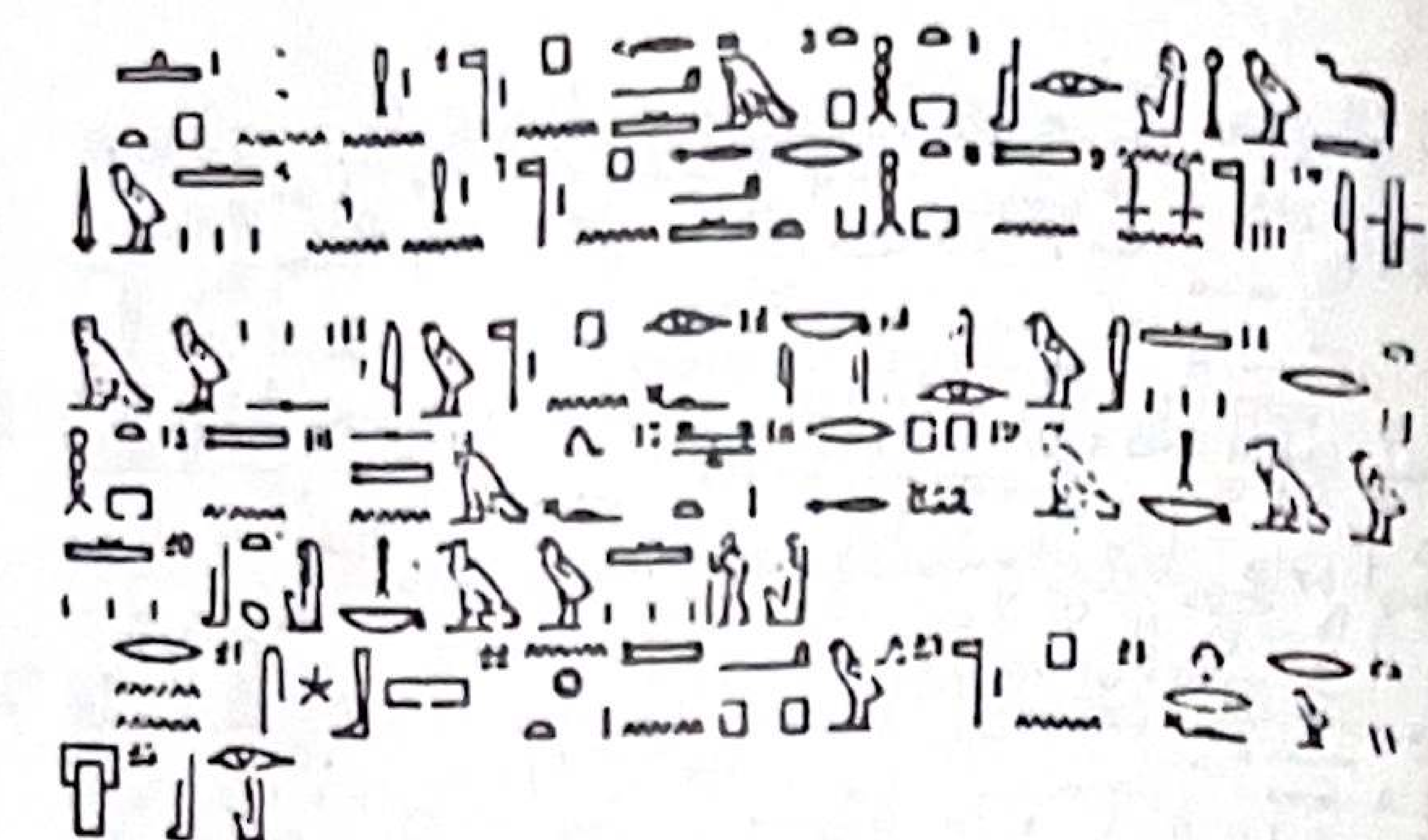
ولذلك سمى التمساح فى هذه الساعة عب شا أى الذى يندفع خارجا .



التمساح عب شايمى دووات .

الساعة السابعة

النص الهيروغليفى

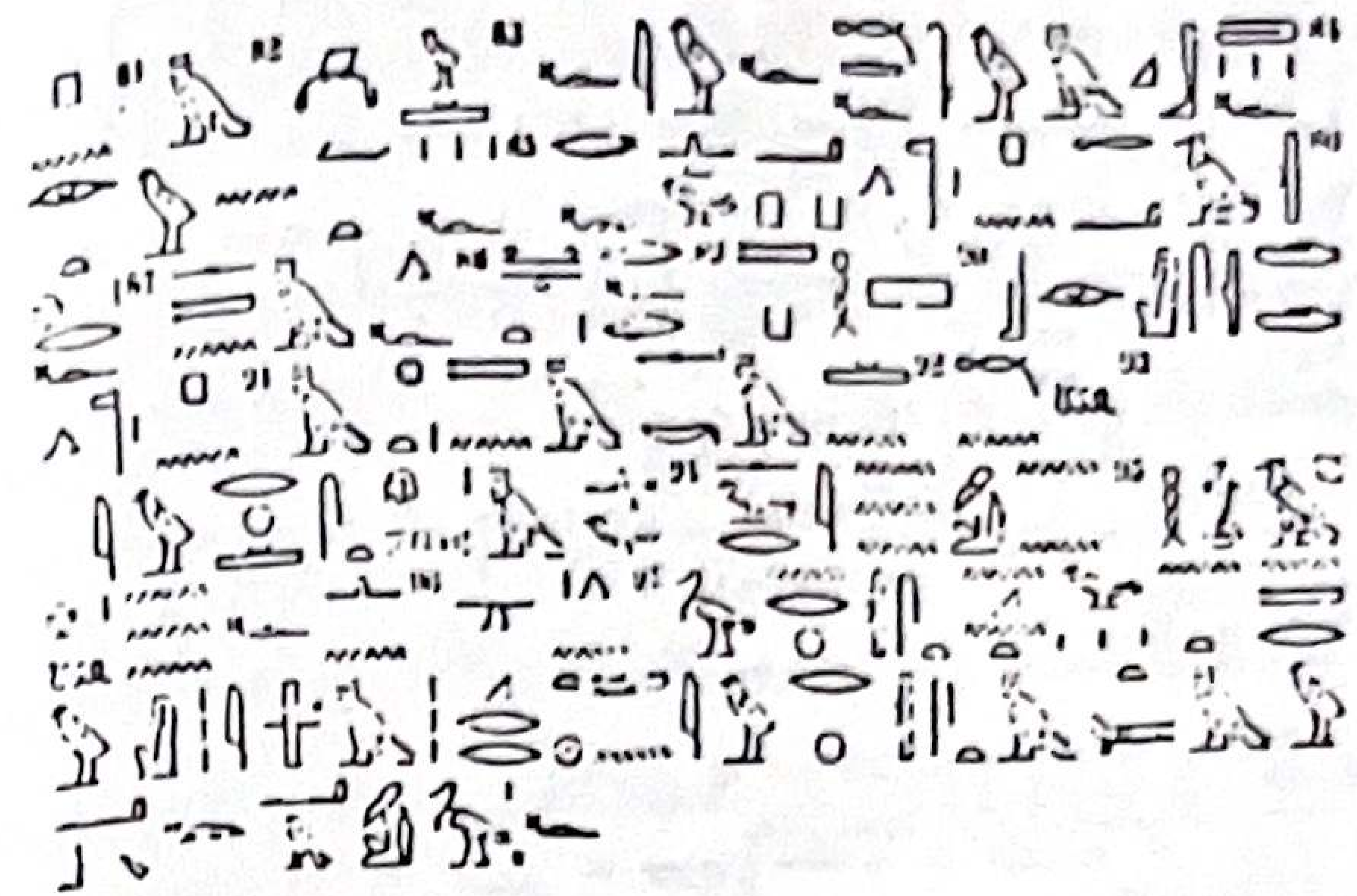


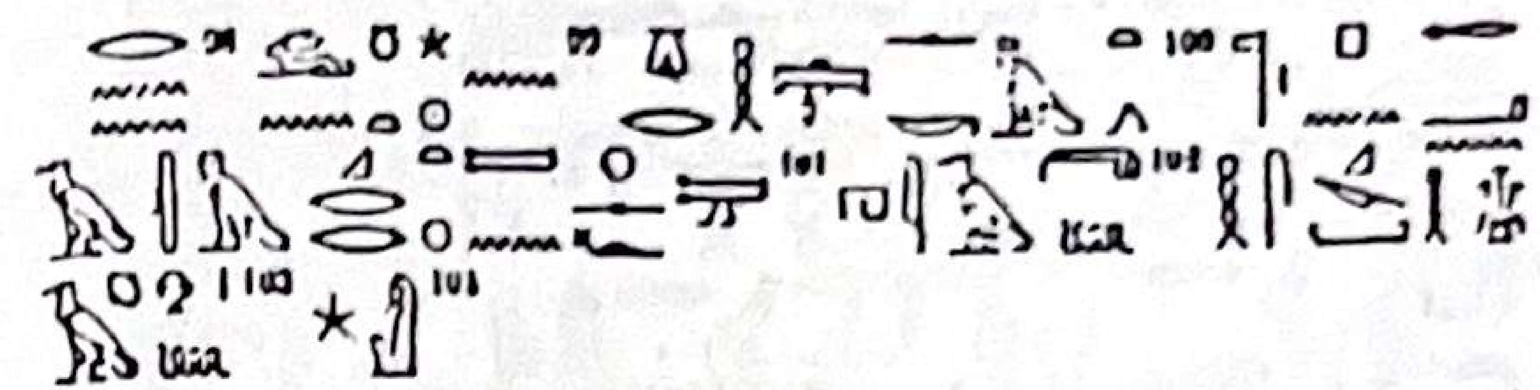












الساعة السابعة

ترجمة النص إلى العربية

عندما يصل جلاله هذا الإله العظيم إلى كهف أوزيريس ، فانه يخاطب الآلهه الذين فى الكهف وهذا الإله يتحول إلى أشكال أخرى فى هذا الكهف ، انه يبتعد عن الثعبان أبو فيس بواسطة الكلمات السحرية التى تنطقها إيزيس ، والكلمات السحرية التى ينطقها سمسو .

واسم باب هذه المدينه التى يدخل منها هذا الإله هو : " بوابه أوزيريس "

واسم هذه المدينه هو : « الكهف السرى »

والطريق السرى فى الغرب يعبره الإله العظيم فى مركبه المقدسه .

أنه يسير فى هذا الطريق الذى ليس به ماء ، ولايجره أحد ، بل يتقدم بواسطة النطق السحرى الذى تنطقه إيزيس والنطق السحرى للإله سمسو والنطق السحرى لهذا الإله نفسه .

وهو يذبح أبو فيس فى هذا الكهف وفى نفس الوقت يذبحة فى السماء

إن الذى يصنع هذا الرسم طبقاً لما هو مرسوم فى شمال المنزل المخفى فى العالم السفلى ، ذلك سيكون مفيدا له فى السماء وعلى سطح الأرض .

إن الذى يعرف ذلك سيصبح أحد الأرواح التى تمثل أمام رع .

إن الذى يرتل تعاويذ إيزيس هذه وتعاويذ سمسو هذه سوف يصد أبو فيس عن الإله رع فى الغرب . وإذا فعل ذلك فى العالم السفلى أو فوق سطح الأرض فهو شىء واحد . إن الذى يعرف ذلك يكون فى مركب رع فى السماء أو فوق سطح الأرض ،لكن الذى يجهل هذه الصورة فانه لن يعرف كيف يصد فظيع الوجه (نحاحر) . إن طول

العمود الفقرى للثعبان فظيع الوجه هو ٤٥٠ ذراعاً وهو يملأ العالم السفلى بلفائفه وقد
تحدد مكانه حتى يتجنب الإله الأكبر المرور بجواره ، بل يحيد عنه إلى كهف الإله أوزيريس

إن هذا الإله يسافر فى هذه المدينه فى صوره الثعبان محن (اللفاف) .

إن الذى يعرف ذلك فوق سطح الأرض سيكون واحداً من الذين لا يشرب ماءهم
الثعبان فظيع الوجه . وأن روح الذى يعرف ذلك لن تكون ضحية لعنف آلهه هذه المنطقة .

إن الذى يعرف هذا لن يلتهم روحه التمساح الذى فى البحيرة (عب شا) .

واسم الساعة من ساعات الليل التى تقود هذا الإله العظيم فى هذه المنطقة هو :
تلك التى تصد الثعبان هيا والتى تذبح الثعبان (نحاحر) فظيع الوجه

ترجمة النص إلى الإنجليزية

THE SEVENTH HOUR

When the Majesty of this great God arrives at the Cavern of Osiris, he speaks in the Cavern to the gods who are in it .

This god takes other forms in this cavarn, he turns away from Apophis through the magic utterances of Isis and the magic utterances of the Elder one (smsw) . The name of the Gate of this city which this god passes by, is " the portal of Osiris " . The name of this city is " Mysterious cave " . The mysterious road of the west by which the Great God passes along in his sacred barge . He passes along this road which is without water . without being towed . he advances by the magic utterances of Isis . and by the magic utterances of the Elder one . as well as by the excellence of the magic utterances of this god himself . Butchering Apophis in the Netherworld close by this cave and at the same time in heaven .

He who does these images exactly as they are represented in the North of the Hidden Chamber in the Netherworld, this will be useful to him in heaven and on earth .

He who Knows it . will become one of the spirits who are before Re .

He who does these incantations of Isis and these incantations of the Elder one, will repulse Apophis from Re in the west .

If this is done in the Netherworld ,or if it is done on earth, it is the same thing . He who Knows it, is in the barge of Re, in heaven, or on earth, but he who ignores this image will not Know how to repulse Evil face (Neḥa ḥr) .

The Vertebras of Evil face in the Netherworld are 450 cubits long and he fills the Netherworld With his coils . His domain is reserved, so that the Great God does not pass by him . he turns away towards this city in the form of (Meḥen) the Enveloper .

He who Knows it upon earth, will be one whose water will not be drunk by Evil face . The soul of the one who Knows it, will not fall to the violences of the gods of this circle ,. He who Knows this, the crocodile (Abesh) will never eat his soul .

The name of the hour of the night that guides this Great God in this circle is :

" She who repulses the serpent Hia and who butchers the serpent Evil face (Neḥa ḥr) .

الساعة الثامنة

اسم الساعة الثامنة نبت وشا ومعناه سيدة الليل

أما المنطقة فى العالم الآخر التى يعبرها الإله فى الساعة الثامنة فهى :-

ومعناه تابوت الآلهه

Sercophage des dieux

Sarcophagus of the Gods

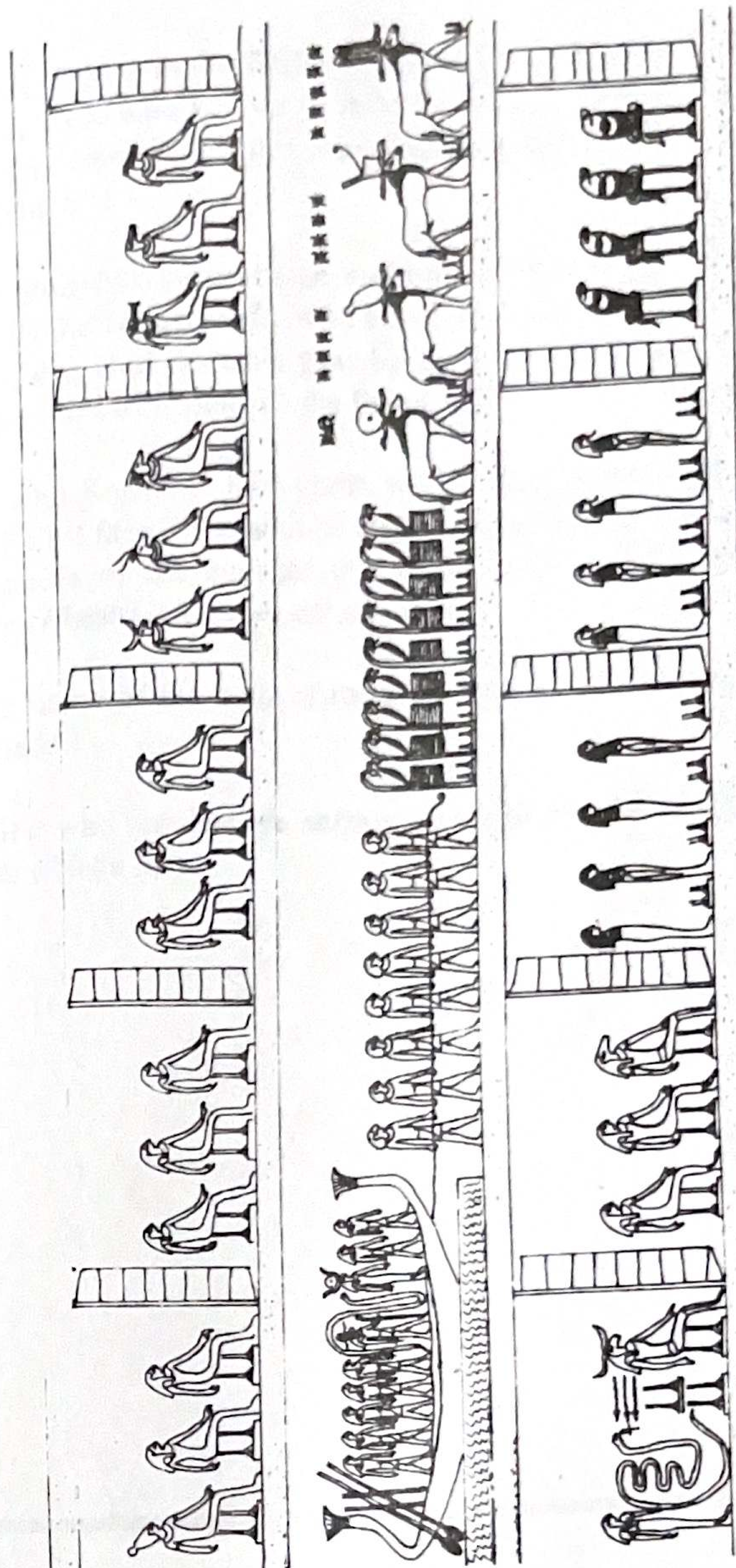
وفيه تكون الآلهه والجان أمواتاً محنطين ، بجوار كل واحد منهم نرى لفائف المومياء ، كما نرى النعوش . فالمنطقة جبانه حقيقية ويلاحظ أن الساعة الثامنة عبارة عن صوامع كل صومعه يقطنها آلهة معينون ويفصل كل صومعه عن الآخرى أحد الأبواب .

السطر الأوسط

مركب الإله يوف يجرها بالحبل ثمانيه آلهة ومازال الثعبان محن يلتف فوق الإله ويحميه ولم يعد هناك داع لأدعية الإلهة إيزيس أو للسحر حتى يمكن العبور فى المنطقة كما كان الحال فى الساعة السابقة فهذه الساعة ساعة أموات وليس هناك خطر البتة .

وأمام الثمانى آلهة الذين يجرون المركب هناك تاسوع من التابعين وقد مثلوا بواسطة الكتابة المصرية القديمة ، إذ أن كلمة تابع بالمصرية القديمة تكتب هكذا وتنطق شمسو (Smsw (FlK 267 وهؤلاء هم خدم الإله رع وتابعوه .

وتحت علامـــة التابع نرى علامـــة لفائف المومياء 'clothing' وتنطق منخت FLK 110 mnḫt وهذه كنايه عن أن التابع متوفى ومحنط وملفوف بلفانف من الكتان ، ويلاحظ أن فى كل طرف من كلمة التابع يتدلى رأس آدمى صغيرة ، وسبب ذلك أنه وإن كان التابعون موتى إلا أنهم يعودون للحياة عندما يخاطبهم



الإله أثناء عبوره الساعة الثامنة ، ووظيفة التابعين هى حماية الإله وقتل أعدائه . وأسماء التابعين كالآتى :

١) سلام الأرض	peace of Earth
٢) المخفى	The Hidden one
٣) الذى يخفى الأرواح	The one who hides the souls
٤) مقبرة الظلال	Resting place of the shadows
٥) سيد الكل	Lord of all
٦) الوعاء	The vase
٧) الطريق	The Way
٨) الشاهد	The Witness
٩) السائر	The Walker

وأمام التابعين هناك أربعة من الكباش أولهم يحمل على رأسه قرص الشمس والثانى يحمل تاج الجنوب والثالث يحمل تاج الشمال والرابع يحمل على رأسه ريشتين وتلك الكباش لاتمثل هنا أرواح أوزيريس ، كما هى العادة ولكنها تمثل أشكال الإله تاتنن (FLk 293 T3 tnn)

وهو إله الأرض فى العاصمة منف Memphis

فالكباش إذن هى أرواح الأرض المجيدة

وأسماء الكباش من اليسار الى اليمين

أول شكل ، صورة الأرض المجيدة

ثانى شكل ، صورة للأرض المجيدة

ثالث شكل ، صورة الأرض المجيدة

رابع شكل ، صورة الأرض المجيدة

السطر العلوى :

السطر العلوى مثل السطر السفلى يمثل كالعادة ضفتى النهر وفى كل ضفة خمس صوامع ولكل صومعه باب يفتح على طريق الإله يوف .

ويلاحظ أن سكان تلك الصوامع من الموتى قد جلسوا على علامة لفائف القماش التى يكفن بها الموتى كما أنهم يجلسون وتحت أرجلهم رمل . والوقوف على الرمل ضرورة من ضروروات شعيرة فتح الفم التى تتم أمام باب كل مقبرة ووجوب نصب التمثال فوق الرمل مرجعه أن الرمل يمثل جبل الغرب بصرف النظر عن مكان القبر الفعلى . ويوضح كتاب الجنائز (Livre des Funerailles) تلك الشعائر .

ونرى فى كل غرفة من الغرف الخمسة ثلاثة آلهة .

سكان الغرفة الأولى :

صورة أتوم	The form of Atum
صورة خبرى	The form of Khepry
صورة شو	The form of Shu

أما اسم الباب فهو  ومعناه

سكين سيد القداسة	Knife of the lord of Holiness
واسم الغرفة هو السرية	The Mysterious one

سكـان الغرفـة الثـانيـة :

صورة تفنوت — The form of Tefnut

صورة جب — The form of Geb

صورة نوت — The form of Nut

واسم باب الغرفة

سكين الواقف على الأرض المجيدة

The Knife of the standing one of exalted earth

وأسم الغرفة هو العالم الآخر — The Netherworld

سكـان الغـرفـة الثالثة :

صورة أوزيريس — The form of Osiris

صورة إيزيس — The form of Isis

صورة حورس — The form of Horus

وأسم بـاب الغرفـة : ومعناه

سكين مبيد الأرواح — The Knife of he who destroys the souls

وأسم الغرفة هو مقبرة الآلهة — The Grave of the Gods

سكـان الغرفـة الـرابعـة :

صورة ثور الغرب — The form of the bull of the west

صورة مومياوات الآلهة — The form of the mummies of the Gods

صورة دموع الآلهة — The form of the tears of the Gods

وأسم باب الغرفة الرابعة :

سكين الشخص الغامض الذى فى — Knife of the Mysterious one

مقدمة الآلهة — at the head of the Gods

واسم الغرفة هو : تلك التى تندب — The Mourner

أسماء الآلهة فى الغرفة الخامسة :

شكل النمس — The form of the echneumon

شكل يفيفى — The form of ifefi

شكل يرى عنب اف — The form of Iri-anebef

واسم باب الغرفة

سكين الليل الدامس — Knife of utter darkness

واسم الغرفة هو : سيدة الرياح — Mistress of Wind

وعندما يخاطب رع هؤلاء الأموات تدب فيهم نسمه من الحياة ويحاولون الرد والأجابة ولكن لاتصدر منهم إلاّ همهمة وطنين ومواء وزئير حتى يغادرهم الإله .

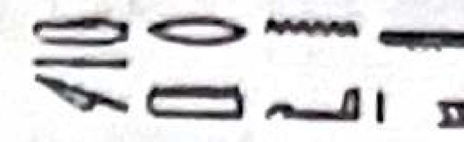
السطر السفلى :

يتكون أيضا من خمس غرف لها خمسة أبواب .

الغرفه الأولى :

بها إلهة واقفة واسمها الفتاة وثعبان ملتف وهو الثعبان محن واسمه هنا الذى

يطوق الأرض ثم ثلاثة سهام واسمها سهام الإله رع ثم إله جالس على علامة لفائف القماش واسمه سيد الناس .

وأسم باب الغرفه هو : 

سكين كتف الأرض — Knife of the shoulder of the earth

واسم الغرفة هو :

راحة سيدها — Rest of her lord

الغرفة الثانية :

وبها ثلاثة آلهة واسمهم :

المدينه — The city

الأرض — The Earth

الوجه اللامع — Brilliant face

واسم الباب هو :

سكين الذى يصد أعداءه — Knife of the one who repulses his enemies

واسم الغرفة :

الذى يفنى مرتكبى الشرور — Annihilator of the Evildoers (sinners)

الغرفة الثالثة : وهى تضم أربع مومياوات أسماؤها كالآتى :

١ - التى تحجب — She who veils

٢ - الظلام — The Darkness

٣ - النعش — The Coffin

٤ - التى تجمع — She who brings together

واسم الباب الثالث سكين ذى الأشكال القوية . 

Knife of the one whose forms are powerful

واسم الغرفة : التى تخفى صورها — She who hides her Images

الغرفة الرابعة : وبها أربع مومياوات أسماؤها كالآتى :

١ - الظلام — Darkness ٢ - المذبحة — The Slaughter

٣ - حدود الأرواح — Boundry of souls ٤ - تقطيع الأرض . — Hacking of earth

واسم الباب الرابع

السكين حاد اللهب  The Knife Sharp of flame

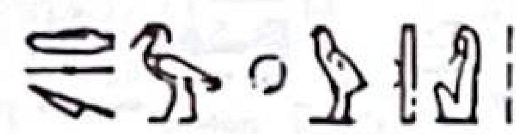
واسم الغرفة الرابعة

تلك التى تبقى أرواحها بعيداً — She who Keeps away her souls

الغرفة الخامسة : وبها أربع حيات كوبرا ضخمة وقد جلست كل كوبرا على علامة لفائف الموتى . وأسماؤهن كالآتى :

١ - المتقهقرة — The Rearing one ٢ - الملتفة — The Coiled one

٣ - اللهب — The flame ٤ - السريعة — The quick one

واسم باب الغرفة : 

سكين الأرواح — Knife of the spirits

واسم الغرفة : ذات اللهب العظيم — She whose flame is great

وخلاصة القول أن الساعة الثامنة هى عبارة عن جبانه كبرى يمر بها الإله يوف وعلى جانبى طريقة توجد مقاصير بها الآلهـة الموتى وعند رؤيتهم للإله فانهم يحاولون تحيته ولكن أصواتهم تشبة مواء القطط أو خرير الماء أو صريخ الصقر أوزقزقة عش العصافير .

الساعة الثامنة

النص الهيروغليفي

الساعة الثامنة

ترجمة النص إلى العربية

عندما يصل هذا الإله العظيم إلى المنطقة السرية للآلهة الذين هم فوق رمالهم ، فانه يخاطبهم من مركبه ، هؤلاء الآلهة يجرون مركبه بالحبال بينما يكون هو وسط لفائف جسم الثعبان محن .

وأسم بوابه هذه المدينة هو " تلك التى تقوم من أجل المجهدين

واسم المدينة هو التابوت الحجرى للآلهة

الإله العظيم يمر خلال المناطق السرية فى عالم الغرب فى مركبة بفضل آلهة العالم الغربى الذين يجرون مركبه بالحبال .

إن الذى يعمل هذه الأشياء على غرار الصور الموجودة فى شمال المنزل السرى فى العالم السفلى ، إن الذى يعرف هذه الأشياء بأسمائها سيكون ثرياً بلفائفه على سطح الأرض ، ولن يمنع من دخول الأبواب السرية ، وسوف تكون قرابينه كثيرة حقاً

أسم ساعة الليل التى تقود هذا الإله العظيم هو : " سيدة الليل "

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE EIGHTH HOUR

when this great god arrives at the circles of the Mysterious Gods who are upon their sand ' he addresses them from his boat ' these Gods tow him ' he who is in the well "arranged coils of Mehen . The name of the gate of this city is : " she who rises for the weary ones . " the name of the city is : " The sarcophagus of the Gods . "

The mysterious circles of the Netherworld, the Great God passes through them in his barge, being towed by the Gods of the west (Imenti) .

He who does these things according to the image of what is in the pictures situated at the North of the mysterious House in the Netherworld, he who Knows these things by their names, he is rich in bandelettes on the face of the Earth, he will not be repulsed from the mysterious gates, his offering are in large quantities, in truth .

The name of the hour of the night that guides this Great God is : " Mistress of the night .

الساعة التاسعة

الساعة التاسعة ليست جبانه مثل الساعة الثامنة رغم وجود بعض الشواهد التى لها علاقة بشعائر الدفن .

واسم الساعة التاسعة هو :

الجهنمية تلك التى تحمى سيدها

La déesse infernale qui protége son seigneur

She who adores, who protects her Lord

ترجمة الأستاذ بيانكوف .

واسم المدينه التى يعبرها الإله رع فى خلال الساعة التاسعة هو :

تلك التى تنفذ إلى الأشكال ، حيه الوجود،

la régorgeante de formes vivante d'êtres

ترجمة جيكييه

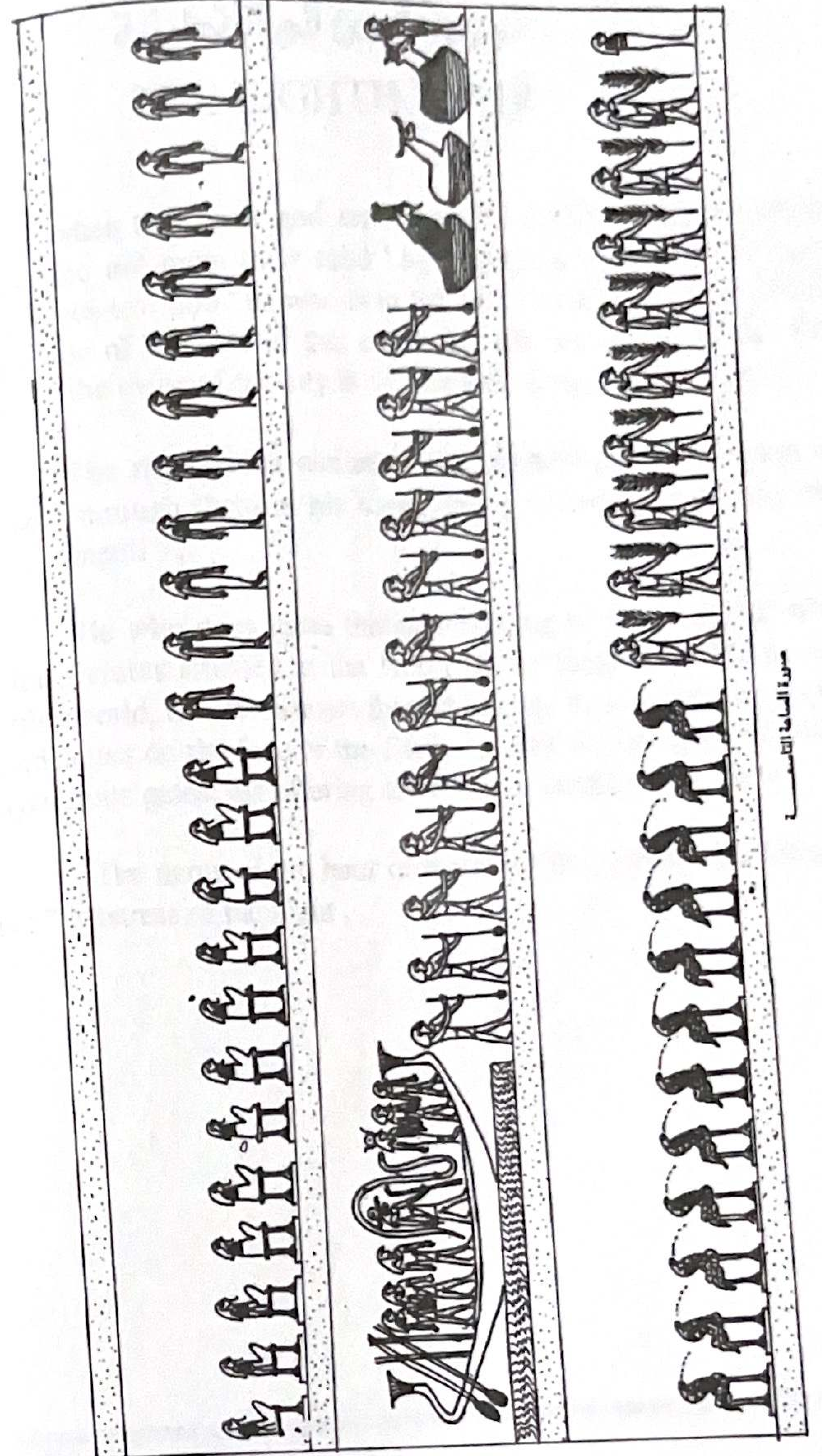
She who penetrates to the forms whose beings are living

ترجمة بيانكوف

ويلاحظ فى رمسيس السادس أن كل الأشكال الخاصة بالصف العلوى والصف الأسفل قد وضعوا فى صف واحد . كما يلاحظ أن مركب الإله لم تمثل على الحائط فى تلك المقبرة كما أن هناك ثمانى نوتية يحملون المجاديف بدلاً من العدد الواجب وهو اثنى عشر .

ويقول النص إن جلالة هذا الإله يرتاح فى هذه المنطقة ويعطى أوامره من مركبه إلى الآلهة الذين فى صحبته على ظهر المركب و طاقم المركب يأخذ راحته فى هذه المنطقة

ونبدأ كالعادة بالسطر الأوسط (فى مقبرة رمسيس ٦ هذه الساعة مرسومة فى سطرين فقط فالسطر الأوسط ، كالعادة مرسوم هنا فى السطر الثانى أما السطر الثالث



صورة الساعة التاسعة

فانه يتبع الساعة العاشرة) .

المفروض أن مركب الإله يبحر فى المياه الزاخرة بواسطة المجاديف ولكن مركب الإله لم ترسم ، ويرى أمامها إثنا عشر من النوتيه كل واحد يحمل مجدافاً فى يده (فى رمسيس ٦ العدد المرسوم ٩ فقط) والمفروض أنهم على ظهر المركب ولكن ضيق المساحة جعل الفنان يرسمهم أمام المركب .

وهؤلاء النوتيه واجبهم ليس التجديف فقط بل إنهم يقومون برش الأرواح الموجودة على ضفتى النهر فى تلك المنطقة برذاذ الماء بواسطة أطراف مجاديفهم وهكذا تحصل الأرواح على بركة الإله

وأسماء الآلهة النوتيه حاملى المجاديف هى :

١ - المجدف	The Rower
٢ - الذى يتجاهل هلاكه	He who ignores his annihilation
٣ - الذى يتجاهل تعبه	He who ignores his weariness
٤ - الذى يتجاهل انسحابه	He who ignores his retreat
٥ - الذى يتجاهل العودة	He who ignores his return
٦ - الذى يتجاهل اضمحلاله	He who ignores his decay
٧ - الذى يجدف خلال ساعته	The one who rows during his hour
٨ - مجداف الأرض	The oar of the earth
٩ - أمن المركب	Peace of the Boat
١٠ - رب الأرباب	God of Gods
١١ - الذى يعبر العالم الآخر	The one who crosses the netherworld
١٢ - ذو المركب	The one of the boat

ترجمة ماسبيرو :

١- الملاح أو النوتى	Le nautonier
٢- غير القابل للتلف	L'indestructible
٣- الخالد	L' immortel
٤ - الذى لايتقهقر	Celui qui ne rebrousse jamais chemin
٥ - الذى لايمر أبداً	Celui qui ne passe point
٦ - الذى لايفر أبداً	Celui qui ne fuit point
٧ - الذى يبحر خلال ساعته	Celui qui navigue son heure
٨ - الذى يطوف أرضه	Celui qui parcourt sa terre
٩ - المتحد مع المركب	Celui qui est unie á la barque
١٠ - رب الأرباب	Dieux des dieux
١١ - الذى يعبر العالم الآخر	Celui qui traverse l'autre monde
١٢ - دبى	Dpy

وأمام النوتيه الإثنى عشر (٩ فقط فى رمسيس السادس) نرى المجاديف هناك ثلاث سلال ضخمة فى كل سلة إله رابض .

الأول له رأس إنسان تعلوها ريشتان واسمه " تيوت الذى فى العالم الآخر " .

والثانى وله رأس كبش واسمه " الذى فى جبانة العالم الآخر " والثالثة ولها رأس بقرة ذات قرنين يتوسطهما قرص الشمس واسمها " سيدة الهدايا فى العالم الآخر " .

وهؤلاء الآلهة الثلاث وظيفتهم إمداد سكان العالم الآخر وهم يمثلون الوفرة التى تسود هذه المنطقة تلك الوفرة من الخيرات التى يتلقاها سكان المنطقة من الإله رع شخصيا بواسطة تلك الأشكال الثلاث .

ويلاحظ أن السلال تبدو على هيئة علامة " نب "

وفى نهاية السطر نرى إلهاً على شكل مومياء واسمه " قرابين الآلهة " وهو بطبيعه اسمه يجسد القرابين التى تقدم لسكان تلك الساعة والحقيقة أنه الإله رع نفسه متنكراً فى هذا الشكل .

السطر العلوى :

هناك اثنا عشر إلهاً جالساً على علامة القماش (لفائف المومياء والكفن) وأمامهم أثنتا عشرة إلهة واقفة وقد تدلت أيديهن على جنوبهن .

وأسماء الآلهة الإثنى عشرة هى :

١ – حماية الأرض	Neha ta
٢ – المطوق	The enveloper
٣ – ذو اللون الأزرق (النيلى)	Blue Stuff
٤ – ذو اللفائف	The one of the Bandelets
٥ – اللابس	The Clothed one
٦ – ذو العظمة	The lordly one
٧ – النائب المقدس	Divine Deputy
٨ – نائب التاسوع	The Deputy of the Nine
٩ – روح النفوس	The Soul of the Spirit
١٠ – سيد الناس	Lord of the people
١١ – الموحد	The uniter
١٢ – ذو الذراع المخفية	The one with the Hidden arm

وأسماء الإلهات :

١ – تلك التى تخرج	She who comes out
٢ – الهائمة بين الأرواح	The wanderer of the Spirits
٣ – سيدة المنبحة	Misstress of Slaughter
٤ – سيدة الكرامة	Mistress of Dignity
٥ – عظيمة الندى	Great of Dew
٦ – سيدة الرعدة	Mistress of Trembling
٧ – تلك التى تنظم مدينتها	She who puts her city in order
٨ – سيدة المدن	Mistress of the Cities
٩ – المقدسة فى الوادى	Holy one of the Valley
١٠ – عظيمة البريق	Creat of Brilliance
١١ – قوية البيان	Powerful of Speech
١٢ – راقصة الإله رع	The Dancer of Re

هؤلاء الآلهة الذكور يميطون اللثام عن وجوههم عندما يمر بهم الإله العظيم تحية وإجلالاً له كما أنهم يقومون بحراسة الإله بوصفهم حرسه الشخصى .

أما الآلهات فإن الحياه تدب فيهن عندما يسمعن وينقلن نطق الإله رع السحرى الى الإله أوزيريس أى الحياة والقوة التى اكتسبتها من الاله رع .

السطر الأسفل :

(فى رمسيس السادس نراه خلف السطر السابق أى فى السطر العلوى)

نرى أثنتى عشرة أفعى من نوع الكوبرا وقد تكورن على علامة القماش وكل أفعى تقذف بالحمم من فمها لتنير الطريق أثناء مرور الإله الاكبر وبعد مروره تبتلعن

نيرانهن كما يقمن بذبح وتقطيع أعداء الإله ويشربن دماءهم .

وأسماء الأفاعى :

١ – التى لسانها يحدث الوجيعة	Her tongue Causes pain
٢ – النارية	The fiery one
٣ – ذات اللهب	The flaming one
٤ – تلك التى تحمى العالم الآخر	She who protects the Netherworld
٥ – تلك التى تصد العاصفة	She who repulses the storm
٦ – تلك التى تنثر النجوم	She who scatters the Stars
٧ – ذات الوجه الحى	The one with the living face
٨ – التى ترفع جنبها	The one who lifts her side
٩ – جميلة المظهر	Beautiful of Appearance
١٠ – عظيمة الشكل	Great of form
١١ – ذات البريق النارى	Lady of the fiery glow

والأفاعى تنير الطريق للإله رع خلال الساعة التاسعة وبعد مرورة مباشره فإنها تبتلع الحمم التى قذفتها من أفواهها وهى ليست الأفاعى التى سبق ذكرها فى الساعة الأولى . وهى تقطع أعداء الإله وتشرب من دمائهم .

وأمام الأفاعى نرى تسعة من الآلهة واقفين وكل واحد يمسك فى يده صولجاناً من سعف النخيل. ووظيفتهم كما يقول النص أنهم يخلقون كل نبات أخضر فى هذه المنطقة وأسماؤهم كالآتى :

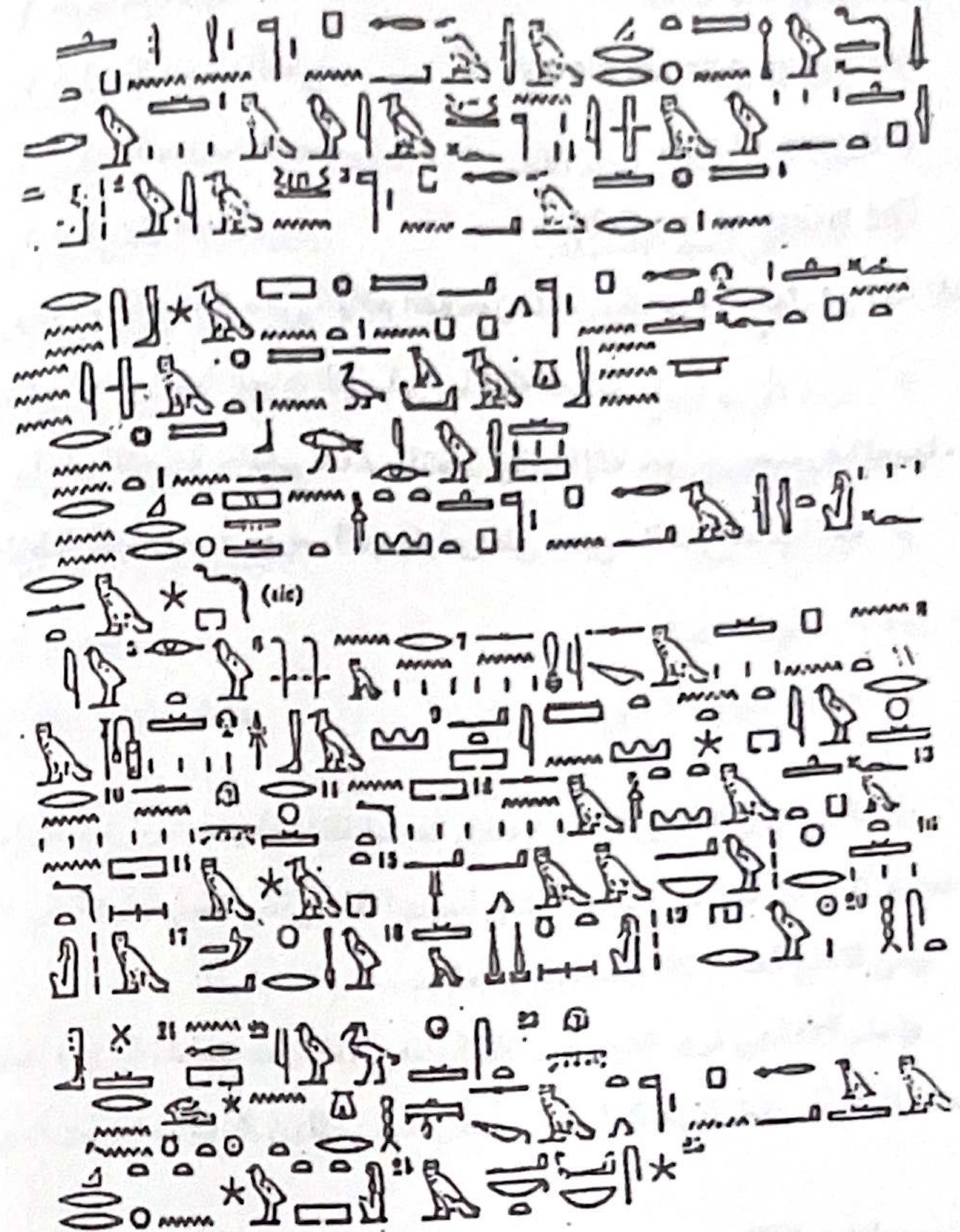
١ – ذو الحقل	The one of the field
٢ – الذى فى الحقل	The one who is in his field

٣ – ذو العنق	The one with the Neck
٤ – ذو الصولجان	The one with the Scepter
٥ – سيد العصا	Lord of the Staff
٦ – حاكم الآلهة	Ruler of the Gods
٧ – ذو التصرف الذكى	He whose acts are clever
٨ – ذو التصرف المقدس	Holy one of acts
٩ – شروق الحقول	The rising of the field

وهؤلاء التسعه هم فى الواقع الفلاحون الذين يفلحون الحقول فى تلك المنطقة وفيرة الإنتاج لتعطى منها الهبات التى يأمر بها الإله العظيم .

وأمام التسعة حاملى سعف النخيل يقف الإله حورس بصورة المومياء وهو يحرس المنطقة كلها واسمه حورس الذى يترأس على جميع مناطق العالم الآخر .

النص الهيروغليفى



الساعة التاسعة

ترجمة النص إلى العربية

عندما يصل هذا الإله العظيم إلى هذه المنطقة فإنه من مركبه يخاطب الآلهه الذين معه والنوتيه يصعدون إلى مركب هذا الإله الاكبر فى هذه المنطقة .

اسم باب هذه المدينه الذى يدخل منه الإله الاكبر ليصل الى النهر الموجود فى هذه المدينه هو :

حارس الفيضان .

واسم المدينه هو تلك التى تنفذ إلى الأشكال ، حيه الوجود، إنها المنطقة السرية للغرب ، حيث يستريح هذا الإله الاكبر ومعه نوتيته فى العالم السفلى .

إن الذى يصنع هذه الأشياء بأسمائها وبالصورة التى صورت بها فى شرق المنزل المخفى فى العالم الآخر ، وإن الذى يعرف أسماءهم فوق الأرض ويعرف أماكنهم فى الغرب فهذا الشخص سيصل إلى مكانه فى العالم السفلى وسيكون منتصب القامة فى الأماكن المناسبة لصادقى الصوت وسط قضاة اليوم الذين يضعون الحسابات للفرعون . وهذا مفيد لمن يصنعه فوق سطح الأرض .

اسم ساعة الليل التى ترشد هذا الإله الأكبر فى هذه المنطقة هو :

الإلهة الجهنمية تلك التى تحمى سيدها

ترجمة النص إلى الإنجليزية

THE NINTH HOUR

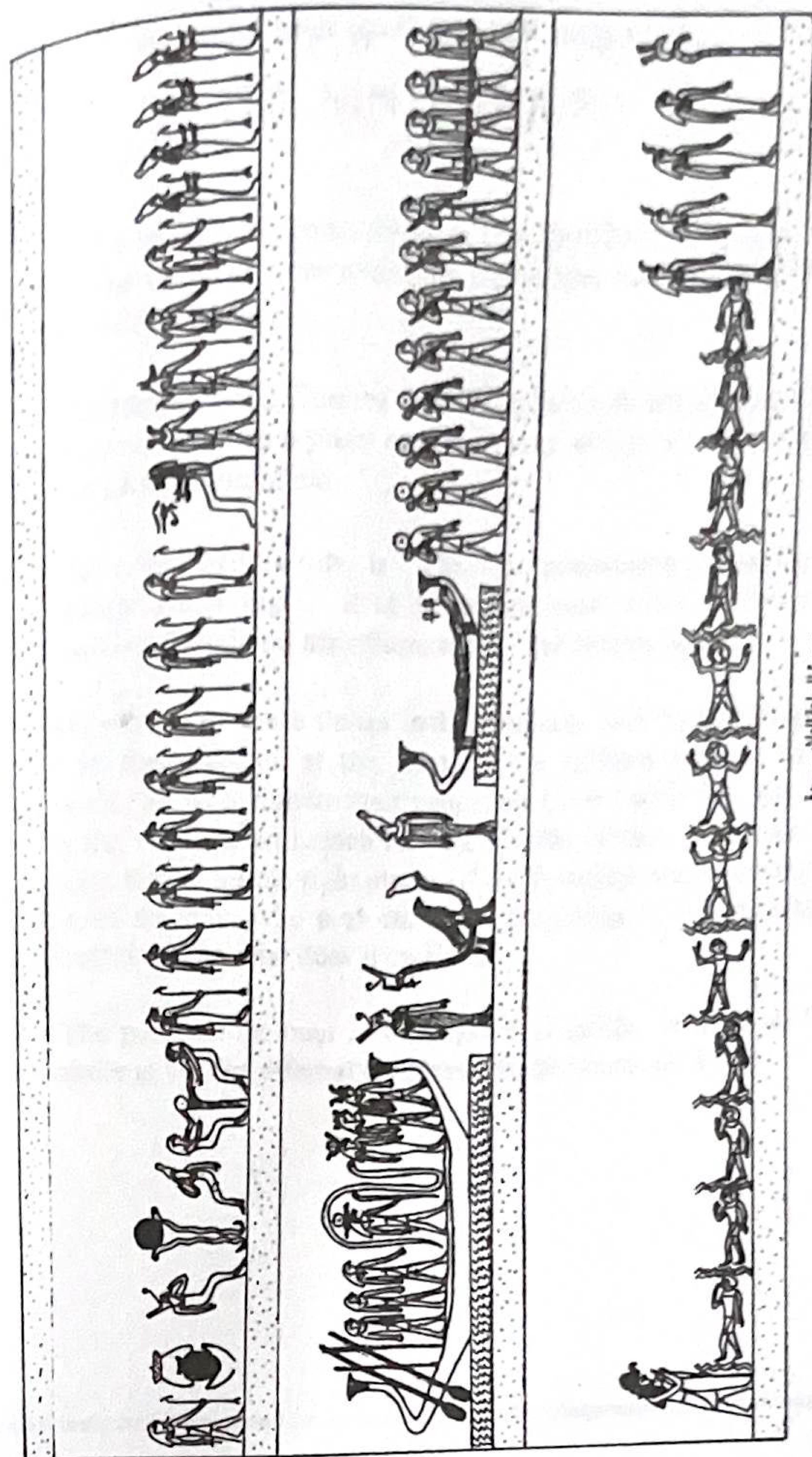
When this Great god arrives at this division, he speaks from his boat to the Gods that are with him, the sailors join the boat of this Great God in this nome .

The name of the Gate of this City, through which this Great God enters and takes up a place on the stream which is in this city, is " Guardian of the inundation . "

The name of this city, is " she who penetrates to the forms, whose beings are living , " it is the mysterious circle of the west, where this Great God and his sailors rest in the Netherworld .

He who does these things in their names, and in the image of what is in the pictures at the East of the hidden house, in the Netherworld, he who Knows their names on Earth, who Knows their places in the west, he will reach his place in the Netherworld, he will stand on his feet in all the right places of the justified ones, among the assessors of the day, who perform their reconning to the pharaoh . This is useful to him who does it on Earth .

The name of the hour of the night that guides this Great God in this circle is : " The infernal Goddess that protects her Lord . "


صورة الساعة العاشرة

الساعة العاشرة

الإله العظيم يعود أدراجة ويبحر نحو الجنوب فيصل الى بلاد أون (عين شمس) ويدخل منطقة تسمى ياجرت . وهى جبانه مدينه أون ، أى أنها منطقة جبانه الجيزة . Igrt

وبالطبع فإن الإله رع هو نفسة سيد هذه المنطقة فهى مقر عبادته وهو هنا يأخذ شكل الإله خبرى الذى سوف يتحد فى هذه الساعة مع جسد الإله يوف المتوفى .

إن الساعتين العاشرة والحادية عشرة من الليل تشبهان الساعتين الرابعة والخامسة من حيث كونهما ملخصاً لتصور كامل لساعات الليل كلها .

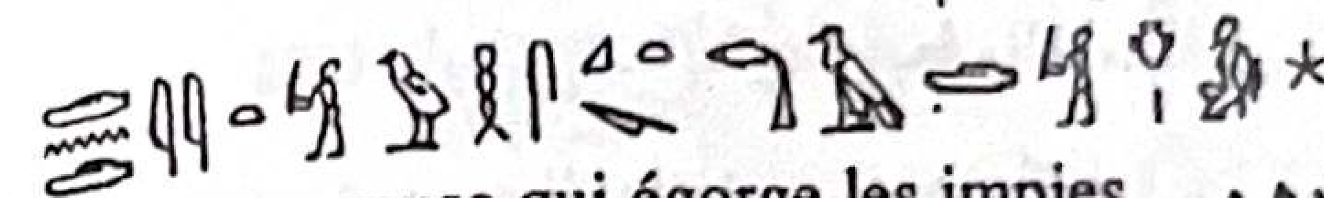
فكما رأينا فى الساعتين الرابعة والخامسة أن الجسد أى يوفى عندما يصل الى غرفة الليل يتحد مع الجعل خبرى ، وهذه كناية عن البعث أو الميلاد من جديد وقلنا أن سبب ذلك يرجع إلى أن كهنة الأسرة الثامنه عشرة إختصروا الأثنتى عشرة ساعة الخاصة بمدينه منف - والتى تصور رحلة بتاح - سقر فى العالم الآخر ، إختصروها الى ساعتين فقط وأدمجوها فى مؤلفهم هذا الذى نحن بصدده (أنظر ص ٦١) .

وكذلك الحال بالنسبة الساعتين العاشرة والحادية عشرة فهما تلخيص لرحلة كاملة للإله رع تستغرق ١٢ ساعه فى ساعتين فقط ، أدمجت فى كتابنا هذا ، وهناك رأى للأستاذ جوستاف جيكييه أن رحلة الإلة رع فى العالم الآخر طبقاً لمعتقد (أون) تستغرق ٤ ساعات فقط وقد دلل على ذلك بأن أغلب الآلهه فى هاتين الساعتين عددها دائماً أربعة وليس اثنتى عشرة ، كما نرى فى الساعات السابقة ، غير أن هذا الدليل غير كاف لإثبات وجهة نظرة اذ أنه من المؤكد أن تصور المصريين القدماء لليل ومنذ وقت الدولة القديمة.أنه

يعادل النهار ولايقل عنه طولا .

أما رسم أربعة لهة فقط بدلاً من اثنتى عشر فإنه لايدل على شىء اذ أن عادة المصريين القدماء فى مضاعفة الأعداد معروف ومثال ذلك عندما يرسم ثلاثة لهة قاصداً رسم تاسوع ، لأن مضاعفة الثلاثة ثلاث مرات تساوى تسعه ومضاعفة الأربعه ثلاث مرات تساوى اثنتى عشرة . وهى طريقة معروفة اعتادها الفنانون المصريون القدماء . كما أنه لايعقل أن تكون ساعات اليل فى منف اثنتى عشرة ساعة بينما الليل فى جارتها الكبرى عين شمس (أون) أربع ساعات فقط مع العلم بأن عبادة رع عبادة فلكية والإله رع هو الشمس ولاينكر أحد تمكن المصريين القدماء من علم الفلك وحركة النجوم أثناء الليل .

فلا يقبل أن يكون تصورهم لليل فى العالم الآخر أنه أربع ساعات فقط.واسم الساعة التى ترشد الإله عبر هذه المنطقة فى العالم الآخر هو :



الذباحة تلك التى تقطع رقاب الكفره .

La massacreuse qui égorge les impies

She who slashes, who decapitates the rebels .

واسم المنطقة التى يعبرها الإله فى هذه الساعة هى :

ذات اللجه العميقة عالية الضفاف .

L' abime d'éau á hautes rives

She whose water is deep, whose banks are high

ونبدأ كالعادة بالسطر الأوسط :

مركب الإله تبحر الى الجنوب ، والثعبان محن يجعل من جسدة مقصورة يقف داخلها الإله يوف وقد أمسك فى يده صولجاناً على شكل ثعبان ويسبق المركب موكب طويل .

الصقر الأسود خنتى حريت hnty hryt

أى الذى يترأس على السماء

يقف على جسم ثعبان ضخم له رأسين رأس تتجه نحو الشمال يعلوها تاج الشمال ورأس تتجه نحو الجنوب يعلوها تاج الجنوب ، وله أربع أرجل اثنتان منها تتجهان نحو الشمال واثنتان نحو الجنوب ، وهذا الثعبان اسمه الذى يعصب الوجوه

The one who binds faces وترجمة ماسبيرو Le porteur de faces

وعلى جانبى الثعبان إلهتان الأولى تلبس تاج الجنوب والثانيه تلبس تاج الشمال . والثانيه هى الإلهة الصياده نيت وتمسك قوسين فى يدها.الأولى إسمها تلك التى تشرف على الكتف ، والثعبان ومعه الصقر الذى على ظهره والالهتان يمثلون دائرة من د وائر أبراج السماء ووظيفة هذه الدائرة هى أن تسبق قرص الشمس وتسير أمامه أثناء هذه الساعة إلى أن تشرق الشمس .

ويقول النص المكتوب فوق الثعبان :

" الثعبان الذى يعصب الوجوه هو روح الإله سقر الذى هو فى مقدمة أهل الغرب " أى الموتى " إن هذا الشكل بكامله يمر متجهاً إلى الأفق فى معية هذا الإله ويدخل قبله إلى داخل الأرض كل يوم" . وأمام الثعبان ذى الصقر الأسود نرى مركباً مقدمتها ومؤخرتها على شكل زهرة اللوتس يتمدد فيها ثعبان طويل اسمه حياة الأرض . Life of earth : Vie de la terre . ووظيفة هذا الثعبان كما يقول النص :

هو فى مركبه يكمن فى الظلام الدامس عند بوابة الأفق الشرقى إنه هو الذى يبزغ فى العالم السفلى ، إنه روح الإله الذى هو أول أهل الغرب He at the head of the Westerners . وأمام هذا الثعبان موكب من اثنى عشر إلهاً، أربعة منهم رؤوسهم مثل قرص الشمس ويمسكون بالسهام فى أيديهم ، وتتجه نصالها إلى الأرض وأربعة يمسكون رماحاً نصالها تتجه إلى أعلى ، وأربعه يمسكون بأقواس فى أيديهم . وهؤلاء جميعاً وظيفتهم هى حماية الإله وإبادة أعدائه وكأنهم جيش صغير .

وأسمائهم كالآتى :

الأربعه حاملوا السهام :

ذو الرأس المخضب — Tep-ter

ذو السهام — The one who belongs to the Arrow

الموثق — The binder

أودو — Udo

الأربعة حاملوا الرماح :

الذى يطرح جانبا — The Flinger

رعو — Rau

الذى يهاجم — He who attacks

الذى يحدث الألم — He who causes pain

وأسماء الأربعه آلهه الذين يحملون الأقواس :

ذو القوس — The one with the bow

ذو القوس — The one with the bow

الذى يربط (الأشياء) — The one who binds together

الذى يظهر ذراعه — The one who shows his arm

السطر العلوى :

الجعل الأسود خبرى فى أقصى اليسار وقد أمسك بيديه الأماميتين كرة بيضاويه واسمه خبر عنخ

ومعناه الجعل الحى

The living beetle

والنص المكتوب فوقه يشرح دوره ، يقول النص

إنه كذلك فى العالم السفلى.إنها أشكال ميلاد الإله خبرى عندما يحمل بيضته متجهاً إلى هذه المدينة لكى يشرق فى الأفق الشرقى من السماء" ومعنى ذلك مولد الشمس من جديد فى الأفق الشرقى . وهكذا يتم البعث من جديد وكما قلنا فى السابق فإن تلك الظاهرة التى تتكرر يومياً مفروض أن تستغرق ١٢ ساعة وقد أدمجت هنا فى ساعتين فقط كشان الساعتين الرابعة والخامسة فى مدينة منف ويشرف على الجعل ويراقبه إله اسمه الحى فى يده صولجان .

وأمام الجعل كائن يبدو على شكل ثعبانين ، والثعبانان واقفان على ذيليهما يحملان فيما بينهما قرص الشمس ، ويشكلان جسماً واحداً . واسمه ذو الضفيرتين

The Double-Entwined one

وعلى جانبى ذى الضفيرتين إلهتان جالستان على عروش مخفية إحداهما اسمها تاج الشمال والأخرى تاج الجنوب . وهما بشكل طفلتين صغيرتين ثم نرى أيضاً إلهتين جالستين على عروش مخفية الأولى اسمها تلك التى ترفع إلى أعلى والثانيه اسمها التى تنادى الإله ، وهما تستندان فيما بينهما فاساً (وهو علامه الآلهه) وفوق الفاس قرص الشمس واسم الفاس : سفديت

والطفلتان والإلهتان من أرواح الثعبان ذى الضفيرتين وأرواح الفاس المسمى سفديت ، وهن يخرجن لتحية الإله ومن معه من الأرواح ثم يدخلن مرة أخرى فى الثعبان والفاس بعد أن يغادرهن الإله العظيم فى موكبه .

ويرى هورننج أن قرصى الشمس هنا يمثلان عينى الإله رع .

وأمام المجموعة السابقة نرى ثمان من الآلهات أربعاً لهن رؤوس اللبوة وأربعاً برؤوس آدمية يحملن الصولجان ، ويتجهن نحو قرد وهو صورة الإله دحوتى جالساً على عرش وهو بشكل مومياء محنطة ، ويحمل بين يديه العين المقدسة .ودجيت أى عين الإله حورس

ووظيفتهن فحص عين الإله حورس والتأكد من سلامتها حتى تشرق كل يوم ومن المعروف أن الإله ست قد إنتزع عين حورس من محجرها ومزقها إرباً إلا أن الإله تحوتى جمع أجزاء العين ونفخ فيها بفمه فأعادها إلى حالتها الأولى ثم ردها إلى محاجر عين الإله حورس .

أسماء الآلهات اللاتى برأس اللبوءة :

سخمت — Sekhmet

التى لها نيل الأسد — The one with the Lion's tail

الفتاة — The girl

ذات الصولجان — The one of the sceptre

أسماء الآلهات ذوات الرؤوس الآدمية :

قرن الآلهة — The horn of her Gods

التى خلقتها الأرض المجيدة — She who is created by Exalted Earth

الواقفة — The standing one

القوية — The strong one

أما القرد الذى يحمل عين الإله حورس فإسمه :

اللحم الذى يحمل العين — Flesh who carries the eye

وأخيراً نرى مجموعتين من الآلهة . أربعة منهم يسيرون وأربعه محنطون على صورة مومياء ، ووظيفتهم أنهم يسيرون أمام الإله لحمايته من أعدائه .

وأسماء الآلهه كالآتى :

الأول وله شريطان من القماش بدلاً من رأسه وإسمه :

الذى يحمل — The carrier

الثانى وله رأس ابن آوى : سيد الدخول — The Lord of Entering

الثالث وله رأس صقر : الذى يخفى الأشكال — The one who hides the forms

رابع برأس إنسان : الذى يحمل الأسرار — He who is up on the mystries

ثم أربعة آلهة بشكل مومياء بصورة أوزيريس

الأول اسمه صورة الإله حورس — The image of Horus

الثانى الذى يخفى الإله حورس — The one who hides Horus

الثالث الذى أمام مقعده — The one infront of his Seat

الرابع الذى أمام منشآته — The one infront of his foundation

السطر الأسفل :

فى السطر الأسفل يشرح لنا الرسم التوضيحى للساعة العاشرة معنى المنطقة المسماه ذات اللجة العميقة ، عالية الضفاف .

الإله حورس برأس صقر يتكيء على عصاه ويراقب مجموعة تتكون من إثنى عشر يسبحون فى اللجة كل أربعة منهم يسبحون بطريقة تختلف عن الآخرين . فأعضاء المجموعة الأولى يقفزون فى اللجة واسمهم الغارقون فى العالم الآخر .

The Drowned ones in the Netherworld

والمجموعة الثانية أعضاؤها يسبحون على صدورهم فى اللجة واسمهم المقلوبون فى العالم الآخر

The over turned ones in the Netherworld

والمجموعة الثالثة أعضاؤها يسبحون على ظهورهم واسمهم المتمددون فى العالم الآخر .

The stretched-out ones in the Netherworld

هذه اللجة هى الماء الأزلى المسمى " نون .

والإله حورس يمدهم بالقوة والقدرة على البقاء تحت الماء نون أن يغرقوا وذلك بواسطة نطقه السحرى .

وأخيراً نرى أربعاً من الآلهات وقد تدلى ثعبان من فوق رؤوسهن واشرأب برأسه، وأسماؤهن كالآتى :

اللامعة	The Glowing one
اللاذعة	The striking one
الصل	The cobra
تلك التى تبيد	She who Annihilates

وهناك فى المقدمة محجن يعلوه رأس الإله ست ، واسمه الإله ست اليقظ (The watchful Seth) ووظيفتهم جميعاً هى إنارة الطريق للإله رع فى ظلمات الليل وعندما يتجه الإله العظيم إلى المنطقة الشرقية فإن الإله ست يصحبه فى الرحلة .

ويتضح لنا أن الساعة العاشرة قد كرست للماء أى الماء الأزلى الذى خرجت منه كل الأشياء الحية .

أما الساعة الحادية عشرة فقد كرست لنقيض ذلك .

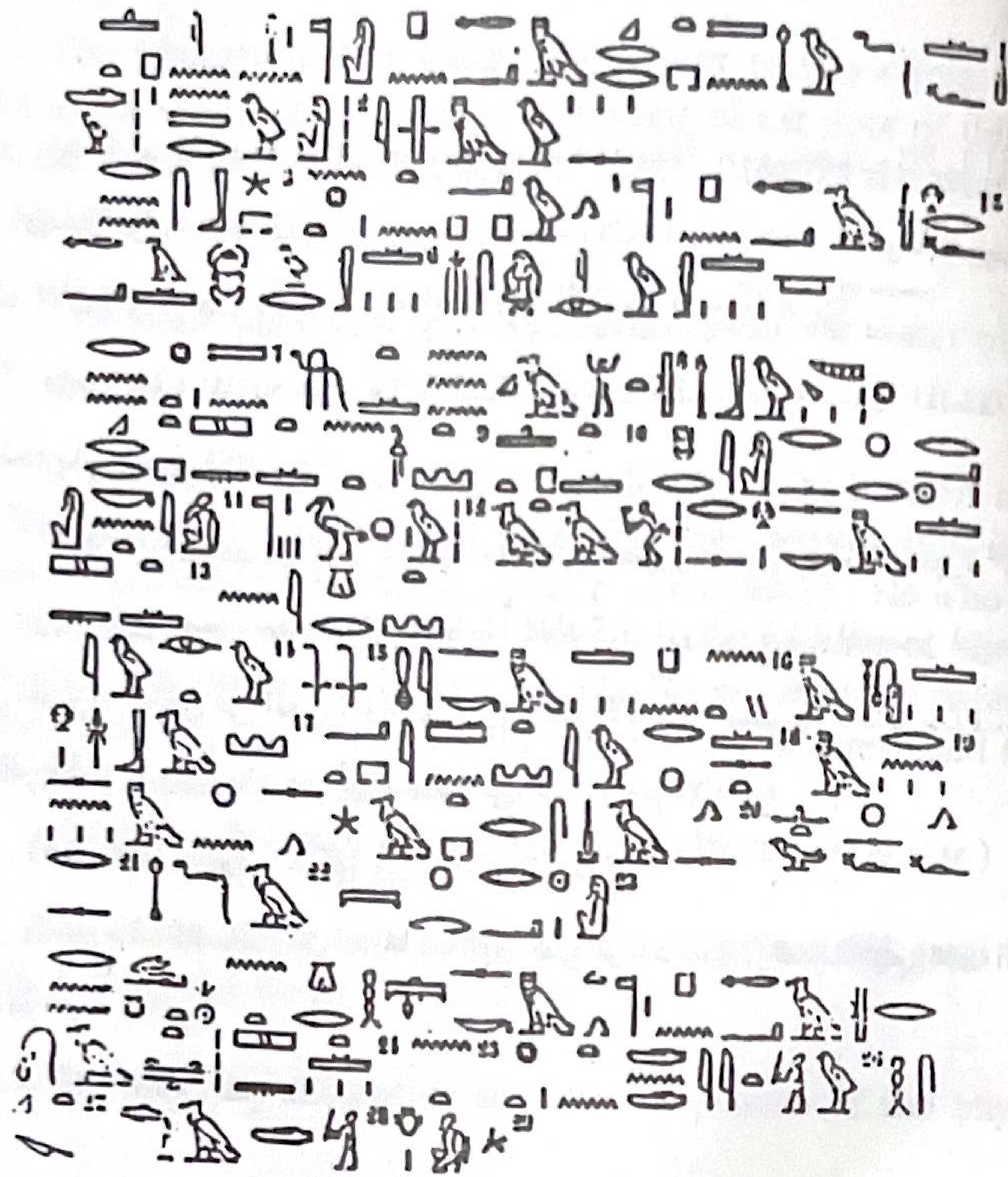
أى إنها كرست للنار .

فالماء هو البداية والنار أو الجنة هى النهاية .

****

الساعة العاشرة

النص الهيروغليفى



الساعة العاشرة

ترجمة النص الى العربية

يصل جلالة هذا الإله العظيم إلى هذه المنطقة ، ويخاطب الآلهة الموجودين هناك . واسم بوابة هذه المدينة الذى يدلف منها الإله العظيم هو : عظيمة الوجود ، تلك التى تلد الأشكال .

واسم هذه المدينه هو : ظلام اللجة ذات الضفاف العالية ، أنها المنطقة السرية حيث يتحد خبرى مع الإله رع .

الآلهة والمبرورون والموتى يجيبونه وهم فى الصور السرية لجبانة الجيزة" ياجرت إن الذى يصنع هذه الأشياء طبقاً للأشكال الموجودة فى الصور فى الجانب الشرقى للمنزل الخفى فى الغرب والذى يعرف تلك الأشياء بأسمائها ، فإنه سوف يسافر عبر العالم الآخر ، ولن يمنع من أن يسطع فى السماء مع الإله.رع .

(هنا يعتبر المتوفى كوكباً من كواكب السماء) .

واسم هذه الساعة من ساعات الليل التى ترشد هذا الإله العظيم عبر الطرق السرية لهذه المدينة هو :

الذباحة تلك التى تقطع رقاب الكفرة .

****

ترجمة النص إلى الأنجليزية

THE TENTH HOUR

The Majesty of this great God arrives to this circle and he speaks to the Gods who are there . The name of the door of this city, which the Great god traverses, is : The great of beings she who gives birth to the forms .

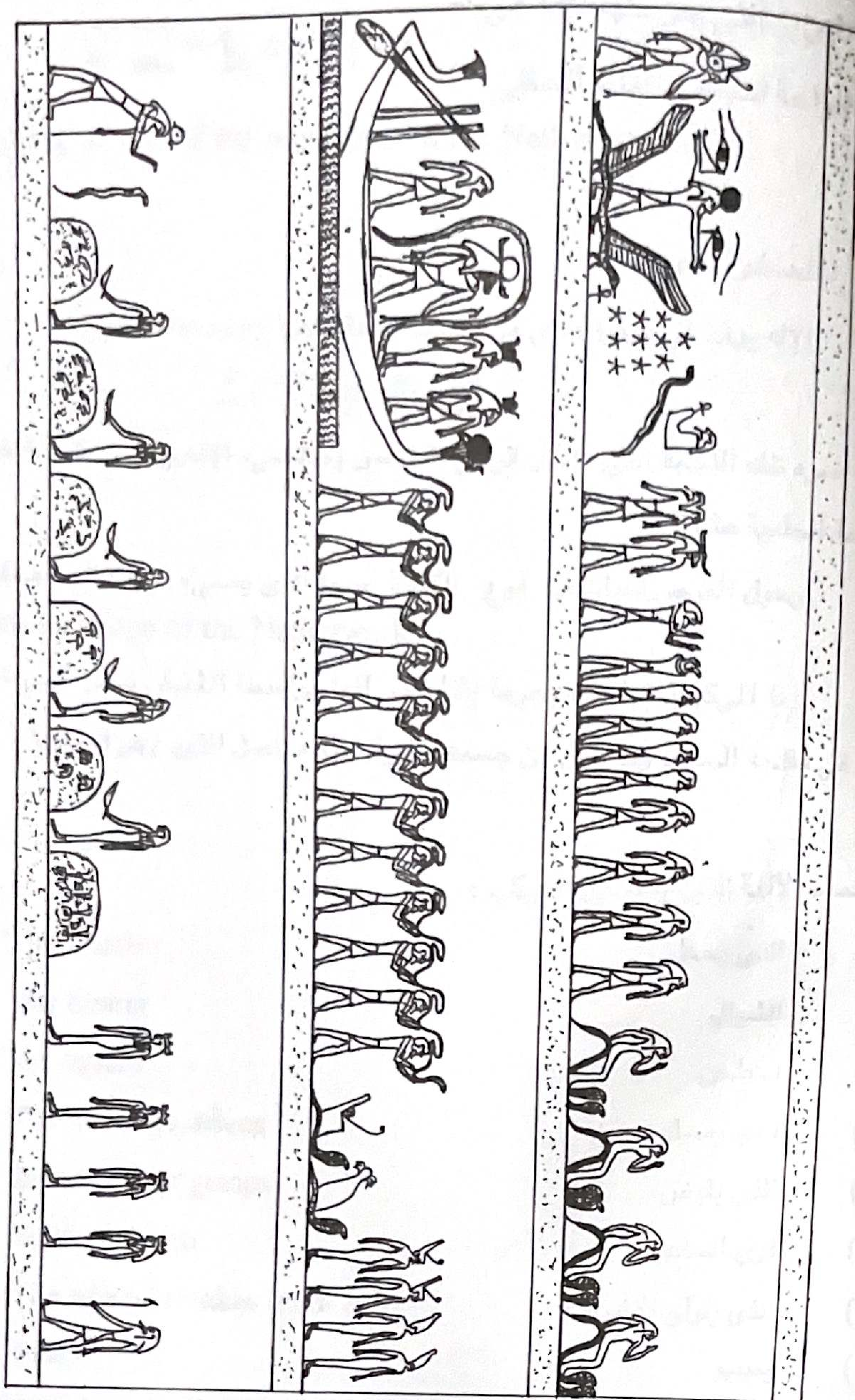
The name of this city is : The Darkness of the water of high banks .

It is the Mysterious circle where Khepri joins himself to the God Re. The Gods, the blessed ones, the dead answer him in the mysterious pictures of the Agarit (Realm of the dead) . He who does these things according to the forms that are in the pictures at the east of the hidden house of the Imenta, he who Knows them by name, he will travel through the Netherworld and will not be prevented from illuminating the sky together with Re .

(Here, the deceased is considered as an illuminating star)

The name of the hour of the night, that guides this great God over the mysterious roads of this city, is :

The one who massacres and cuts the throats of the impure ones .



الساعة الحادية عشرة

إذا كانت الساعة العاشرة كما رأينا فى السابق تمثل لجة الماء الأزلية نون ، فإن الساعة الحادية عشر تمثل النار وبئس القرار والجحيم حيث العذاب المقيم فى سقر (وما أدراك ما سقر ، لا تبقى ولاتذر، لواحة للبشر ، عليها تسعه عشر) .

سورة المدثر رقم ٧٤ آيات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ .

فهناك هوات هاوية مليئة باللهب والنار يعذب فيها الكفره عذاباً مقيما واسم هذه الساعة هو

النجمة سيدة المركب التى تقمع الكفرة فى طلعة الشمس .

(ترجمة جيكيه)

L'étoile, maîtresse de la barque, qui repousse les impies, dans les sorties du soleil .

(ترجمة بيانكوف)

The star, Mistress of the barge, she who drives away the rebels when she comes out .

(ترجمة ماسبيرو)

L'étoile, dame de la barque, qui repousse les impies par ses sorties .

واسم المدينه التى يمر بها الإله فى هذه المنطقة هو :

فم المنطقة ، تلك التى تعد الجثث .

La bouche de cercle qui compte les corps . (ترجمة ماسبيرو)

Gate of the cavern she who reckons the bodies . (ترجمة بيانكوف)

واسم البوابه التى يمر منها الإله هى :-

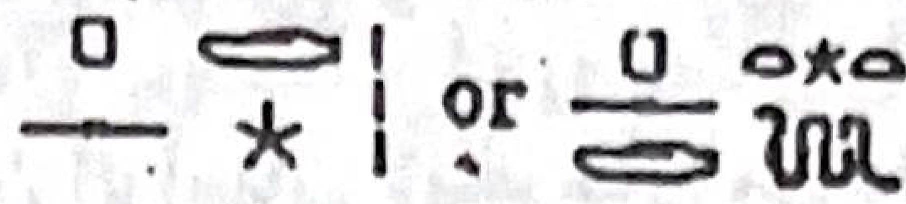


مكان الراحة لساكنى العالم السفلى

place of rest of the inhabitans of the Netherworld .

ونبدا بالسطر الأوسط :

الإله يوف فى مركبه ونرى فى المقدمة نجمة الصباح واسمها بسدوت



وعلى ضوء تلك النجمة التى بشكل قرص الشمس يستضىء الإله ويبصر طريقة خلال الساعة الحادية عشرة .

وحول القرص ثعبان من نوع الكوبرا اسمه الذى يضىء فى العالم السفلى .

Luminous one of the Netherworld

أما المركب ذاتها فإنه يجرها إثنا عشر إلهاً بواسطة الثعبان محن الذى شبك ذيله فى مقدمة السفينة وقد جعل من جسمه الطويل بمثابه الحبل الذى يجر السفينة.

أسماء الآلهة الذين يسحبون المركب :

١)	الذى يحمل	The Carrier
٢)	الشيال	The bearer
٣)	الشاحن	The loader
٤)	الذى يمسك	The one who seizes
٥)	الذى يقبض	The one who grasps
٦)	قوى الساعد	Strong of arm
٧)	الذى يتولى الإشراف	The one who takes hold
٨)	يميتيو	Imtiu

٩) الذى يسحب — The one who drags

١٠) الزميل — The companion

١١) الذى يقود الصورة — The one who conducts the image

١٢) الذى يتبع المطوق (محن) — The one belonging to the enveloper

وأمام تلك المجموعة هناك صلان ناشران الأول يلبس تاج الشمال واسمه صورة إيزيس والثانى يلبس تاج الجنوب واسمه صورة نبت حوت ويلاحظ أن هناك رأسين آدميين على طرفى التاج وهذان الرأسان لايخرجان من داخل التاج إلا عند مرور الإله وذلك لتحيته وعندما يغادر المنطقة فإن الرؤوس الآدمية تعود مرة أخرى داخل التاج .

وفى نهاية السطر الأوسط نرى أربع صور للإلهة نيت . . . . وهى :

ترجمة جيكييه	ترجمة بيانكوف
١) نيت الطفلة	She who belongs to the fat one (Wmt) تلك التى تتبع السميكة
٢) نيت ملكة الوجه البحرى	She who belongs to the red Grown تلك التى تتبع التاج الأحمر
٣) نيت ملكة الوجه القبلى	She who belongs to the white crown تلك التى تتبع التاج الأبيض
٤) نيت المخصبة	She who belongs to Osiris تلك التى تتبع أوزيريس

(المخصبة على اعتبار أن فى أسطورة نيت هذه الإلهة قد خلقت نفسها بنفسها) .

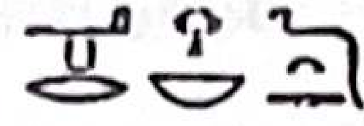
والمعروف أن الإلهة نيت هى الإلهة المحلية لمقاطعة سايبس (Sais) فى الدلتا وهى المقاطعة السادسة ، فمن الطبيعى أن يحدثنا النص قائلاً :-

انهن يحرسن الباب المقدس لمدينة سايبس ، ذلك الباب الذى لايعرف ولايرى ولا يدركه عقل .

السطر العلوى :

وظاهر فيه الوجود الفلكى بشكل واضح وبه تسعة عشر من الآلهة . الأول من أقصى اليسار إله بجسم آدمى وله قرص شمس على كتفيه وعلى جانبى قرص الشمس رأسان آدميتان إحداهما تحمل تاج الشمال والأخرى تاج الجنوب واسمه المزود بالوجه ، سيد الأبدية .

Le munie de face maître de l'éternité

The one, provided with a Face, Lord of eternity 

ويقول النص أنه الإله الواقف بجانب الإله رع وأنه لايغادر مكانه فى العالم السفلى ويسبقه ثعبان ضخم له قدمان أماميتان وقدمان خلفيتان ، كما أن له جناحين مفرودين ، هذا الثعبان هو جسد الإله أتوم .



أما الإله الذى يقف فوقه ويمسك بالجناحين فهو روح الإله أتوم ، وفوق الروح هناك قرص الشمس وعلى جانبيها عينا الإله حورس (ودجيت) وأمامه وفى المواجهة نرى ثعباناً ضخماً قد جلس على ظهره إله وأمام رأس الثعبان عشرة من النجوم وهى كوكبة السلحفاة Tortoise وبالمصرية شتيو ،

أما الإله الذى يركبها فهو الإله دجتس ويقول النص أن كوكبة النجوم هذه تشرق وتغرب فى الساعة الحادية عشرة أى أنها تشرق عندما يمر بها الإله وتغرب عندما يفارقها .

وهناك صف من الآلهه عددهم اثنا عشر .

١)	إله له رأسان على كتفية واسمه ذو الرأسين	Two heads
٢)	الإله خنوم رنت	Khnum renyt
٣)	الزلزال	Earthquake
٤)	الذى ذراعاه الأثنان فى جسده	His two arms are in his body
٥)	فاصل الأرضين (القطرين)	Separation of the two lands
٦)	ذو الذراع الاشل	The one with paralyzed arm
٧)	ذو الذراعين المخفيين	His two hidden arms
٨)	جسد الجنوب	Flesh of the south
٩)	الذى يعبد حورس	Adorer of Horus
١٠)	العادل	The just one
١١)	كوكبة الدب الاكبر	The constellation of the Great Bear
١٢)	الذى يخفى ذراعه	The one who hides his arm

وأمام الموكب هناك أربع آلهات تجلس كل واحدة على ظهر ثعبانين من نوع الكوبرا وتحاول ستر وجهها بإحدى يديها .

ويشرح ماسبيرو هذا الرسم بقوله :

نحن فى نهاية الساعة الحادية عشرة ، وتلك الآلهات لهن طبيعتان فإن أقدامهن مازالت فى ظلام الليل ولكن أيديهن قد وصلت إلى دنيانا نحن ، أى عالم النور ، وهناك تهب نسمة الصباح الباردة على وجوههن ويسترن الوجوه بأيديهن .

وأسماؤهن كالآتى :

سيدة الأحياء	Mistress of the living
سيده الأرواح	Mistress of the spirits
رعب الضفتين	Fear of the two banks
تفويض الآلهه	Mandate of the gods

السطر الأسفل :

وهو أتون النار وسعيرها الملتهب . ونرى فيه العذاب الذى أعد لأعداء الإله أوزيريس والذى يترأس زبانية العذاب وحراس الجحيم هو الإله حورس .

نشاهد الإله حورس وقد استند إلى عصاه بأحدى يديه وفى الأخرى أفعى يشير بها الى الزبانية .

وأمام الإله حورس ثعبان قد إنتصب على ذيله ويقذف من فمه بألسنة النار واسمه الذى يحرق الملايين He who sets millions ablaze

وأمامه هناك ست مراجل فيها لظى النار وتشرف على كل مرجل عدا المرجل الأخير إله فى يدها سكين وهى تقذف بالسنة النار من فمها فى المرجل .

والمرجل الأول بداخله أجساد أعداء الإله وهم يفدغون رؤوسهم بالبلط وبعد ذلك تقطعهم الإلهه بالسكين .

والمرجل الثانى أيضا ملىء بأجساد الأعداء .

والمرجل الثالث ملىء بالأرواح .

والمرجل الرابع ملىء بالظلال .

(الظل لدى المصريين القدماء هو أحد مكونات الإنسان التسعه الأساسية)

والمرجل الخامس ملىء بالرؤوس .

والمرجل السادس هو وادى الذين قد إنقلبوا على أعقابهم .

The valley of the overturned ones .

ويلاحظ أن غالبية المراجل بها عدد ثلاثه فى كل نوع والثلاثة هنا رمز لكثرة العدد كما سبق أن بينا

والكل يحيق بهم نفس العذاب .

وهناك أربع من الآلهات على رأس كل واحدة علامة الصحراء .

وأسماؤهن كالآتى :

١) التى تطبخ (الأجساد) — She who cooks

٢) التى تحرق — She who burns

٣) التى تشرف على مذبحتها — She who presides over her slaughter

٤) تلك التى تبيد — She who annihilates

ويقف وراءهن إله يمسك بيده صولجان واسمه :

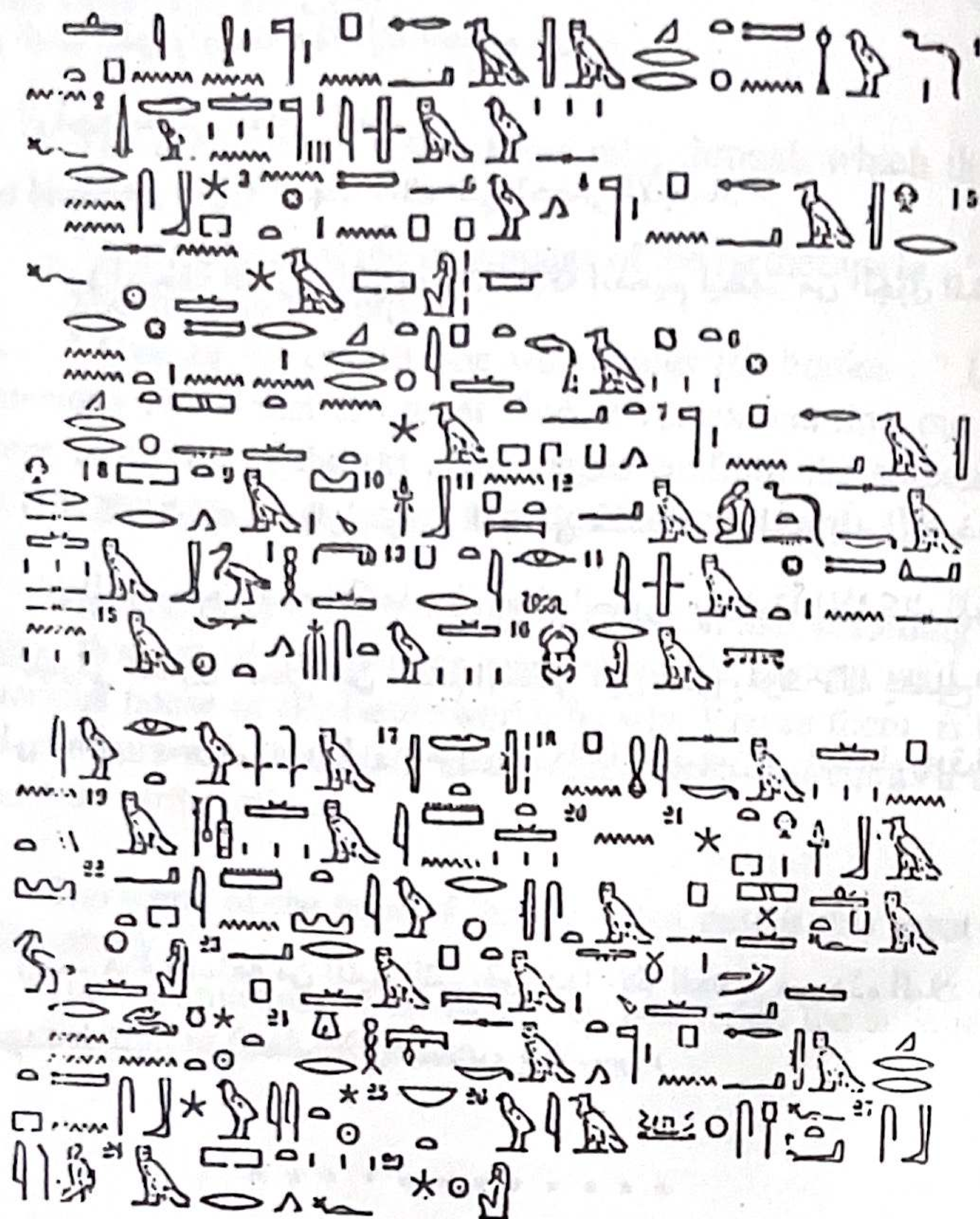
الذى فوق نعشه — He who is upon his coffin

وهم جميعا حراس وزبانيه الجحيم .

****

الساعة الحادية عشرة

النص الهيروغليفى



الساعة الحادية عشرة

ترجمة النص إلى العربية

جلالة هذا الإله العظيم يصل إلى هذه المنطقة ، ويتحدث إلى الآلهة الموجودين هناك .
واسم الباب الذى يلج منه هذا الإله العظيم هو :
مكان الراحة لسكان العالم السفلى
واسم المدينة هو : بوابة الكهف ، تلك التى تحصى الأجساد .
أنها المنطقة السرية التى يعبرها الإله العظيم ليظهر من الجبل الشرقى من السماء .

وأشكاله تجابه الثعبان بترى ، الذى فى هذه المدينة ،لكى يلد الإله خيرا فوق الأرض . إن الذى يصنع هذه الأشياء على هذه الصورة ، وطبقاً للأشكال الموجودة فى الحائط الشرقى للمنزل الخفى من العالم السفلى ، إن الذى يعرف ذلك يصبح شريكا ويصل الى العالم الآخر فى صورة روح مبرورة ،كاملة التجهيز فى السماء وفوق الأرض حقاً .

واسم هذه الساعة من الليل التى تقود هذا الإله العظيم فى هذه البلاد هو :
النجمة سيدة المركب ، التى تصد الكفرة عند بزوغ الشمس ،

* * * * * * * * * * * * *

ترجمة النص إلى الإنجليزية

THE ELEVENTH HOUR

The majesty of this great God arrives in this circle, and speaks to the Gods who are there .

The name of the Gate of this city, through which this Great God enters is :

" place of rest of the inhabitants of the Netherworld . "

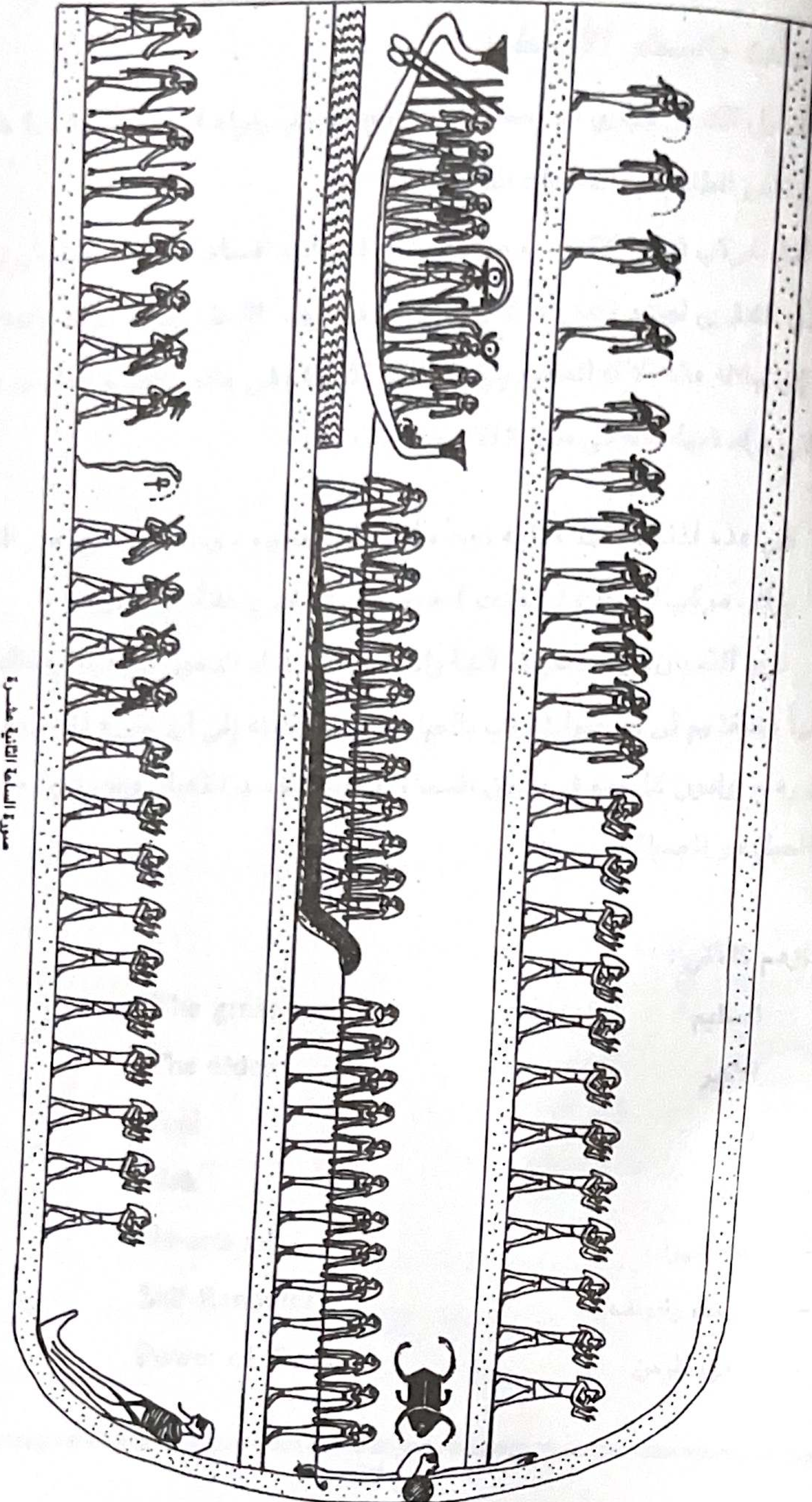
The name of this city is :

" Gate of the cavern, she who counts the bodies . " It is the mysterious circle that the great God traverses, coming out of the eastern mountain of the sky. His images confront the serpent pitri, who is in this city, so as to give birth to Khepre on earth .

He who does these things in this fashion and according to the images, that are in the pictures, painted on the eastern wall of the mysterious house of the Netherworld, he who Knows them, is in the state of a partner . He arrives as a blessed soul, well-equiped in the sky and on earth, truly .

The name of the hour of the night that guides this great God in this country is :

The star, mistress of the barge, she who repels the unbelievers during the coming forth of the sun .



صورة الساعة الثانية عشرة

الساعة الثانية عشرة

هذه الساعة غير موجودة فى مقبرة سيتى الأول كما أنها غير موجودة فى مقبرة رمسيس السادس ، وأقدم نص لها موجود فى مقبرة تحتمس الأول ، ولكن أفضلها موجود فى مقبرة تحتمس الثالث وابنه أمنحوتب الثانى .

وتتكون هذه الساعة من ثلاث سطور كالعادة .

والنص يشرح الصورة بقوله :

إن هذه المنطقة السرية فى العالم السفلى حيث يولد الإله عندما يخرج من (نون) المياه الازلية ويتحد مع بطن الإلهة نوت .

فى الساعة التى فى نهايتها سوف يبعث الإله من موته وسوف يولد من جديد .

وهى تمثل الشفق قبل شروق الشمس . وهذه الساعة فى الواقع تمثل بطن الإلهه نوت وفى نفس الوقت هى نهاية الجحيم وهكذا تجمع بين العالم السفلى والسماء معاً . واسم هذه الساعة

أى تلك التى ترى بهاء سيدها

She who sees the beauty of Re,

Celle qui voit les beautés de son maître

واسم المدينه التى يعبرها الإله فى هذه الساعه هو :

أى نهاية الظلام وبزوغ الميلاد

The outcome of darkness and appearance of birth

les tenébres deviennent le lever du naissance

ترجمة ماسبيرو

les Tenèbres deviennent le lever du naissance solaires

ونبدأ كالعادة بالسطر الأوسط :

الجعل الكبير خبرى قد صعد إلى سطح المركب ونراه فى مقدمتها أما طاقم المركب فهو نفس الطاقم فى الساعات السابقة .

أما المركب فإنها لاتعود تبحر على الماء فى هذه الساعة بل إنها لابد أن تعبر خلال العمود الفقرى لجسد ثعبان هائل وتخرج من فمه وهذا الثعبان اسمه حياة الآلهه .

إن جلالة هذا الا له العظيم يلج الى هذه المنطقة وهى حدود الظلام الدامس وهى المنطقة التى يولد فيها الإله فى صورة الاله خبرى .

فى هذه المنطقة تلد الإلهه نوت هذا الإله العظيم ، وعندما يخرج من العالم السفلى يركب مركب الصباح (معندت) عندما يشرق خارج عانة الإلهة نوت .

نرى الثعبان الهائل حياة الآلهة والمركب على وشك الدخول فى ذيله وهناك اثنا عشر الهاً وظيفتهم أن يسحبوا المركب بالحبل الذى يمسكونه إلى أن تخرج المركب من فم الثعبان وهم يولدون كل يوم فى شرق السماء ويدخلون جسد الثعبان ويخرجون من فمه واسم الحبل هو الجميلة .

وأسماؤهم كالآتى :

١ -	العظيم	The great one
٢ -	الأكبر	The elder
٣ -	تنى	Teni
٤ -	بك	Bak
٥ -	هو انهوف	Hu-anhuef
٦ -	سب رنبوتف	Seb-Renputef
٧ -	قوة الزمن	Power of Time

٨ – المبجل — The honourable one

٩ – سيد الشرف — Lord of honour

١٠ – سكى — Seki

١١ – أنسك — Unsek

١٢ – الحياة — Life

وباقى الحبل تمسك به ثلاث عشرة إلهة وهن اللاتى يستلمن الحبل من الآلهة الذكور بعد خروج المركب من فم الثعبان وهن اللاتى يسحبن الإله عبر السماء وهن اللاتى يحدثن المطر والرياح والأعاصير .

وأسماء تلك الآلهات كالآتى :

١ – تلك التى تشد — The one who tows

٢ – العين الكاملة لبهاء الاله رع — The complete eye of the beauty of Re

٣ – تلك التى تخلق الوجود — She who creates the being

٤ – تلك التى تصنع جسد ربها — She who makes the body of her god

٥ – السيدة — Lady

٦ – سيدة الأبد — Mistress of Eternity

٧ – نحيت — Neḥyt

٨ – التابعة للكتف الحية — She of the living shoulder

٩ – تلك التى تتحدث فى مقدمة المركب — She who speaks at the head of the barge

١٠ – تلك التى تمجد فى أفقها — She who exalts in her horizon

١١ – تلك التى تقطن فى أفقها — She who resides in her horizon

١٢ – التى تجلب ربها — She who brings her god

١٣ – المقدسة فى الشرق — The holy one of the East

وفى نهاية السطر فى أقصى اليمين نرى الإله شو وهو إله الهواء قد مد كلتا يديه على سطح حدود الساعة وفوق رأسه الجعل الضخم خبرى أى الشمس الوليده .

السطر العلوى :

يتكون من مجموعتين من الآلهه اثنى عشر إلهاً ذكراً يرفع يديه – تبجيلاً للإله العظيم واثنتى عشرة إلهة تخرج من أكتافهن ثعابين تقذف بالحمم من أفواهها .

والثعابين تخرج من أكتافهن عندما يصل الإله العظيم إلى هذه المنطقة والنار التى تخرج من أفواه الثعابين تصد وتبعد الثعبان عبيب (Apophis) عدو الشمس من باب المدينه وهن ينرن ظلام العالم الآخر بالنار التى تخرج من أفواه الثعابين .

وهكذا يقدن الإله العظيم خلال الظلمات ويعاقبن الثعبان المسىء عبيب .

وأسماؤهن كالآتى :

١ – جمال بزوغ الضوء — The beautiful emergence of light

٢ – تلك التى تمهد الطريق للإله رع — She who prepares the way for Re

٣ – سيدة قوة الأرض — Misterss of the power of earth

٤ – وادجيت القائدة — Wadjet, the leader

٥ – تلك التى توحد شطرى السماء — She who unites the two banks of the sky

٦ – تلك التى تمجد فى قطريها — She who exalts in her two lands

٧ – تلك التى مجدت فى عملها — She who is exalted in her works

٨ – تلك التى تملك السلطة على أرواحها — She who has power over her spirits

٩ – تلك التى تمجد إزاء أعدائها — She who exalts over her enemies

١٠ – تلك التى تخلق جسم وقوة المركب — She who creates the body and the power of the barge

١١ – تلك التى تبدو على هامة الإله رع — She who appears on the crown of the head of Re

١٢ – سيدة الصل فى مركب ملايين السنين — Mistress of the Uraei in the barge of million of Years

أما الإلهة المتعبدة فهى ترفع يديها لعبادة رع فى الفجر عندما يستريح فى الباب الشرقى للسماء وينادونه قائلين :

قد ولد هذا الذى ولد ، قد وجد هذا الذى وجد ، المجد على الأرض .

ملاحظة :

المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة

(انجيل لوقا الإصحاح الثانى رقم ١٤)

وهؤلاء الآلهة المتعبدون أسماؤهم كالآتى :

١) سيد الحياة — Lord of life

٢) يحيا — Hail

٣) سيد الحمد — Lord of praise

٤) سيد فعل الحمد — Lord of praising

٥) طيب القلب — Sweet of heart

٦) الذى يحمد رع — The one who praises Re

٧) نبيل القلب — Noble of heart

٨) الشاب — The Youth

٩) الذى يعبد الشرق — The one who adores the East

١٠) الذى يجدد رؤوس الآلهة — The one who renews the heads of gods

١١) الذى يشكر الاله خبرى — The one who gives praise to Kheper

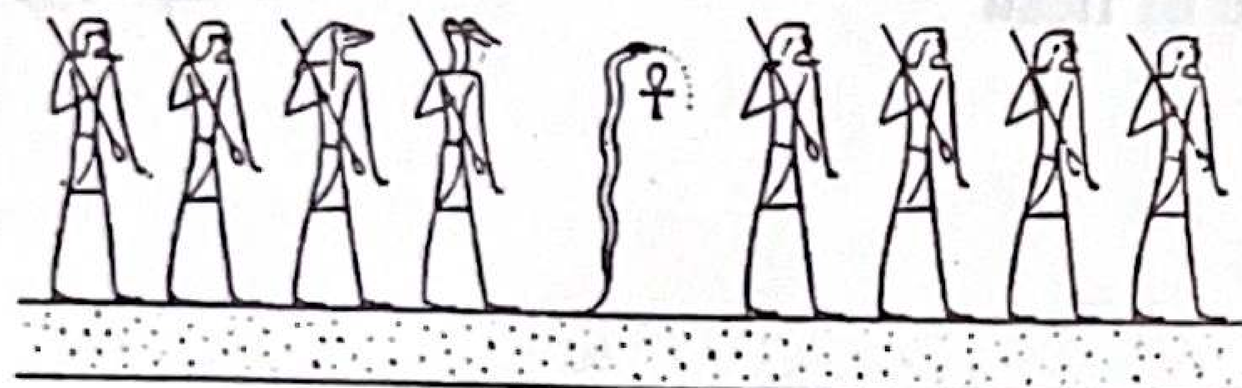
السطر الاسفل :

فى أقصى اليسار هناك زوجان اثنان من الآلهة الأزلية الأول ، هم نون ، نونيت ، والإله حح والإلهة ححت .

ونون هو الماء الأزلى ، نونيت الصورة المؤنثه له أما حح فهو الأبدية وححت هى الصورة المؤنثه له . وهم يساعدون الإلهة نوت أثناء ولادتها للإله وفى بعض النقوش نراهم يتلقون الشمس الوليدة على أيديهم .

وأمامهم ثمانى آلهة يحملون فى أيديهم مجاديف ويقسمهم قسمين ثعبان يقف على ذيله ويتدفق من فمه النار واسمه النار فى عينه Fire in his Eye وهؤلاء الآلهة مهمتهم هى أن يصدوا الثعبان أبو فيس عدو الشمس .

وظيفتهم هى رفع قرص الشمس إلى السماء فى الأفق الشرقى كل يوم .



وفى مقدمة الموكب هناك عشرة آلهة يرفعون أيديهم للسماء تعبداً للإله وهم أشكال للإله أوزيريس وأسماؤهم كالآتى :

١ – قرن الروح — The horn of the spirit

٢ – شجاع الفم — Brave Mouth

٣ – الموحد — He who unites

٤ – الذى يقابل — The one who meets

٥ – الذى يحمل — The carrier

٦ – المغنى — The singer

٧ – مكان الذراع — The place of the arm

٨ – الفم الخير — Beneficial mouth

٩ – يتب — Itep

١٠ – الذى فى داخل الإله — He who is in the god

وفى أقصى اليمين عند حائط الساعة الثانية عشرة هناك جثة الإله رع وقد سميت صورة الجثة . Image of flesh

والمعنى هنا يتعلق بوفاة أوزيريس ودفنه وما قام به حورس من طقوس وشعائر لتحنيط الجثة حتى تبعث من جديد .

والمومياء الملقاة بجوار الحائط هى كما يحددها النص :

سشم يوفى : أى صورة الجثة : Image of flesh



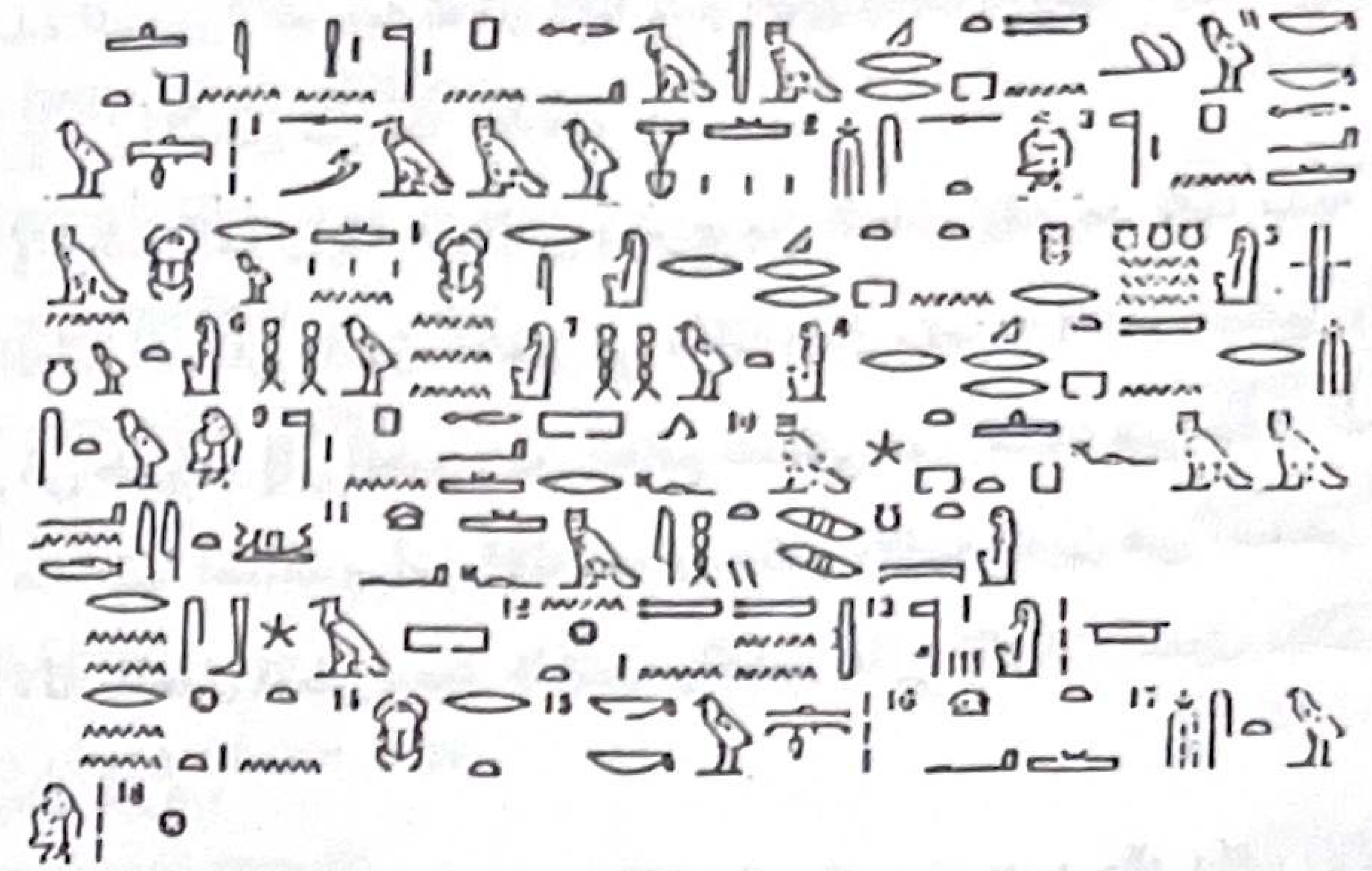
ويقول النص " أنه ذلك الموجود فى الصورة ، هو الشكل المخفى للإله حورس فى الظلام الدامس وهذه الصورة السرية تمثل الإله شو الذى يحمل الإلهة نوت ، بينما الفيضان العظيم يخرج من الأرض فى هذا الشكل .

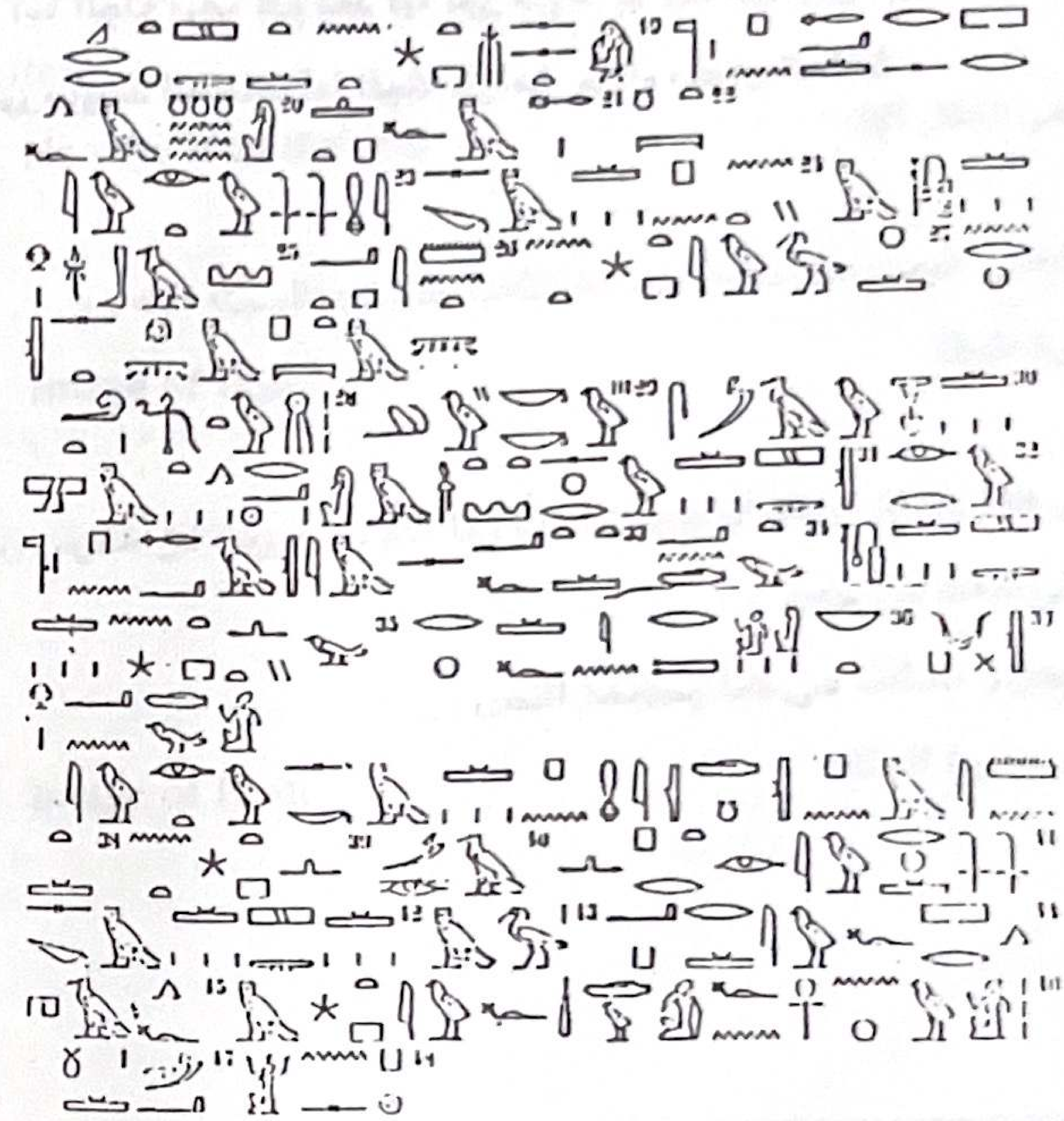
والإله شو كما رأينا هو الذى يخرج من الجدار وقد مد كلتا يديه – وجزء من جسمه فى العالم السفلى والجزء الآخر فى عالمنا هذا ، أمامه الجعل الكبير وهو الشمس الوليده وهى فى طريقها إلى الخروج من العالم السفلى من الفتحه فى جدار الساعة الثانية عشرة التى صنعتها أكتاف ورأس الإله شو ويستمر الآلهه الذين فى السطر الأوسط فى شد مركب الإله بالحبل فتخرج من الفتحه والدليل على ذلك أن الحبل ممتد ويصل إلى الجدار بل ويمتد عبره .

أما الجثه يوف فلم يعد لها دور فالإله قد ولد من جديد وقد دلف الإله إلى عالمنا ليشرق بنوره ويبدد الظلمات أما الجثه فتراها ملقاه بجوار الحائط .

الساعة الثانية عشرة

النص الهيروغليفي





ترجمة النص إلى العربية

الساعة الثانية عشرة

جلالة هذا الإله يصل إلى هذه المنطقة ، وهى الطرف الأقصى للظلام الدامس . وهناك يولد هذا الإله العظيم فى صورة الإله خبرا ، وهناك يوجد نون ونونت وحح وححت فى هذه المنطقة ، حتى يمكن لهذا الإله العظيم أن يولد ، ويتمكن من الخروج من العالم السفلى ، ويستقل مركبه المسماة معندت ، ويبزغ من بين ساقى الإلهة نوت .

واسم باب هذه المدينة : ثان . نترو ، واسم المدينة هو : الظلام يتحول إلى ظهور الولادات (الشفق) ، إنها الدائرة السرية للعالم الآخر ، حيث يولد هذا الإله العظيم عندما يخرج من بطن أمه نون .

إن الذى يصنع هذه التصاوير (أى يرسمها فى قبره) طبقا لهيئة الرسومات التى على الحائط الشرقى من المنزل المخفى من العالم الآخر - هذا سيكون مفيداً له على الأرض ، وفى السماء - للذى يعرف هذه الأشياء . أنها بداية شعاع (النور) ، والطرف الأقصى للظلام الذى يعبره رع فى الغرب .

هذه هى الأشياء السرية التى يقوم بها الإله العظيم هناك . إن الذى يجهل عظمة هذه الصور السرية للعالم الآخر محتوم الهلاك .

إن الذى يصنع هذه التصاوير - على غرار ماهو موجود فى الغرب والتى لايمكن أن ترى ولاتميز ، والذى يعرف هذه الصور السرية سيكون فى حالة الروح المبرورة مزوداً بخير زاد وسوف يتقدم إلى الأمام فى العالم الآخر . تلك حقيقة مؤكدة مليون مرة .

ترجمة النص الى الإنجليزية

THE TWELFTH HOUR

The Majesty of this God arrives to this circle, the far end of thick darkness . There this Great God is born in the form of Khepra, Noun and Nounet, Heh and Hehet are in this circle, so that this Great God can be born, and can come out of the Netherworld and join the Mandet boat and rise between the two thighs of Nut .

The name of the door of this city is THENENE - NETERU .

The name of this city is :

The obscurity becomes the rise of births (I'aurore) It is the mysterious circle of the Netherworld, where this Great God is born, when he comes out of Noun and arrives at the belly of Nut .

He who does these things, according to the image of what is in the pictures that are in the east of the hidden house of the Netherworld, this shall be as useful on earth and in heaven to him who Knows these things .

It is the beginning of beams (of light), the far end of thick darkness that Re traverses in the west .

These are the mysterious things that this Great God does there .

The Greatness of the Mysterious pictures of the Netherworld, any man that ignores them is doomed to destruction .

He who does these representation in the fashion of what is in the west that could neither be seen nor be distinguished, he who Knows these mysterious images, he is in the state of a blessed soul, well-equipped, he goes forth in the Netherworld, verily a million times .

****

